

العدد ١٥٨٨ - ٣١ مارس ١٩٦٥

AKHER SAA 1588 - 31 MARCH 1965

فضيحة التقرير السرى

وثيقة خطيرة .. كتبتها شركة بترول لمركزها الرئيسى (ص ١٠)

■ زوجة طه حسين تتحدث عنه (صفحة ٢٨)

■ ماذا فى غزة مدينة الحرب والسياسة

■ "الذعر" الذى يعيشه الألمان فى القاهرة



وجريدة اخبارهى
جريدة منفصلة
اطلبها من البائع

العصفورة طردت الزوجة من البيت .. فى شهر العسل ! (ص ٣٠)

تصوير يحيى بدر

لقطة الأسبوع

(تصوير جمال يوسف)



نواب الشعب يستمعون الى كلمة الرئيس جمال عبد الناصر بعد قسم رئاسة الجمهورية



رسالة المحرر

.. منذ الاسبوع الماضي واجراس التليفون في آخر ساعة لاتكف عن الرنين .. والمتحدثون يسالون نفس السؤال :

– ماهي شركة البترول التي قلتم انكم ستنشرون احد تقاريرها في العدد القادم ؟ وكيف حصلتم على التقرير ؟

أما كيف حصلنا على التقرير ، فهذا سر « آخرساعة » الخاص .

وأما اسم الشركة ، فلا نعتقد انه يهم . فليس القصد التشهير بشركة معينة ، وانما تنوير القراء بطبيعة النشاط « غير البترولى » الذى تقوم به امثال هذه الشركات الضخمة فى البلدان العربية والافريقية .

والسؤال الوحيد الذى لا نمانع فى الاجابة عليه ، هو سؤال قارئ ذكى كتب يقول :

– أرجو ان تنشروا ما اذا كانت الشركة التى ضبطتم تقريرها تعمل فى الجمهورية العربية المتحدة .

والجواب :

– لا ....

***

..ليس صحيحا أن الصحافة « تعبر » عن الرأى العام . وانما الصحيح ، والواقع ، أنها تصوغه ، وتصنعه !

وهى فى هذه الصياغة لاتعتمد على المقالات بقدر ما تعتمد على الاخبار . فالقارئ قد يرفض بسهولة رأى كاتب يقول أن ثوار الكونغو متوحشون ، ولكنه لايستطيع بنفس السهولة ان يرفض خبرا يقول انهم ذبحوا كذا مليونا من الناس .

وصحافة الاستعمار حاذقة جدا فى استغلال هذه الوسيلة . فوكالات انبائها تغرق العالم كل يوم بسيل من الاخبار المصممة خصيصا لتوجيه الرأى العام ضد خصوم الاستعمار .

وقد يكون من أبلغ الامثلة على ذلك ان تعلم ان الرأى العام فى اوروبا الآن مؤمن اشد الايمان بأن العلماء الالمان فى القاهرة يعيشون من فرط الذعر فى كهوف ، وخنادق ، وتحت حراسة مشددة ، وان الهم الاول لهم جميعا هو الفرار بأية صورة من الجمهورية العربية ...

ثم تقلب صفحة ١٠ من هذا العدد ، لترى هذا « الذعر » الذى يتحدثون عنه مسجلا بالصور .

ان آخر ساعة تراهنك على انك عندما ترى هذه الصور فلن تصدق نفسك !

آخر ساعة

معنى هذا الانفجار



من هذا المكتب الصغير فى احد المبانى القديمة القريبة من شارع قصرالنيل وسط القاهرة انطلقت منذ عدة اسابيع دعوة الى كل الكتاب واصحاب الراى والاتحادات الطلابية فى العالم للحضور الى القاهرة فى ندوة عالمية تستمر ستة أيام موضوعها قضية فلسطين .. والمكتب الذى دعا اليها هو « الاتحاد العام لطلبة فلسطين » . ان هذه الندوة تاتى بشباب العالم وكتابه واصحاب الراى فيه الى مكتب قلعة الحرية ، القاهرة ، تتمتع بالراى والكلمة والواقع ايضا كل هؤلاء القادمين من اطراف الارض .



بقلم :

خالد محيى الدين

فى ليبيا سقطت الحكومة . وفى المغرب صدام مسلح ، وقتلى ، واحكام بالاعدام . وفى تونس ركود ، وخيبة امل . وفى البحرين اعنف تحركات شعبية شهدتها البلاد منذ عام ١٩٥٦ .

فالدول العربية التى لم تشارك فى الموقف العربى الموحد لم تنتشر اذن عدوى ابتعادها عن الصف كما كان يتوقع الغرب واسرائيل . وانما حدث العكس تماما : وادى هذا الابتعاد الى انتفاضة عارمة للعرب جميعا ، وفى داخل الدول المتباعدة نفسها .

واليوم تعم الحركات السياسية النشيطة كافة الاراضى العربية ، من البحرين الى المغرب . ويقف الغرب مشدوها ـ كاسرائيل ـ امام هذا الانفجار المفاجىء للمد الثورى العربى .

اما المعسكر الذى يخاصم العرب ، فالارتباك الشامل فى صفوفه اصبح اوضح من ان تخطئه العين .

● **فالمانيا الغربية** ما تزال تسعى للخروج من المعركة باقل قدر من الهزيمة ، بعد أن صار مركزها مهددا فى العالم الثالث كله ، نتيجة للموقف الدبلوماسى الموحد من عشر دول عربية .

والذى تخشاه المانيا بوجه خاص هو اثر هذا الموقف على تجارتها التى بلغت فى العام الماضى وحده ..٢٨٧ مليون مارك ـ هى قيمة صادراتها للدول العربية . فهى على حد قول احدى الصحف الالمانية : « لا تخشى من آثار تطبيق مبدا هولشتاين بقدر ماتخشى فقد السوق العربية . فالصناعة الالمانية تريد المحافظة باى ثمن على العلاقات الاقتصادية مع العرب ... لاسباب تجارية حيوية » .

● **والدول الغربية الاخرى** تستشعر خطرا سياسيا بالغا عليها ، وعلى اسرائيل ، اذا استمر هذا المد الثورى للشعوب العربية . فهى ترى الصراع امامها يتصاعد من نقطة ادنى الى نقطة أعلى كل يوم . وتدرك أن كل انتصار صغير تحرزه الشعوب العربية سيكون دافعا ووقودا لانتصار اكبر .

والمثل على ذلك واضح أمام دول الغرب : فقد بدأ العرب يوحدون موقفهم أول الامر لمواجهة خطر المساعدة الالمانية لاسرائيل . ولكنهم انتقلوا من ذلك الى توحيد موقفهم لاستخدام البترول سلاحا فى المعركة السياسية .

وهذا معناه أن الجماهير العربية قد بدأت تبحث عن كل الاسلحة ، وأن مدها الثورى لن يتوقف عند نقطة محددة . ويدرك الغرب أن اليوم الذى تجتمع فيه ارادة عشر دول عربية فى موقف عنيف من الاستعمار ، سيكون بداية سلسلة من المتفجرات بالغة الخطر .

لقد اثبتت تجربة الاسابيع الماضية ، ان وجود القلاع التحررية الثورية فى البلاد العربية (كالقاهرة والجزائر) يكفل مناخا ملائما لدفع الحركة العربية عامة الى الامام . وهاهى الكويت ، الدولة الصغيرة التى تعتمد فى حياتها على مواردها من البترول ، قد خلقت بموقفها القومى الرائع جوا ثوريا فى المنطقة كلها .. لا ينكر أثره الفعال على الموقف العربى العام .

وها هو ذا الجو الثورى ينعكس اثره حتى فى المغرب . فمهما قيل عن اسباب الاضطرابات المغربية ، ومهما فسرت بأنها ترتبط بسياسة التعليم ، الا أن اتساعها وشمولها وانفجارها فى شكل صدامات عنيفة ، واعتقالات ، واعدامات .. انما يكشف عن حالة من الاندفاع الشعبى الجماهيرى ترتبط ولا شك بالجو العربى العام المشحون .

وفى نفس الجو ، ولنفس الاسباب ، كان سقوط وزارة ليبيا ، وكانت التحركات العنيفة فى البحرين .

ولا شك ان هذا التايد الجماهيرى الواسع للسياسة العربية الجديدة يكفل لها اساسا راسخا ، وصلبا ، لا تستطيع قوى الاستعمار واسرائيل ان تنال منه .

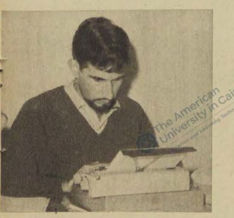
وهو فى الوقت نفسه يحرس التضامن العربى ، ويجعل من الصعب على أية جهة عربية أن تتجاهل التزاماته .

ولكنه ـ فى نفس الوقت ايضا ـ يدعو الى ان تنشط كافة المنظمات الجماهيرية فى العالم العربى ، لكى تدعم المد الثورى وتحميه بتأييد واسع من شعوب العالم ومنظماته الديمقراطية .

ان هذه هى احدى المهام العاجلة لهذه المنظمات اليوم .

وكل خطوة فى سبيل انجازها هى خطوة فى اتجاه النصر .

المهمة العاجلة
كسب الرأى العالمى



هذا الشاب من كوبا .. جاء ليشترك فى المؤتمر ، ومن انجلترا يحضر انطونى ناتنج وزير الدولة السابق فى حكومة ايدن والذى استقال من حكومته البريطانية احتجاجا على حرب السويس وكذلك ارسكين تشايلدرز صاحب « الطريق الى السويس » ومن الولايات المتحدة يحضر روبرت دورسيون المساعد الخاص لنائب الرئيس للعلاقات الخارجية .. وكذلك همفرى والتز وهو قسيس امريكى مناهض للصهيونية وعلى علاقة وثيقة بمنظمة الطلبة العرب فى امريكا . وآخرون من ٥٦ دولة .

وواضح انه ـ فى مثل هذا الموقف ـ يصبح ضروريا من الجانب العربى تنشيط حركةسياسية واسعة النطاق للقوى الاشتراكية والديمقراطية .. لا فى البلاد العربية وحدها ، وانما فى العالم كله .

ان الراى العام العالمى ، والمنظمات والشخصيات المعبرة عنه ، يجب فى هذه المرحلة ان تكسب لصف القضية العربية ضد اسرائيل .

وكما ناديت فى مقالات سابقة ، فان المعركة السياسية لكسب الانصار والحلفاء لاتقل أهمية عن الاستعداد العسكرى لمواجهة اخطار العدوان الصهيونى .

ولان المد الثورى العربى يتصاعد الآن ، ولان معسكر خصوم العرب يعانى الارتباك ، فالمفاجآت المحتملة كثيرة . ووضوح قضيتنا فى العالم أصبح ضرورة ملحة ، وعاجلة .

صحيح انه ـ فى اتجاه هذا الوضوح ـ تم اتخاذ خطوتين هامتين :

(الخطوة الاولى) زيارة السيد احمدالشقيرى رئيس منظمة تحرير فلسطين ، للصين الشعبية . ومقابلته لماوتسى تونج . وصدور البلاغ المشترك الذى يتضمن فهما واضحا ، وتأييدا صريحا ، من الجانب الصينى للقضية العربية .

(الخطوة الثانية) هى ندوة فلسطين العالمية ، التى بدأت أمس والتى نظمها الاتحاد العام لطلبة فلسطين بالتعاون مع الاتحاد الاشتراكى فى مصر ، والمنظمات العربية الاخرى . وهى خطوة هامة جدا نحو خلق راى عام عالمى مستنير ، تمثله شخصيات قيادية من كافة بلدان العالم .. يعتبر كسبها الى صف العرب انتصارا كبيرا ، لما لها من نفوذ فى بلادها .

على ان ذلك وحده لا يكفى .

فما تم مع الصين الشعبية ، وحزبها الحاكم ، يجب ان يتم مع كافة البلاد والاحزاب ... من اليسار الى الوسط الى اليمين .. بقصدالحصول على تأييدها بصورة او باخرى . فان هذا التأييد،أو حتى مجرد محاولة الحصول عليه،يخرج بالقضية الفلسطينية الى آفاق جديدة ، ويزيل الغشاوة التى وضعتها اسرائيل على انظار الراى العام العالمى فى السنوات الماضية .

والشخصيات ألعالمية التى دعيت الى ندوة فلسطين ، يجب ان تتسع الحملة لتشمل مزيدا منها .. بالاتصال المباشر بها . خاصة تلك الشخصيات التى تكتب وتناقش وتحاضر وتتكلم فى الاذاعة .. فنشاطها فى صفنا يزيد كثيرا من قوتنا السياسية ، التى هى جزء لا يتجزأ من اسلحة المعركة القادمة .

ومن الخطأ هنا ان نتصور ان دورا كهذا يقع على عاتق منظمة تحرير فلسطين وحدها . فالمعركة وان تجسدت فى قضية فلسطين تشمل فى الواقع المصير العربى كله . وهى اوسع ، واخطر ، من ان تتخلف عنها جهود كافة المنظمات السياسية العربية .. مهما كانت ظروف بلادها .

خالد محيى الدين



بنات فلسطين فى القاهرة ، رحن ينشرن دعوة حضور الندوة لكل الناس.. فى الشوارع ، والجامعات وكل مكان هنا وفى بلاد اخرى .. وفى هذه الندوات سيستعرض الكتاب والشباب آراءهم حول قضية فلسطين ..
.. وبعد هذا ينطلق كل هؤلاء ليشرحوا لبلادهم وللعالم كله الصورة الصادقة للقضية التى شغلت بال الراى العالمى زمنا طويلا

فى الساعة الأخيرة .. نجح مؤتمر السودان !

فى مقدمة جدول أعمـال الاستعمار الآن : تقسـيم السودان !
وفى مواجهة هذا الخطـر تجتمع أكثر من تسعة أحزاب حـول مائدة مسـتديرة فى الخرطوم .
وفى ظله يجتاز السـودان لحظات حاسـمة ، قد تكون أحرج ما مر به فى نضـاله الطويل .

الأزهرى - وليام دينج - وبعض اعضاء ممثلى الجنوب يتناقشون فى شرفة الجراند اوتيل بالخرطوم



اختفت كلمة «التقسيم» فى مشكلة الجنوب

كتبت مريم روبين :

على حدودنا الجنوبية أزمة لم تنته بعد ..

والازمة بدأت منذ ثورة السـودان فى ٢١ اكتوبر الماضى . ووصلت بلغت قمتها فى الاسابيع الاخيرة . واتضح بجلاء انها - مالم نواجه بسرعة - قد تؤدى الى تقسيم السودان (لحساب الاستعمار) الى شمال وجنوب !

شمال ثائر على الاستعمار والتخلف وجنوب يمرح فيه الاستعمار ، ويبقى فيه على التخلف .

مشكلة حزب (سانو)

ان حزب سـانو الذى اتخذ ليوبولدفيل مركزا لنشـاطه .. كان ينـادى أول الامر بحكم ذاتى اقليمى .. ثم أصبح بعد أن تطورت الازمة .. ونتيجة لاتصالاته باسرائيل عن طريق عميلها الاول تشومبى .. يطالب بفصل الجنوب عن الشمال .. وتكوين حكومة مستقلة فى الجنوب تجعل منه سدا منيعا أمام تقدم المد الثورى القادم من الشمال

لقد رفض الحزب فى أول الامر عقد المؤتمر .. ثم عاد واشترط لحضوره أن يعقد خارج السودان وبعد اتصالات عديدة وافق الحزب على عقد المؤتمر فى الخرطوم على ألا يحضره حزب جبهـة الجنوب الحرة الذى من بين أعضائه « سـانتلنو دينج » الوزير السابق .. ولا حزب الوحدة الذى يرأسه « بوزديو ومحمد أدهم » .. وأن يمثل الجنوب فى هذا المؤتمر حزبان فقط هما حزب « سانو » وحزب « جبهة الجنوب » .

وكانت نتيجة هـذه المماطلة المستمرة أن أعلن أكثر فى مرة عن موعد اجتمـاع المؤتمر .. ولم ينعقد .. !

ووقف وزير داخلية أوغندا ليلقى خطابا وسط برلمان بلاده يوم ٣ الماضى ويقول عن مشكلة الجنوب « ان هناك دولا بعينها تسعى لعرقلة المساعى التى نبذلها لجمع شمل طرفى النزاع .. وان أولئك الذين يزعمون أنهم لاجئون يقيمون فى الفنـادق الفاخرة طوال هذه السنوات .. ويرفضون الفرصة التى أتاحتها لهم حكومة السودان للعودة للمساهمة فى خلاص اخوانهم الذين يعيشون فى ذعر وفزع لانهم اعتادوا حياة البذخ والترف خارج وطنهم .. تلك الحياة التى هيأتها لهم عناصر أجنبية يهمها استمرار الاضطرابات فى جنوب السودان

واستمرت بعد ذلك الاتصالات بين كبار المسئولين فى الحكومات الافريقية الى أن اتفق على عقد المؤتمر يوم ١٦ الحالى على أن يحضره مراقبون من ج.ع.م والجزائر وغانا وأوغندا وكينيا ونيجيريا وتنزانيا .

الاجتماع الاول

وفى قاعة البرلمان السـودانى فى الخرطوم .. شـهد العالم أول اجتمـاع يضم جميع الاحزاب السودانية الشمالية منها والجنوبية !

وبدأت الاجتماعات .. بانقسام فى حزب سانو لقد تخلف البعض عن حضـور الاجتماع . وحضر « أجرى جادين » زعيم الجناح المتطرف فى الحزب ووليم دينج زعيم الجناح المعتدل .. كما حضره أيضـا تسع شخصيات لا حزبية يمثلون آراء مختلفة .. منهم ثلاثة من سلاطين الجنوب . وألقى كل منهم خطابا يعبر فيه عن وجهة نظره فى حل مشكلة الجنوب !

* **وبدأت جلسة الافتتاح** بكلمة ألقاها الدكتور نزير دفع الله مدير جامعة الخرطوم ورئيس المؤتمر قال فيها : « ان القارة الافريقية حديثة العهـد بالحرية السياسية وهى محط الانظار من جميع دول العالم .. ان بعض هـذه الدول يتمنى لها البقاء والخير والبعض طامع يتحين الفرصـة للتسـلط والاستغلال .. من أجل هذه المشكلات التى هى طبيعـة تاريخ الامم ومن أجل تفويت الفرصة على الطامعين برزت الدعوة للوحـدة الافريقية الكبرى بين أبنـاء القارة الواحـدة بالطرق السلميـة الديمقراطية .. واذا كان هذا هو اتجاهنا وفلسفتنا نحو قارتنا مكتملة .. فمن الاحرى أن تجد هذه الدعوة تعبيرا صادقا من أجزاء هـذه القارة فيجلس أبناء القطر الواحد كجلستنا هـذه يعالجون مشكلاتهم الداخلية بنفس الروح العالية والاخلاص العميق »

ثم ألقى بعـده سر الختم خليفة **رئيس وزراء** السودان خطابا استغرق ساعة كاملة شرح خلالها مشـكلة الجنوب من جميع جوانبها التاريخيـة والسياسية والاجتماعية والاقتصادية .. وأعلن أن تعقيد هذه المشكلة يرجع لاسـباب طبيعية تتعلق بجغرافية القطر وتكوينه البشرى .. ولاسـباب تاريخية أهمها السياسة الاسـتعمارية الانجليزية فى السـودان .. ولاسباب سياسـية معاصرة على رأسها الاخطاء التى وقعت فيها الحكومات المتعاقبة بعد الاستقلال ثم التدخل الاجنبى ودوره الفعال فى اشعال نار الفتنة فى البلاد .. كما أوضح الدور الذى لعبته الادارة الانجليزية فى السودان طوال نصف قرن من الزمان لتعميق الخلاف بين شماله وجنوبه .. وخلق الشقاق عن طريق الارساليات التبشيرية تحت اسم الدين والقوانين التى أقفل بها الجنوب بغرض فصله عن السودان وضمه لاتحاد كان الاستعمـار البريطانى يحلم بفرضـه على دول وسط افريقيا وشرقها !!

وأوضـح رئيس الحكومة السـودانية بداية المؤامرات الانجليزية لتحقيق هدفها ..

قال : ان التمرد الذى حدث عام ١٩٥٥ فى فرق الجيش فى المديرية الاستوائية كان بداية المؤامرات الانجليزية لعرقلة سير السودان نحو الوحدة والعمل على تصفية الادارة الاستعمارية أثناء فترة الانتقال التى سبقت الاستقلال .. فقد تم هـذا التمرد بتحريض الجهات الاجنبية وعونها المالى . وكانت الخطة تهدف الى ارسال فرق من الجيش البريطانى الى الجنوب لمساندة المتمردين هناك !

واعقبه الصادق المهدى رئيس حزب الامة .. فاوضح فى خطابه معارضـة أى اتجاه ظهر فى المؤتمر للبحث فى تقرير المصير أو اقامة اتحـاد فيدرالى بين شمال السودان وجنوبه .. كما قدم مشروعا لحل المشكلة يقضى بتطبيق نظام الحكم المحلى مع تخصيص جزء من الميزانية للتنمية العاجلة فى الجنوب ...

ورفض أيضا عبد الله السـيد عن **حزب جبهة الهيئات الوطنية** فى خطابه الذى ألقاه مبدأ تقرير المصير لانه يعنى تفتيت القطر الواحد .. وقال ان الجبهة تؤيد الحكم الاقليمى فى اطار وحدة السودان

وجلسة فى المساء

وانتهت أول جلسـة للمؤتمر على أن تستأنف فى المساء .. حيث تكلم فيها زعيما جناحى حزب سـانو .. تحدث أولا **اجرى جادين** رئيس حزب سانو الذى يمثل الجناح المتطرف فى الجنوب فأكد أن الحزب لايقبل حلا الا اذا كان يعتمد على اعطاء الجنوبيين حق تقرير المصير : وزعم أن الفوارق الموجودة بين الشماليين والجنوبيين تقوم على أساس أن الشماليين يتجهون الى العرب ولكن أبناء الجنوب يتجهون الى افريقيا السوداء : وقال اننا لانريد أن يقودنا اخواننا الشماليون الى فقدان ذاتيتنا . كما وصف **قوات الجيش الشمالى الموجودة فى الجنوب « بقوات احتلال »** لابد للجنوبيين من مقاومتها حتى يتحقق للجنوب اسـتقلاله ! .. ودافع عن الاسـتعمار البريطانى فقـال : اذا صح لنـا أن نتهمه ونلقى عليه مسئولية خلق مشـكلة الجنوب فاننا منـذ الاستقلال نواجه فى الجنوب عمليات **استغلال من الشماليين ومحاربة للمسيحية** وارغام زعماء القبائل على اعتنـاق الاسلام برغمهم ! .. كما استخـدم الشمال اللغة العربية بدلا من اللغات الاجنبية مما أدى الى نكسة التعليم !

وبنفس الروح الانفصـالية تكلم **وليم دينج** السكرتير العام لحزب سانو وزعيم الجناح المعتـدل نسبيا .. فنفى وجود تدخل **اجنبى فى المشكلة** .. واعلن أنه يؤيد فكرة قيام اتحاد فيدرالى بين الشمال والجنوب كما حدث فى نيجيريا والكمرون وان يكون للجنوب برلمان وحكومة اقليمية وجيش يخضع مع جيش الشمال لقيادة مركزية موحدة ، ذلك اذا ماوافق أهل الجنوب على قيـام الاتحاد بعد استفتاء حر يجرى هناك تحت اشراف منظمة الوحدة الافريقية ! وأضاف أنه يرى وضع مشروع هذا الاتحاد بواسطة لجنة دستورية من الشماليين والجنوبيين يكون رئيسها قانونيـا محايدا تختاره منظمة الوحدة الافريقية على أن يعرض هذا المشروع على الجمعية التأسيسية التى تأتى بعد الانتخابات القادمة .

أما رئيس وفد **جبهة الجنوب** الموجودة بالخرطوم فقد ردد نفس النغمة .. نغمة حق تقرير المصير .. وأعلن أن الجنوب مصمم على أن يسلك الطريق الذى يراه لتحقيق أهدافه الوطنية .

ورد الشيخ على عبد الرحمن رئيس حزب الشعب الديمقراطى على طلب تقرير المصير بقوله أن هذا الطلب لايكون الا لشعب يحكمـه شعب آخر .. ولكننا هنا فى السـودان نشترك جميعا فى حكم أنفسنا وليس أدل على ذلك من وجود ثلاثة وزراء جنوبيين فى الحكومة .. وأكد أن الذين يرددون هذه النغمة يعملون لحساب الدول الاستعمارية .. وأنهم على اتصال بتشـومبى عميل هذه الدول فى قلب افريقيـا .. الذى يسـاند عمليات العنف والاضطرابات فى مديريات الجنوب

كما هاجم الفكرة كل من **عبد الخالق محجوب** سكرتير العـام للحزب الشيوعى **ومحمد يوسف** من جبهة الميثاق الاسلامى فوصفا دعوة الانفصـال بانها دعوة استعمارية .

وقد علق اسماعيل الازهرى بانها محاولة لاشعال حرب صليبية جديدة فى وسط افريقيا يختفى وراءها الاستعمار الذى يهدد الحركات التحررية فى الشمال لصالحه فى الجنوب ..

وبعد يومين من القاء الخطب .. اتفق على سرية الجلسات .. لفتح باب المناقشـة .. كل طرف يحاول اقناع الطرف الآخر بوجهة نظره .. وكل طرف تمسك بموقفه طوال أسـبوع كامل من المناقشات .. الا أن احتمالات الفشل بدت بوضوح حتى أن وكالات الانباء أذاعت يوم الخميس الماضى نبأ فشل المؤتمر !

وفى يوم الخميس الماضى أيضـا .. كانت الساعة الحاسمة فى حياة المؤتمر .. بل فى حياة السودان كله .. فقد استطاع المراقبون عن طريق الاتصالات الشخصية والاجتماعات الثنائية خارج المؤتمر أن يقنعوا رجال حزب سانو وجبهة الجنوب بالعدول عن موقفهم .

هل فشل المؤتمر ؟

هنا أترك الحديث لفتحى الديب مراقب الجمهورية العربية المتحدة فى المؤتمر .. الذى التقيت به فى مطار القاهرة الدولى فور وصوله فجر يوم الجمعة الماضى ..

سألته : لماذا فشل المؤتمر ؟

فأجاب فى دهشة : من قال هذا ؟

قلت : وكالات الانباء ..

أجاب : وكالات الانبـاء الغربية لها اتجـاه معروف فى القضية اذ أنهـا تعبر عن رأى الغرب فى المشكلة .. وعلى العموم .. ان هذا الخبر كاذب ليس له أساس من الحقيقة لان المؤتمر نجح

فقلت : وكيف نجح بعد تلك المناقشات الصاخبة والآراء المتطرفة .. ؟

قال : أنا أعتبر أن المؤتمر نجح فى مرحلة من مراحل حل المشكلة .. لان المشـكلة خلقت منذ زمن بعيـد ولا يمكن أن تحل بين يوم وليلة .. انها تحتاج الى اجتماعات متعددة حتى تذوب كل هذه المشاكل وتعاد الثقة بين الطرفين !

- وعلى أى أساس تم الوصول الى اتفاق ؟

- **على أساس ان تحل مشاكل الجنوب فى اطار سودان واحد** .. بمعنى آخر ابعاد الآراء المنادية بالاستفتاء على تقرير المصير .. - أى على الوحدة أو الانفصال أو الاتحـاد - وكان ذلك فى آخر اجتماع للمائدة المسـتديرة حضره مراقبو الدول التسع .. بل بالتحديد فى الساعة الاخيرة لانهاء المؤتمر .. !

- وما هى مهمة المراقبين بالتحديد ؟

- نحن حضرنا المؤتمر بطلب من حكومة السودان بالاتفاق مع حزب سانو وحزب الجبهة .. ولم تكن مهمتنا سهلة ... لان الهدف كان العمل على انجاح المؤتمر بأية وسيلة .

ولقد حققنا هذا الهدف وتركناهم فى الخرطوم

وليام ديج – سكرتير منظمة سانو الذي يمثل الاتجاه المعتدل .. مع بعض المراقبين ...

أغلقت الأبواب على المائدة المستديرة .. ثم بدأت الإشاعات

مراقبون من غانا .. يستقبلهم سكرتير المؤتمر محمد عمر بشير الاستاذ بالجامعة



بعد أن وصلنا مع الطرفين الى اتفاق .. وهو أن يتناقشوا في وضع حلول جذرية للمشكلة في اطار سودان واحد .. وأن يترك للجان الفنية المكونة من الطرفين بحث هذه الحلول بتحديد المستقبل السياسي للسودان .. والوضع السياسي للجنوب بالنسبة للحكم المحلي والتعليم واللغة والدين .. وهذه الامور كلها ستحل فيما بينهم .

– وهل انتهت مهمة المراقبين عند هذا الحد ؟

– نحن مستعدون لاى طلب من اخواننا السودانيين .. فاذا طلبت الحكومة السودانية عودتنا مرة أخرى فسنعود

– وما هو دور المراقبين في انجاح المؤتمر ؟

– القيام باتصالات ثنائية بجميع الشخصيات ومحاولة اقناعهم للوصول بهم الى فكرة « سودان واحد » مبعدين التقسيم والاستفتاء على تقرير المصير .. لما يترتب على التقسيم من خسارة للشعب السوداني ككل وللقارة الافريقية التى تتجه الآن نحو الوحدة

– وهل صادفتم عقبات في مهمتكم ؟

– كانت هناك عقبات عديدة أهمها .. عدم ثقة الجنوبيين باهل الشمال والرواسب التى تركها الاستعمار البريطاني في نفوسهم .. كذلك أحداث الماضي الماثلة أمام أعينهم .. كل هذه الامور كانت تشكل عقبات في طريق نجاح المؤتمر

– ورغم هذا وصلتم الى نقطة اللقاء ؟

– العامل الافريقي كان له دوره الرئيسي لتفهمهم حقيقة الموقف .. ومن خلال مناقشاتي معهم مثلا اقنعتهم أن اختلاف الثقافة واللغة والدين واللون والاصل ليس مبررا أبدا للانفصال .. وليس هناك من بلد في العالم الا توجد فيه الفوارق العنصرية واللغوية والاجتماعية .. ولو اتخذت هذه الفوارق سببا يؤدي الى التقسيم لتمزقت أمريكا الى دول مستقلة وكذلك الحال بالنسبة للاتحاد السوفيتي

– وهل قامت الجمهورية العربية المتحدة بدور معين في المؤتمر ؟

– كانت فكرة أن الشمال عربي والجنوب افريقي .. تسيطر عليهم .. وقد قامت ج.ع.م باقناعهم بان العروبة لا تتنافى مع الافريقية .. وأن كلا منهما تدعم الاخرى . وقد اتفقنا في النهاية على أنه في حالة الوصول الى اتفاق مكتوب .. توضع نسخة من وثائقه بالجامعة العربية وصورة أخرى بمنظمة الوحدة الافريقية .. وهذا دليل كاف لاقناعهم بان العروبة لا تختلف ولا تتنافى مع الافريقية .

– وما هو دور اسرائيل في المشكلة ؟

– دور اسرائيل كان يقوم عن طريق عميلها الاول تشومبي .. تسمم أفكار الجنوبيين بالنسبة للعرب والعروبة .. ولكنا استطعنا عن طريق المناقشات أن توضح الحقيقة !

مريم دوبين

قف !

الحقيقة شىء .. والمصلحة شىء آخر

بقلم : صلاح حافظ

اذا اردت ان ترى كيف يكون العذر احيانا اقبح من الذنب ، فاقرا هـــذه الرسالة !

انها لصاحب كتاب ((المــــانيا على حقيقتها)) . يرد بها على النقد الذى وجه الى الكتاب فى الاسبوع الماضى على صفحات آخر ساعة .

وفيها يقول :

تحيه واحتراما

وبعد ، يؤسفنى أن اتعرض فى الصفحتين ٤ود من العدد الاخير رقم ١٥٨٧ من آخر ساعه الصادر فى ٢٤ مارس سنة ١٩٦٥ لحملة ظالمة لا أساس لها من الاستاذ صلاح حافظ المشرف على تحرير المجلة بخصوص كتابى « المانيا على حقيقتها » ، وهى فى الوقت نفسه اتهام صريح لى من سيادته فى وطنيتى وعروبتى ، واثارة لمواطنى ضدى

وللاسف الشديد أن سيادته فاته وهو يؤجج نيران هذه الحملة ضدى أن يمر بالصفحة الخامسة من كتابى المشار اليه ويقرأ تاريخ الكتاب (القاهرة نوفمبر سنة ١٩٥٩) مطبوعا تحت عبارة الاهداء التى وجهتها للشعب الالمانى كما تمثلته فى شخص فتاة تصرفت معى تصرفا كريما مثاليا فى محطة بون بالصورة التى أوضحتها فى الاهداء

وحتى هذا التاريخ ، نوفمبر سنة ١٩٥٩ ، كنا ، وكان العرب جميعا ، على أتم وفاق وتفاهم وود وتعاون مع المانيا الغربية ، وكان كل كاتب عربى يعزز بقلمه هذا التفاهم والتعاون . وكانت زيارات المسئولين العرب الكبار تتوالى لالمانيا الغربية وتصريحاتهم وخطبهم تؤيد هذا الاتجاه ، كما زارنا فى القاهرة ايرهارد وكان وزيرا للاقتصاد فى بلاده وقتئذ ، وأخيرا زارنا ويلى براندت عمدة برلين الغربية ، وغيرهما من قادة المانيا الغربية ، وكانوا جميعا موضع التكريم والحفاوة فى بلدنا

ومع ذلك فانا لست كاتبا سياسيا ، وكتابى مجرد رحلة وصفية ، ولا مجال فيما كتبته فى تأويلات وتفسيرات ومغالطات واتهامات الاستاذ صلاح حافظ الظالمة . وقد صدرت كتب أخرى كثيرة عن المانيا الغربية لكتاب عرب اكبر وأشهر منى وكلها كانت تسير فى نفس الاتجاه الذى يفردنى سيادته بالحساب عنه ، ومنها كتاب طبع مرتين للمرحوم الاستاذ فرج جبران الذى كان من أسرة تحرير أخبار اليوم . ولو راجع سيادته الجرائد والمجلات ومن بينها جرائد ومجلات مؤسسة أخبار اليوم ذاتها فى هذا التاريخ لوجد عشرات المقالات والصور التى تشيد بالمانيا الغربية وساسة المانيا الغربيه وعلى رأسهم اديناور وايرهارد وبراندت

ولو صح مثل هذا التحامل الظالم على أصحاب الاقلام بطريقة وأسلوب الاستاذ صلاح حافظ لكان أقرب الى تحامله كل من كتب عن السيد الحبيب بورقيبة قبيل وأثناء زيارته الاخيرة لبلادنا ، أو كل من كتب من قبل عن عبد الكريم قاسم ايام ثورة ١٤ تموز فى العراق .. وهكذا نعود الى أعماق التاريخ البعيد ونغالط كما غالط الاستاذ صلاح حافظ ونغفل ذكر تاريخ النشر ليبدو المكتوب خيانة وكفرا

وان كان سيادته قد أوتى منذ البداية من دون الكتاب والعرب جميعا كشف البصيرة والقدرة على التنبؤ بموقف المانيا الغربية منهم كما اتضح هذا الموقف اليوم فاين كان سيادته ولماذا لم يكتبه من زمان فى الصحف التى كانت تتسع دائما لقصصه ومسرحياته وطرائفه ويبصرنا بحقيقة المانيا الغربية ويهدينا ويقينا شرها

لذلك أرجو سيادتكم التكرم بنشر هذه الكلمة فى نفس المكان من العدد القادم من آخر ساعة دفعا لهذا الظلم والافتراء وردا للحق الى نصابه ومراعاة للتقاليد الصحفية السليمة

المخلص

محمد رفعت المحامى

اقرأ جيدا هذه الرسالة . ثم تذكر ..

هل قرأت فى حياتك عذرا كالذى جاء فيها ، أقدح من الذنب نفسه ؟

كان ذنب الكتاب – حين تعرضت له آخر ساعة – أنه نقل الى القارىء العربى صورة غير صادقة عن حقيقة المانيا الغربية .. صورة عرف العرب بعد خمسة أعوام من صدور الكتاب أنها خادعة .

والآن ها هو العذر يجيء ، فيثير قضية أكبر ، وأخطر .

قضية الحقيقة نفسها .

فالمانيا تتغير ، حقيقتها ، فى رأى الكاتب بتغير علاقاتنا معها . اذا كنا على وفاق فهى جنة الله فى أرضه ، وهى مطهرة من الآثام والادران ، ونساؤها نماذج للعفة ، وحاناتها أماكن للعظة والعبرة وخمرها – كما جاء فى الكتاب – «تبعث النشوة ولا تفقد الوعى» . واذا اختلفنا فهى بلاد الشيطان ذاته ، وكل مافيها رجيم !

أى هوان للحقيقة أكثر من هذا !

أية نظرة سوقية تلك التى تحول الحقيقة الى بضاعة فى بورصة التبادل التجارى .. يتلون وجهها كالحرباء حسب الطقس والظروف ؟

نعم نحن نحدد مواقفنا من الدول على أساس مواقفها منا . ونحن نمد يدنا لمن يشاء مصافحتنا ، ونضرب على اليد التى تحاول أن تطعننا . ولكننا فى كل الاحوال لا نغفل عن حقيقة الذين يتعاملون معنا . ولانخدع عنهم أنفسنا . ولانكذب بأى ثمن يعرض علينا .

فالحقيقة شىء .

والتعامل مع هذه الحقيقة شىء آخر .

الحقيقة واحدة . ولا يجوز بحال ان نزيفها ، أو نتجاهلها . وهى ليست ملكا لنا ، ولا لغيرنا حتى نبيع فيها ونشترى .

أما التعامل فهو ملك أطرافه . وطبيعى أن يخضع لمصالحهم . وارادتهم . وأن يتحول من الود الى العداء ، ومن العداء الى الود ، حسبما تقدر تطورات المعركة .

والخلط بين الحقيقة وبين التعامل معها . أو بين الحقيقة وبين مصلحتنا فيها ، هو أسرع طريق للانحدار الفكرى . وهو مع الاسف خلط شائع بين كثير من المثقفين . ووجه الخطورة فيه أنه يفتح الطريق لسيادة الانتهازية فى الفكر ويسلب العقل أمانته ، وكرامته ، ويمرغه فى تراب السوق .

وهو بعد موقف غريب علينا نحن العرب . صاغته ونشرته الرأسمالية الامريكية تحت اسم « البراجماتية » – أو الفلسفة النفعية – التى ترى أن الصواب هو حيث تكون المصلحة وأن ماتغلب به يجب أن تلعب به .. ولو كان باطلا فى رأى الآخرين .

ولا شك أنه من أشد الظواهر مدعاة للاسف أن تتسلل فلسفة كهذه برر بها أصحابها ذبح الثوار فى الكونغو ويبررون بها اليوم اطلاق الغازات السامة فى فيتنام – الى أفكار بعض المثقفين فى بلادنا الثائرة . وأن تستدرجهم الى المدى الذى يقولون فيه عن معلومات غير حقيقية :

– كتبناها تدعيما للعلاقات !

ويقولونها ببساطة .

ولا يرون فى ترديدها أى عيب .

ولا يشعرون أنهم – فى النهاية أول من يدفع ثمن هذا المنهج الخطر فالمفكر الذى يعود نفسه أن يرى الحق والباطل من زاوية المصلحة وحدها لا يمكن – وغشاوة الانتفاع على عينيه الا أن يتخبط .

وعندما تهون الحقيقة على الانسان فالانسان أيضا يهون معها . وهو الذى يدفع الثمن .

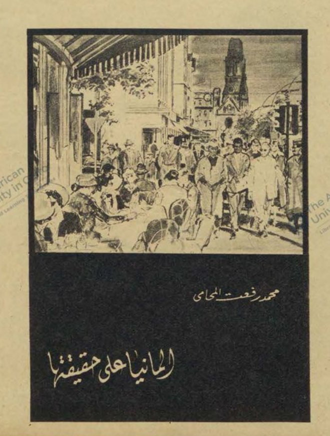
***

ولقد كنت أرجو مخلصا ، ومن قلبى، أن يعتذر الزميل صاحب الكتاب بأنه أخطأ تصوير الحقيقة عفوا . بدلا من أن يقول – وياللاسف – أنه تعمد تصويرها هكذا .. من أجل المصلحة !

فليست هناك مصلحة أثمن من الحقيقة ذاتها .

ولا كسب أعظم من أن يلتزمها عقل الكاتب ، ويحترمها قلمه !

صلاح حافظ





شادية : الفنانة الرقيقة ماذا يشغل ذهنها ؟! .. فيم تفكر شادية ؟! لقد اعطت كل فكرها لقصة الحب التى جمعت بينها وبين صلاح ذو الفقار !!

قالت شادية لصلاح ذو الفقار "أنا باحبك"

فضرب محمود ذو الفقار رأسه بيديه !!

"أغلى من حياتى" الإنتاج الثالث المشرف لشركة القاهرة للسينما

بعد "الطريق" و "العنب المر" !!

تركت شادية زميلها النجم صلاح ذو الفقار يحتضنها ويضمها الى صدره فى رفق ، وهمست بصوت تملؤه حرارة الحب قائلة «صلاح .. أنا باحبك ياصلاح» .. وضرب محمود ذو الفقار رأسه بيديه ، وهو يقف خلف الكاميرا وصرخ : «جرى لك ايه ياشادية؟!» ولم تكن شادية فى حاجة الى أن تجيب على سؤال محمود .. لم تكن فى حاجة الى ان تقول له ان الحب القوى الخاطف الذى يملأ قلبها لصلاح ذو الفقار قد جعلها تنسى كل شىء ، حتى عبارات الحوار التى حفظتها قبل أن تقف امام الكاميرا ليمثلا معا المشاهد العاطفية فى فيلم « اغلى من حياتى » .. كان محمود يخرج الفيلم ، وهو الأنتاج الثالث لشركة القاهرة للسينما بعد أن قدمت فيلميها الكبيرين «الطريق» و «العنب المر» ..

شادية تشارك صلاح ذو الفقار بطولة «أغلى من حياتى» مع الممثل الكبير حسين رياض وسناء مظهر ومديحة سالم وجلال عيسى وصلاح نظمى ونظيم شعراوى .. وكانت قصة الحب بين شادية وصلاح هى ابرز حدث صاحب تصوير «أغلى من حياتى» بل ويعتبر أروع حدث عاطفى لعام ١٩٦٥ .

عرفت شادية الحب فجأة .. اكتشفت فى لحظة خاطفة أنها تحب صلاح ذو الفقار .. كانت شادية تعيش فى الاعوام الاخيرة لفنها الذى بدأ يتفتح ويضعها على القمة كممثلة قديرة .. كانت قانعة سعيدة بالنجاح الذى حققته كممثلة تخطو الى القمة بأدوار مثل حميده فى « زقاق المدق » ونور فى « اللص والكلاب » وكريمة فى « الطريق » ، سعيدة بأنها تؤكد يوما بعد آخر قدرتها كممثلة درامية كبيرة بعد أن بدأت هذا الاتجاه بأفلام مثل « المرأة المجهولة » و « لاتذكرينى » .. وبشعور السعادة هذا قرأت شادية سيناريو الفيلم الجديد « أغلى من حياتى » الذى كانت قد تعاقدت مع شركة القاهرة للسينما لتمثيله أمام صلاح ذو الفقار ويخرجه محمود ذو الفقار .

لم تكد الايام الاولى للتصوير فى فيلم « اغلى من حياتى » تنقضى ، حتى وجدت شادية نفسها غارقة فى الحب .. احست بالحب يفيض به قلبها تجاه زميلها النجم صلاح ذو الفقار وشعرت ان قوة غريبة تجذبها اليه وتجذبه اليها ، ولم تعد شادية تلك الممثلة القديرة التى تتفوق فى تأدية الادوار العاطفية القوية ، بل اصبحت فتاة احبت وملأ الحب كل حياتها حتى فى اللحظات التى تقف فيها امام الكاميرا ، لدرجة انها كانت تنسى عبارات الحوار المكتوب وتهمس فى صوت تبدو فيه حرارة الحب قائلة : « صلاح .. أنا باحبك يا صلاح » .

استغل المخرج محمود ذو الفقار قصة الحب العنيف التى ربطت شادية وصلاح ذو الفقار بطلى « أغلى من حياتى » .. تركهما يعيشانها أمام الكاميرا كما يعيشانها بعيدا عنها ، وراح يسجل لحظات الحب فى المواقف العاطفية القوية فى القصة ، وقد تحولت الاحداث الى واقع حى رائع .. ويقول محمود ان الاحداث العاطفية التى يسردها الكتاب فى قصصهم لا يمكن ان تعادل تلك اللحظات التى يخلقها الواقع الحى بتفاصيله الرائعة .. اللحظات التى رآها ونقلها الى الشاشة فى فيلم « أغلى من حياتى » من قصة حب شادية وصلاح ذو الفقار .

كانت قصة الحب تزداد اشتعالا فى قلب شادية وفى قلب صلاح ذو الفقار كلما تتابعت المواقف العاطفية التى يمثلانها من « أغلى من حياتى » بل لعل الكلمات الشاعرية الرقيقة التى يتبادلانها وهما يمثلان هذه المواقف ، كانت السبب فى حب كل منهما للآخر .. محمد ابو يوسف كاتب الحوار يحمل الآن شهرة خاصة فى ان عبارات الحوار التى يكتبها تزيد من حرارة الحب عند العشاق والمحبين .

« أغلى من حياتى » أقوى فيلم درامى عاطفى لم تقدم الشاشة فيلما من نوعه منذ قدمت « المرأة المجهولة » و « بين الاطلال » و « لاتذكرينى » .. وقصة « أغلى من حياتى » أخذت عن القصة الانسانية العالمية « الشارع الخلفى » للكاتبة المشهورة فانى هيرست .

تجربة جديدة لصلاح ذو الفقار بعد ان انتهى من تمثيل « أغلى من حياتى » هى التمثيل فى المسرح .. ان صلاح يمثل الآن نفس الدور الذى مثله من قبل الموسيقار عبد الوهاب فى قصة توفيق الحكيم « رصاصة فى القلب » .. صلاح اصبح من فتيان الشاشة الاول بأدوار كبيرة يأتى على راسها دوره فى « اغلى من حياتى » .

« أغلى من حياتى » .. الانتاج الثالث لشركة القاهرة للسينما ، بعد فيلميها الكبيرين « الطريق » و « العنب المر » ، يكمل سلسلة من الافلام الضخمة ذات المستوى الفنى الكبير وكلها أخذت من أروع القصص الانسانية والادبية لكبار الكتاب كالحكيم والتابعى ونجيب محفوظ وامين يوسف غراب وثروت أباظه وغيرهم ..

« اغلى من حياتى » حشدت له شركة القاهرة للسينما اكبر والمع مجموعة من نجوم الشاشة : شادية وصلاح ذو الفقار وحسين رياض وسناء مظهر ومديحه سالم وجلال عيسى وصلاح نظمى ونظيم شعراوى وعبد العليم خطاب وسهام فتحى .. صوره محمود نصر وكتب له السيناريو محمد ابو يوسف وفتحى زكى .. هذا فضلا عن الامكانيات الانتاجية الضخمة التى وضعتها الشركة تحت تصرف مخرجه محمود ذو الفقار حتى يقدم فيلما دراميا عاطفيا لم تقدم الشاشة مثله .



على شواطىء مرسى مطروح ، بعيدا عن العيون ، كانت شادية تعيش قصه حبها العنيف لصلاح ذو الفقار وهما يمثلان « اغلى من حياتى » وتحولت مواقف التمثيل الى واقع حى ..



شادية عاشت احداث « اغلى من حياتى » فى اماكنها الحقيقية .. وشاركها الفنان الكبير حسين رياض بدور انسانى رائع .



▲ سناء مظهر تأخذ اكبر فرصة فى حياتها الفنية لتصبح نجمة ١٩٦٥ . سناء تشترك مع صلاح ذو الفقار وشادية فى « اغلى من حياتى » ..

عندما جمع الحب بين شادية وصلاح ذو الفقار كان عليهما ان يواجها ظروفا قاسية ولم يختلف واقع حبهما عن قصة الحب التى مثلاها فى « اغلى من حياتى » . ▼



جيرما حرم الخبير الالمـــانى فريدريسن كلوكس تداعب طفلتها باربار وبيجى .. وهما يلعبان مع بعض الاطفـال العرب فى حديقة نادى التوفيقية


حمدى علوانى مدير النادى يتناقش مع اسرة المانية .

هـــذا هـــو .. "الذعر" .. الذى يعيشه الألمان فى القاهرة!

حرب من نوع غريب جـــدا تشنها اذاعات الاســـتعمار والصهيونية .. « ان الالمان فى مصر يمشـــون وأيديهم على قلوبهم .. انهم يخـــافون أن ينقض عليهم المصريون فى أية لحظة » .. ان الذعر يسود النفوس .. الى غير هذا ..

وفى أكثر من مكان فى الجمهـــورية العربية المتحدة تعيش عائلات المانية .. بلا عدد ..

فى حلوان ، حيث يشترك العلمـــاء الالمان فى ادارة المصانع .. وفى القاهرة حيث ينتشر الالمان فى المدرسة الانجيلية الألمانية فى الزمالك ، وفى مدينة الاطفال التابعة لها ، وفى المدرسة الالمانية بباب اللوق .. وغيرها ..

وفى الاسماعيليه ..

وفى المطرية حيث يدير مجموعة من الخبراء الالمان واحدا من اكبر مصـــانع الدواء فى بلادنا ..

وحتى فى أسوان حيث يعيش الالمان جنبا الى جنب فى مستعمرة شركة كيما وهى واحدة من اكبر الشركات المصرية .. فى كـــل مكان ، فى كل انحـــاء الجمهورية يعيش الالمان بلا خوف ..

انهم يمشون فى الشـــوارع .. يحافظون على أعمالهم وعلى علاقاتهم ويواصلون حياتهم العادية كأن لم يكن شىء ..

وليس هذا هو الغريب ..

انما الغريب فى الموضـــوع هو .. اذاعات الاستعمار والاذاعات الصهيونية التى تواصل حملة من نوع غريب على شعب الجمهورية العربية المتحدة الذى يعرف كيف يحتفظ بصداقاته وعلاقاته الطيبة مع كل الشـــعوب .. والحملات الاســـتعمارية الصهيونية تقول : ان الالمان فى مصر يعيشون فى رعب .. انهم يمشـــون وأيديهم على قلوبهم .. انهم يتوجسون خيفة ورعبا فى كل لحظة .. انهم يخشون أن ينقض عليهم المصريون فى أية لحظة .

ومن احدى هذه الاذاعات استمعت احدى بنات ألمانيا وتعمل مدرسة فى المدرسة الالمانية ، استمعت الى هذه الاذاعات ، وجاءت تجرى الى بيتنا لتقول .. أرجو ان تنقذونى اذا حدث شىء .

وضحكت وأنا أقول :

ـ ننقذك من ماذا ؟

قالت :

ـ من المصريين ..

المدرس الالماني هيربارد لنجل قال «اننا نشعر بالاسف لسوء العلاقات .. وزوجة احد الخبراء الالمان تقضي وقت فراغها .. بدون ذعر .

ـ **ولكن ما علاقة المصريين بك ؟**

ـ انهم سيعذبوننا !!

وضحكت مرة أخرى .. وبصعوبة اقنعتها الا شيء من هذا ..

وبعد أكثر من أسبوع من بداية الازمة واشتدادها التقيت بها في الشارع عرضا .. وسألتها :

ـ **هل كل شيء على مايرام**

وأجابت الفتاة الالمانية وعلى شفتيها ابتسامة تحمل معنى الاعتذار :

ـ انني آسفة جدا ، لقد تصورت شيئا غيرهذا ولكن هل تصدقين أن الناس الذين لم يكونوا يتحدثون الى من قبل أصبحوا ، يجرون معى أطراف الحديث ويحافظون دائما على أن يقولوا : صباح الخير .. وهل تريدين أي شيء .. ونرجو أن تعتبري نفسك بين أهلك وأصدقائك ، انني حقيقة لم اتصور هذا .. لكم أحترم هذا الشعب بل واحبه جدا ..

وحدث أن ذهبت الى المعهد العالي للتكنولوجيا بحلوان .. وما أن أدرك الخبراء الالمان أنني صحفية حتى طلبوا أن يتحدثوا الي .

وقلت :

ـ عن ماذا ..

وأجاب كبيرهم :

ـ عن حبنا لشعبكم المصري .. اننا لانوافق على كل ماتفعله حكومتنا ونرجو أن يعرف الجميع أننا أصدقاء لهذا الشعب الطيب .

وفي نادي التوفيقية أحد الاماكن التي تلتقي فيها العائلات الالمانية في القاهرة التقيت بعددكبير من الخبراء الالمان من بينهم الخبير فريدريش كلوكس وزوجته وأطفاله .. والخبير فلانتين فيبورت والخبير ريم رينولد .. والخبير بنزنجرديتر والخبير داربر البرت والخبير شنيتس هانس .. وعشرات من العائلات الالمانية الاخرى التي يعمل عائلوها بالتدريس في المدارس الالمانية

ويوم الجمعة الماضي .. منذ الصباح .. في حديقة نادي التوفيقية عشرات العائلات تجلس تحت الشمسيات وأطفالهم تلعب بكل حرية بالعابهم مع أصدقائهم الاطفال المصريين .. والبعض منهم يملا ملاعب التنس لممارسة هوايته .. وآخرون في حوض السباحة مع زوجاتهم وأطفالهم ..

وقد التقيت بعائلة الخبير فريدريش كلوكس ويعمل بمصانعنا الحربية يجلس مع زوجته ..ومن حولهما ابنتهما الجميلة باربار .. وبنجي والصغير الفريد .. وسألتهما عن موعد عودتهما الى بون .. فقال لي الخبير الالماني بعد أن ينتهي موعد العقد مع القاهرة .. وعلى العموم فاننا نعيش حياتنا التي اعتدناها منذ قدومنا للقاهرة ـ منذ عامين ـ أقضي وقت فراغي مع أولادي في النادي .. زوجي يمارس رياضته المفضلة .. التنس .. وأنا أقضي ساعاتي في الماء مع ابنتي الصغيرة بنجي .. أما الخوف فلم يعرف طريقه الى حياتنا لاننا نشعر أن علاقاتنا بأفراد الشعب المصري لن تتأثر ابدا .. رغم العلاقات السياسية وما حدث لها .

وأثناء تجوالي في النادي .. التقيت بالسيد حمدي علواني مدير النادي يستمع الى حديث المدرس الالماني هيربارد لنجل .. المدرس بالمدرسة الالمانية بالزمالك .. كان يحدثه عن السهرة الجميلة التي دعي اليها من قبل احدى العائلات المصرية . وكيف قضى وقتا سعيدا بينهم ومعه عائلته ...

وعندما قدمني له مدير النادي على أنني صحفية قال لي .. « يهمني أن تذكري أننا نعيش في سعادة مع أصدقائنا المصريين .. انني أعتز بصداقتي القوية بالعائلات المصرية التي تعرفنا عليها طول مدة عملي في القاهرة .. لم أشعر اطلاقا أن هذه الصداقة تأثرت بجو العلاقات السياسية .. بل أشعر بالمعاملة الطيبة من قبل المصريين في كل خطوة أخطوها .. والكل يرحب بنا حتى البائع البسيط أشعر من خلال معاملته بحبه الاكيد لنا !

مريم روبين



جرب ذكاءك : هل هذا التقرير



السلال
تقارير الشركة ليست فى صفه بسبب الجمهورية والوحدة !

شيرماركى
اسقطوه والتهمة الحياد الايجابى والمعونات غير المشروطة !

فضيحة التقرير السرى

تقرير شركة البترول عن السياسة فقط !

تحقيق سياسى

بقلم : فيليب جلاب

هذا التقرير السرى ينطوى على فضيحة كبرى . ان شركات البترول الغربية ليست مجرد استثمارات اقتصادية تهتم اكتشاف البترول ونقله وتسويقه . انها تؤكد حقيقة ثابتة : من المستحيل ان تملك ملايين الدولارات فى اى مكان فى العالم ولاتشارك بنصيب اساسا فى « لعبة السياسة » .. !!

وشركات البترول أول من يدرك العلاقة الابدية بين الاقتصاد والسياسة . وهى أيضا أول من يجيد استغلالها حتى النهاية . ان الانف الذى يشتم البترول فى اعماق بعيدة تحت الرمال أو المياه يشتم بنفس الحساسية بوادر العواصف السياسية التى تهب على (العالم الثالث) ..

ولا يكتفى بذلك بل يتحرك وتتحرك معه كل القوى المتآمرة فيختلط البترول بالدولارات بالدماء أحيانا ليفرض كل الاوضاع الشاذة فى المنطقة .

ان جهازا كاملا ـ كما يثبت من هذا التقرير السرى ـ دوب للعمل السياسى واثارة الفتن تحت أسماء فنية وهندسية فى شركات البترول .

وهذا الجهاز يرسل تقارير سرية منتظمة الى مركزه الرئيسى فى واشنطون أو لندن أو باريس .. تبدأ بالحديث عن البترول وتنتهى بتحليل سياسى شامل واقتراحات للتنفيذ .

والتقرير الذى حصلنا عليه يؤكد كل كلمة قيلت أو ستقال عن دور شركات البترول الغربية . انه يبدأ بالحديث عن عدن وينتهى فى الصومال .

المتمردون

يقول التقرير : (**لقد أصبحت عدن منطقة مليئة بالاحداث . ان حالة الطوارىء والعمليات العسكرية مستمرة ضد رجال القبائل المتمردين فى منطقة ردفان . اما بالنسبة للانتخابات القادمة فى عدن فقد تم الاتفاق على الا تثار فيها او بعدها مسالة الاستقلال كما لا تدور حولها المفاوضات**)

وفى ظل هذه الظروف ـ كما يضيف التقرير ـ (**اكملنا المفاوضات مع سلطات الميناء لتوقيع عقد مدته ٩٩ عاما**). **ثم يرسم التقرير صورة للوضع الذى يجب أن يسود فى المنطقة بعد نجاح مؤتمر لندن (الذى فشل منذ اسابيع) ..**

(**يجب ان تواصل بريطانيا دورها فى الدفاع عن الاتحاد بعد الاستقلال . والاتفاقية المقترحة تمكن بريطانيا من الاحتفاظ بقاعدة عدن للدفاع من هذا الاتحاد وللوفاء بالتزاماتها العالمية**) .

ورغم محاولة الصحف الغربية التهوين مما تسميه بتمرد القبائل فى ردفان يعترف التقرير السرى بحقيقة متاعب بريطانيا : (**ان تكاليف عمليات ردفان بالنسبة للحكومة البريطانية لم تعلن بعد ، ولكنها وصلت بالفعل الى ملايين كثيرة من الجنيهات**) .

وفى اشارة الى موقف الجمهورية العربية المتحدة من الثورة : (**يبدو الآن انه من غير المحتمل ان تتوقف معركة مصر ضد الاتحاد وبريطانيا والقاعدة العسكرية . ويبقى بعدئذ التساؤل عما اذا كانت بريطانيا ستواصل قدرتها على تقديم التكاليف الضخمة للدفاع عن هذه القاعدة**) .

وهى اشارة واضحة لضرورة تقدم حليف أقوى كالولايات المتحدة (**بمعونة**) ومشاركة بريطانيا .

اليمن

واليمن تستحوذ على جزء هام من التقرير . ففى رأى كاتبه أنه (**لم يحدث سوى تقدم طفيف من الناحية السياسية ، ويقال ان القوات المصرية تتزايد فى العدد حتى تصل الى ٤٠ الف جندى . ولم يحدث تغيير بالنسبة للخطوط الجمهورية ـ الملكية**) .

ويصف التقرير القوات المصرية (بالاستعمار المصرى الجديد) ثم يقسم الاتجاهات حسب زعمه الى أربعة :

١ ـ **انصار القومية العربية والرئيس عبد الناصر ويتزعمهم السلال .**

٢ ـ **قطاع آخر (جمهورى) معارض للسلال .**

٣ ـ **القوات الملكية المتجمعة حول الامام السابق وخاصة فى الجبال الشمالية .**

٤ ـ رجال القبائل المتعودون على التمرد وليس **لهم ولاء لاحد بالتحديد .**

سعود وفيصل

لم يرسم التقرير صورة دقيقة للموقف فى المملكة السعودية . وتحت عنوان (نظرة عامة) يقول التقرير ـ وكان ذلك قبل تولى فيصل السلطة ـ (**يبدو الآن تماما ان ولى العهد الامير فيصل هو الحاكم المطلق للسعودية العربية ، ويتمتع بكل السلطات التى كانت للملك . ويبدو انه لن يكون هناك تأييد قبلى او معونة من الحرس الوطنى او من الزعماء الدينيين للملك**)

ولكن العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية تهم شركات البترول أيضا . فهى تلاحظ بقلق (**ان هناك هدنة واضحة مع مصر بعد مؤتمر القمة فى القاهرة . ولكن التغير لا يزال طفيفا ومن الصعب غالبا الحصول على تأشيرات خروج .. لمصر**) .

والوضع فى السعودية مزدهر من وجهة نظر الشركة ويجب المحافظة عليه وتدعيمه لاقصى الحدود . والتقرير يقول : (**ان الخبراء والمستشارين يتوافدون الى البلاد من كل الانواع .. وهناك مشروع جديد للمنتجات البترولية وتوسيع ميناء جدة واعادة بناء خط الحجاز الحديدى . وتلقى المؤسسات البريطانية ترحيبا شديدا بعد زيارة وفد رسمى سعودى للندن فى مايو الماضى**) .

ان كل شىء يسير على ما يرام (**فقد صدر مرسوم ملكى فى فبراير بشأن رأس المال الاجنبى المستثمر**) ويبدو ـ كما يضيف التقرير ـ (**انه يسهل الشروط الخاصة باستثمارات التنمية بالسماح بنسبة ٧٥٪ لرأس المال الاجنبى فى هذه المشروعات**) .

والمتطرفون فى الصومال

ثم ينتقل التقرير فجأة الى الصومال . كانت حكومة الصومال يومئذ برئاسة عبد الرشيد



صادر عن شركة بترول .. أم عن جهاز مخابرات ؟



ادن عثمان
يقول التقرير : رجل معتدل لا يعطف على شير ماركى !



سعود
لم يعد يثير اهتمام شركة البترول فليس له انصار



فيصل
قانون جديد للاستثمارات الاجنبية بريطانيا مغتبطة



عبد الرازق حاجى حسين
رجل أكثر اعتدالا . برنامج واقعى للتنمية يعتمد على تسيير الجهاز الحكومى



البـــدر
الشركة مهتمة باحوال فلول البدر على الحدود السعودية

شيرماركى لتبع سياسة الحياد الايجابى ، والتعاون مع الجميع دون شروط لتنمية الصومال .. وبعثت الشركة بتقرير تقول فيه : **عنـــدما طلبت الصومال معونة من روسيا والصين بدا لنا ان هناك انحرافا نحو المبادىء (الشمولية) وانحيازا نحو الكتلة الشرقية)** . فقد كان موقف شيرماركى المحايد يثير غضب الشركات الغربية ، ويحد من حريتها المطلقة فى الحركة . وفوجىء العالم يوما بأن حزب شيرماركى يحصـــل على الاغلبية فى الانتخابات ولكن الرجل نفسه يستبعد مع فريق من جناحه المتقدم .

وفى هذا يقول التقرير : **(رغم ان حزب عصبة الشباب الصومالى احتفظ باغلبيتـه فان تغييرا وزاريا قد تم . والانطباع الذى تتركه الحكومة الجديدة ـ بدون شيرماركى ـ انها تمثل اتجاها نحو الوسط)** .

ان شيرماركى فى نظر الشركة **(مسئول بشكل خاص عن دعوة الروس والصينيين الى البـلاد . اما الرئيس الجديد عبد الرازق حاجى حسين فهو اكثر اعتدالا . وقد وضع فى الحال برنامجا واقعيا للتنمية يعتمد اساسا على تسيير الجهاز الحكومى وزيادة الوحدة بين الجنوب والشمال) !**

ولكن الامور لا تسير كما ينبغى تماما . فقد رفض البرلمان منح الثقة على اساس هذا البرنامج .. وحدثت ازمة سياســـية . ان الشركة تؤكد ضرورة الاهتمام بعبد الرازق حاجى حسين رغم ذلك لانه اذا بقى **(فستكون هناك فرصة كبيرة لعلاقات دبلوماسية مع بريطانيا ـ كانت العلاقات قد قطعت فى العهد السابق ـ وليس سرا أن ادن عثمان رئيس الجمهورية يعطف على عبـــد الرازق اكثر من عطفه على شيرماركى)** . والشركة **تطالب بسرعة العمل لان الازمة الحالية (تؤخر بدء تنفيذ الاتفاقيات الجديدة للبترول وتوقيع عقدنا لتموين عمليات الحكومة فى الجنوب)** ..

أخيرا كسبنا

ثم استقر الوضع اخيرا كما تمنت الشركة ، فبعثت الى مركزها الرئيسى تقـول : **(كسبنا العقد الحكومى للجنوب ـ ٢٠ ألف برميـــل فى السنة ـ وهـــذا يعوض الخسارة السابقة فى الشمال) .. (وباختصار فان هناك علامات تدل على ان الحكومة ستستقر وتتبع سياسة عـدم الانحياز) .. (اى الانحياز نحو الغرب !!)** .



لكن لماذا ؟

ان فى افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية مئات الشركات الرأسمالية العالمية .. وليست شركات البترول هى وحدها التى تلعب هذا الدور النشط فى تعيين وقلب الحكومات ومراقبة النشاط السياسى بكل تياراته . ولكن فى المنطقة العربية والافريقية على التحديد تصبح شركات البترول الغربية على رأس القائمة وتتفوق على مثيلاتها من الاحتكارات الاجنبية .. لماذا ؟

لان هناك بديهية تقول : اذا كنت أوربيا او **امريكيا وتملك بعض الجنيهات الاسترلينية** او الدولارات ، فان الدولار الواحـــد المستثمر فى بترول الشرق العربى والاوسط يعود عليك بربح صاف يصل الى ٣٠ دولارا ، أو اذا شئت ـ كما يقول احصاء امريكى ـ فان صافى الربح السنوى **للدولار الواحـــد فى بترول العرب يصل الى ٢٩٫٦١ دولار !!..**

ان مؤســـسة امريكيـــة معروفة هى شركة (ستاندارد اوف كاليفورنيا) **تحصل فى ست سنوات على ربح يتجاوز ٦٤٥ مليون دولار** . ان رأسمالها فى آبار البترول الاسيوية التى تدر هذا الربح **لا يزيد على ١٢ مليون دولار** .

ولذلك ـ كما يقـول هارق اوكونور الخبير الامريكى فى شئون البترول ـ (يتطلع الغرب الى الشرق الاوسط بوله : كم من الثروة يمكن سحبها من هناك ، وبأى سرعة ! والنتيجة .. اعظم كنز فى العالم كله !)

ولذلك ايضا لم يجد ايزنهاور حرجا فى ان يصرح وهو رئيس للولايات المتحدة الامريكية بأن هناك خطا واحدا يعكس كل سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط وهو : البترول !

وكلام الرئيس الامريكى الاسبق صحيح تماما ، ليس فقط بالنسبة لبلاده ولكن للمعسكر الغربى كله وبدرجات متفاوتة .

ثلاثة أحداث

وقد لعب البترول دورا اساسيا فى اهم احداث المنطقة العربية واشدها خطورة :

● فالعدوان الثلاثى على مصر فى ١٩٥٦ لم يكن يهدف الى مجرد استرداد الشركة المؤممة فى قناة السويس ولكن للقضاء على سابقة خطيرة فى المنطقة هى التأميم نفسه . لانه اذا نجحت مصر فى استرداد حقها ـ كما تم بالفعل ـ فسيتحرك العرب اليوم او غدا لاسترداد حقوقهم فى البترول

● والحركة السريعة للاسطول السادس الامريكى والقوات البريطانية لتحتل لبنان والاردن وتتحفز للنزول فى العراق أوحى بها ما يسميه الغرب (بمصالحه الحيوية) فى البترول العراقى من جانب وفى خطوط الانابيب التى تنقله من الظهران الى الساحل عبر لبنان (امريكية) ، ومن العراق من نفس الطريق الى الســاحل (بريطانية) .

● اما فى الجزائر ـ والى جانب كل وســائل النهب المعروفة للمستوطنين الفرنسيين ـ فقد قتل الفرنسيون مليون جزائرى ليضمنوا وصول ٤٥٠٠ مليون فرنك سنويا قيمة الربح الصافى من بترول الصحراء .. وهو يتزايد على مر الايام .

واليوم ايضا يلعب البترول وشركاته اخطر الادوار فى الشرق العربى . وهو المسئول الى حد كبير من مواقف غريبة ومريبة لاكثر من حكومة عربية .

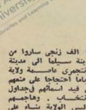
لمن المستحيل أن يحكم بلد عربى او افريقى بحكومتين من الداخل . لابد ان تبتلع احداهما الاخرى . والبترول فى أيدى الاجانب هو الاقوى دائما . وهو الحكومة الحقيقية امام واجهات رمزية لا تملك من السلطة ومن المال الا ما تتفضل به شركات البترول .. وهكذا اصبح ويصبح للتأميم اكثر من معنى منذ قناة السويس حتى آخر قطرة من البترول فى ايدى الاستثمارات الرأسمالية !

فيليب جلاب

لإثـــارة الفتـــن والتجســـس فى رداء الفنـــيين !

مذبحة مدينة سيلما :

العمدة رئيس العصابة عقوبة التدخين ٣٩ جلدة !



٢٥ الف زنجي ساروا من مدينة سيلما الى مدينة مونتجمري عاصمة ولاية الاباما احتجاجا على منعهم من قيد اسمائهم في جداول الانتخاب . وهاجمهم بوليس الولاية بناء على تعليمات من حاكمها المتعصب جورج والاس .

تحقيق : سعيد نعمة الله



فى مدينة « سيلما » بولاية الاباماالامريكية قانون عجيب صدر عام ١٨٥٢ وما زال معمولا به حتى الآن • يقول القانون ان أى زنجى يشاهد فى الطريق العام وهو يدخن سيجارة أو يشرب غليونا أو يمسك فى يده بعصا يقدم للمحاكمة لارتكابه هذا الخطأ ويعاقب بالجلد ٣٩ جلدة :

وفى هذا الاسبوع ـ ومن هذه المدينة المتعصبة خرج ٢٥ الف زنجى فى مسيرة ضخمة الى عاصمة الولاية مطالبين بالمساواة بمواطنيهم البيض •• وفى مقدمة المسيرة كانت هناك فتاة سوداء وفتى أبيض وقد حملا علم أمريكا مقلوبا ••• وامامهما حامل شعلة مطفأة وخلفهم فى الصفوف الاولى اثنان من الحاصلين على جائزة نوبل هما الدكتور مارتن لوثر كنج والدكتور رالف بانش •

وتحركت مسيرة الزنوج بعد أن حاول جورج والاس حاكم الاباما وجيمس كلارك عمدة سيلما قمعها بالقوة اكثر من مرة مما أدى الى سلسلة من الاحداث الدامية التى راح ضحيتها الكثير من القتلى ومن بينهم القسيس الابيض جيمس ريب الذى اغتاله البيض لانه جلس لتناول الطعام مع السود ..!

وسيلما المدينة التى تحركت منها مسيرة الزنوج يبلغ تعداد سكانها ثلاثين الف نسمة منهم ١٦ الفا من الزنوج و١٤ الفا من البيض ومع هذا فان نسبة المقيدين فى جداول الانتخاب من البيض تصل الى ٩٦٪ بينما لا تزيد نسبة المقيدين فى جداول الانتخاب من السود على واحد فى المائة فقط ..

ورغم صدور قانون الحقوق المدنية للزنوج فان عمدة سيلما وهو فى نفس الوقت رئيس لجمعية كوكلس كلان المعادية للزنوج ضرب بهذا القانون عرض الحائط ورفض السماح للزنوج بقيد أسمائهم فى جداول الانتخاب .

وقد أعلن جيمس كلارك عمدة سيلما انه لايعارض فى قيد أسماء السود فى جداول الانتخاب ولكنه وضع شروطا يستحيل معها قبولهم !

•• ولكن زوجتك اخطأت !

وفى احدى المرات تقدم زنجى حسن السمعة طيب الاخلاق الى مكتب تسجيل أسماء الناخبين .. قال له الموظف :

ـ هل تجيد القراءة والكتابة ..؟

❋ نعم فقد أنهيت تعليمى الثانوى وكان ترتيبى الاول ..

ـ الاوراق أمامى تؤكد أنك حسن السمعة .

❋ لعل هذا يكون فى صالحى ..

ـ ولكن هل أنت متزوج ..؟

❋ لا .. لقد انفصلت من زوجتى منذ أربعة أعوام .

ـ ان لدينا معلومات تؤكد ان زوجتك « السابقة » ليست حسنة السمعة .. ولهذا فلن نسجل اسمك فى جداول الناخبين .

وانصرف الرجل الاسود فى هدوء .. لم يغضب لانه كان يعرف جيدا ان اسمه لن يدرج فى الجداول . كان يعرف انه خلال الاربعة أعوام الماضية بلغ عدد من أدرجت أسماؤهم فى جداول الانتخاب ستة فقط من السود ..!

وكان أمرا طبيعيا أن يحاول الزنوج من آن لآخر أن يتظاهروا وان يحتجوا مطالبين بحقهم فى القيد فى جداول الانتخابات ..

ولكن هذه المظاهرات انتهت كلها بشىء واحد هو القبض عليهم وايداعهم السجن ..

واستمر جيمس كلارك عمدة المدينة وزعيم العصابة الارهابية فى القاء القبض عليهم حتى وصل عددهم داخل السجن الى سبعة آلاف شخص ..! ولكن هذا العدد الضخم لم يؤثر على السود بل دفعهم الى المزيد من التظاهر والاحتجاج والتمسك بحقوقهم ..

وفى قاعة السجن الواسعة كان الزنوج يجلسون من آن لآخر مرددين أغنية جماعية يقولون فيها .. « ولكننا .. فى النهاية سننتصر ..! »

وأثارت هذه الاغنية أعصاب العمدة حتى انه وضع فى جاكتته زرارا كبيرا كتب عليه بحروف بارزة « أبدا ..! » وكأنما اراد أن يقول للزنوج انهم لن ينتصروا أبدا .. »

مأساة رهيبة

واستعد الزنوج لاول زحف يحاولون به ان يرغموا حاكم الولاية وعمدة المدينة على التراجع عن موقفهما ومن مدينة مونتجمرى أصدر والاس حاكم الولاية قرارا بمنع المظاهرة والزحف وقمعهما بالقوة ..

ولكن السود كانوا مصرين على أن يسمع العالم كله كلمتهم .. وأن يعرف قضيتهم .. وتجمع ٧٥٠ زنجيا فعلا فى أحد ميادين مدينة سيلما ليدوسهم الكولونيل آل لينجو وجنوده بخيولهم فى غير شفقة .

وكانت صيحات الجنود تتعالى من آن لآخر مطالبة باخراج الزنوج كلهم من مدينة سيلما .. وتقدم شاب أبيض ليطعن القسيس جيمس ريب فى بطنه بسكين حادة . وسقط رجل الدين مضرجا بدمائه لانه تناول طعامه مع السود وطالب معهم بالمساواة .

وكانت المأساة الخطيرة التى قتل فيها عدد كبير من الزنوج كما أصيب ٧٨ شخصا بجراح خطيرة .. وحركت المأساة بعض الضمائر .. وقامت المظاهرات فى مختلف أنحاء أمريكا تأييدا لحق زنوج سيلما فى الزحف الى مدينة مونتجمرى حتى أن النائب الديموقراطى واين هيز وقف يقول :

ـ لقد أعلنت ولاية الاباما ـ التى تقع فيها مدينة سيلما ـ الحرب على دستور الولايات المتحدة الامريكية .. ان عار سيلما هو عار امريكا كلها ـ ان علينا أن نتدخل على الفور لحماية الزنوج هناك من عدوان البيض ..





ولاول مرة قامت مظاهرة داخل البيت الابيض نفسه .. حينما أصر ١٢ طالبا على البقاء داخل مقر رئاسة الجمهورية حتى يلتقى بهم الرئيس الامريكى ليندون جونسون .. قال الطلبة انهم لن يغادروا البيت الابيض الا اذا أبلغوا جونسون استياءهم لاحداث سيلما ..

اتهام بالشيوعية .. !

ولكن أحداث سيلما حينما حركت ضمائر عدد من البيض فانها فى الوقت نفسه حركت المتعصبين وأنصار التفرقة الذين هبوا ليتهموا كنج وأعوانه بالتطرف والشيوعية !

وبالرغم مما أعلنه كنج وأعوانه من انهم لن يلجأوا الى العنف للحصول على مطالبهم .. وبالرغم من تأكيدهم أنهم يطالبون بالمساواة التى كفلها لهم الدستور فان المتعصبين من خلفاء « مكارثى » اتهموا بعض مساعدى كنج بالشيوعية .

ورددت كبريات الصحف الامريكية هذا الاتهام البعيد عن الصحة ، فقد نشرت النيويورك هيرالد تربيون الصادرة فى الثانى والعشرين من مارس مقالا كتبه روبرت نوفاك وروولاند ايفانز قالا فيه :

« مما يؤسف له أن من بين أعوان مارتن لوثر كنج اثنين عرفا بميولهما الشيوعية هما جون لويس وجيمس فورمان .. ان هذين المساعدين متطرفان ويشرفان على اللجنة التنظيمية للطلاب وهى اللجنة التى تضم عددا كبيرا من وكان الاتهام باطلا تماما .. وغير صحيح ..

واذا كان هناك متعصبون يعادون الزنوج ويحرمونهم حقوقهم المشروعة فان هناك فئة أخرى عاقلة تؤيد مطالب الزنوج وتناصرهم وتقف فى صفهم .. بل وتسير معهم فى مظاهراتهم السلمية ..

هذه الحقيقة بدت واضحة فى القسيس الابيض جيمس ريب الذى لقى مصرعه فى مدينة سيلما ..

وبين هؤلاء .. واولئك تقف فئة أخرى من أنصار سياسة المراحل مع الاعتذار لبورقيبه !

هذه الفئة الثالثة طريقها لحل مشكلة الزنوج معروف باسم GRADUALISM وهم ينادون بحل مشاكل الزنوج بالتدريج ..

وهذه الفئة يرفض الزنوج حلولها .. ولهم كل الحق فى الرفض .. ان سياسة المراحل اثبتت سنوات كفاح الزنوج فشلها التام .

ان اعلان تحرير العبيد مثلا صدر منذ أكثر من مائة عام ومع هذا ما زال حبرا على ورق لم يعرف طريقه الى التنفيذ ..

وقانون السماح للزنوج بدخول مدارس البيض عمره الآن أكثر من عشر سنوات ، ومع هذا فان نسبة الطلبة السود فى هذه المدارس لاتزيد على عشرة فى المائة فقط !

وقانون الحقوق المدنية وافق عليه الكونجرس وما زال حبرا على ورق .

ارقام عن حياة الزنوج

والمذبحة التى شهدتها مدينة سيلما ليست الاولى ولن تكون الاخيرة .. فالعالم كله مازال يذكر أحداث ليتل روك الدامية .. وكيف كان الطلبة السود يذهبون الى مدارسهم فى حراسة رجال البوليس خوفا من اغتيالهم . ثم كانت هناك أحداث جامعة الميسيسبى وكيف ثار البيض فيها لان ادارتها وافقت على قبول طالب واحد أسود .. واستمرت ثورة هؤلاء الطلبة البيض حتى تم فصل الطالب الاسود الذى عجز عن متابعة دراسته فى هذا الجو الارهابى البشع ..

وكل المسئولين ورجال الكونجرس فى أمريكا يعرفون جيدا أن أول كلمة فى دستورهم هى : « نحن الشعب الامريكى .. » وليست « نحن الشعب الابيض فى امريكا .. » الا أن الارقام الآتية تكشف لنا فى وضوح مشكلة التفرقة التى يعانيها السود :

× متوسط دخل الرجل الابيض السنوى وصل الى ٥٤٦٢ دولارا سنويا فى عام ١٩٦٢ . بينما لم يزد متوسط دخل الرجل الاسود على عشرة فى المائة فقط من هذا المبلغ

× فى آخر احصاء أمريكى تبين أن هناك ٣ر٦ مليون زنجى من المتعطلين الذين لا يجدون عملا .. بينما يعمل مليون زنجى آخرون كبوابين وعمال مصاعد وحمالين .

× الجامعى الاسود فى أمريكا لا يصل مرتبه مطلقا الى مستوى مرتبات خريجى المدارس الثانوية من البيض . وهذا يعنى أن محاولة الزنوج الخروج من فقرهم عن طريق التعليم محاولة غير مجدية .

الحرية الآن ..

وفى أمريكا حيث يحسب كل شىء بلغة النقود .. نجد أن كبار رجال الصناعة والمال والحكومة يعرفون جيدا أن استمرار التفرقة العنصرية يعنى نقص الانتاج بصورة ملحوظة .. ورغم هذا لايحركون ساكنا ولا يحاولون ازالة هذه التفرقة .

يقول هيوبرت همفرى نائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية فى كتاب له صدر أخيرا :

« لو تمكنا من تعليم الزنوج وتدريبهم وازالة التفرقة العنصرية وتحطيم الحواجز التى يعانون منها حاليا فى السكن والتوظف وشتى النواحى الاخرى فان دخلنا سيزيد حوالى ١٧ بليون دولار سنويا وهذا الرقم مساو لثلاثة أضعاف ما ننفقه حاليا على الصواريخ وابحاث الفضاء »

ويقول همفرى فى مكان آخر من الكتاب نفسه :

« اذا كان الزنوج يرفعون شعار « الحرية الآن » فان لهم الحق فى هذا وانا أوافقهم على مطلبهم . نعم لابد لهم أن يحصلوا على الحرية .. وأن يحصلوا عليها الآن بعد أن تأخر حصولهم عليها لسنوات طويلة . »

***

ان أحداثا كثيرة تمر على العالم اليوم .. قد لايكون بينها ارتباط مباشر ولكن دلالتها لا تخفى على أحد ففى الوقت الذى كان يخرج فيه الزنوج من مدينتهم الظالمة خرج ليونوف من كبسولته وحلق فى الفضاء .. وخرج زميلاه من الامريكيين البيض أيضا الى الفضاء ..

أليس من المخجل حقا ألا يحصل انسان على حقه الانتخابى فى نفس الوقت الذى يحقق فيه انسان آخر انتصارا مذهلا على المجهول مقتحما آفاقا جديدة لم يدخلها البشر .

ان قضية المساواة ستنتصر دون شك وسيهزم أنصار التعصب والتفرقة .. وسيحصل الزنوج على حقوقهم المشروعة ..

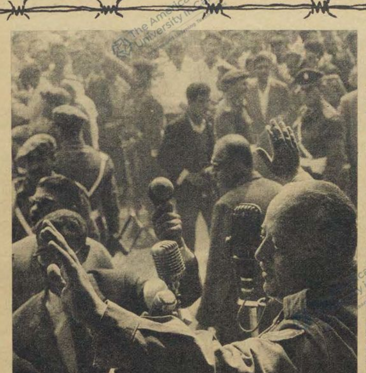
سعيد نعمة الله

السياسة حول موائد الطعام • كل الأطفال



فى مدينة الحرب والسياسة

زيارة الشقيرى للقطاع كانت هامة للغاية ،فقد أعلن قانون التجنيد الاجبارى . بعدها بدأت الطلائع تتقدم الى جيش التحرير الفلسطينى ● والانتظار فى المعسكرات لم يعد مملا كما كان فى الماضى ، ان العائدين يعيشون فى تحفز دائم ، فى مناقشات وعمل ● ولن يعوقهم احد عن تحرير فلسطين عندما تعلن ساعة الكفاح المسلح ..





كتب وجيه أبو ذكرى :

فجاة فى الاسبوع الماضى ، توقف القطار القادم من غزة الى القاهرة ، وصعد اليه جندى من الشرطة العسكرية.

واتجه الجندى الى الشبان من ابناء فلسطين فى القطار ، وسحب منهم تصاريح السفر الى القاهرة وسط دهشه الجميع وتساؤلهم .

وبعد لحظات نظر اليهم وابتسم قائلا:

ـ عودوا الى غزه ، لقد صدر القانون الذى كنتم تنتظرونه !

وعمز الشبان من مقاعدهم . وتحول القطار الى مهرجان . وعندما وصل الى خان يونس نزلوا منه يلوحون للركاب وسط مظاهر ابتهاج شامل

كان القانون الذى تحدث عنه جندى الشرطه العسكريه هو قانون تجنيد شباب فلسطين .. طليعة جيش التحرير ، او « جيش العودة » كما يسميه الاهالى فى قطاع غزة

والناس فى غزة يعيشون كانهم - هم انفسهم - جيش كبير . ليست هناك « حياة يومية » و « حياة سياسية » . فالسياسة داخل البيوت . وعلى السنة النساء ، وأمام واجهات المتاجر . وقانون كقانون التجنيد يصبح بمجرد صدوره موضوع الحديث الوحيد سواء على الطعام أو فى الحقول . وزيارة كزيارة الشقيرى يصل نبؤها الى اصغر الاطفال ، ولا تختلف حرارة الاهتمام بها عن الاهتمام بالعيد الكبير

وقد كانت قمة الزيارة هى اعلان قانون التجنيد . اعلنه الشقيرى فى خان يونس . وبعد اعلانه اصبح ممنوعا خروج اى شاب فلسطينى من القطاع الا اذا كان يحمل شهادة من جيش التحرير تثبت انه قد تم تدريبه

وهذا التدريب ، كما يقول قائد جيش التحرير ، اللواء وجيه المدنى :

ـ بدأ فعلا .. فى سيناء ، وسورية ، والعراق وسيبدأ قريبا فى بقية الدول العربية حيث توجد تجمعات فلسطينيه .

والحكمة من ذلك ؟

كما يقول الشقيرى :

ان الجيش الفلسطينى يجب أن يكون هو طليعة تحرير فلسطين . فنحن نرفض أن يدخل الجيش المصرى تل أبيب قبل أن يدخلها جيش أبناء فلسطين

ولأن الناس فى غزة جميعا سياسيون . فقد كان لابد أن تتباين الآراء حول كيان منظمة التحرير ، وأن يسود الجدل هنا وهناك حول بعض التفاصيل

ولكن هذا الجدل لم يمنع المنظمات الاخرى أن تنصهر فى منظمة التحرير . واصبح الجميع يعملون ، كما أعلن الشقيرى أثناء رحلته :

ـ كخلية نحل تبنى الكيان الفلسطينى على جميع المستويات .

ويسأله البعض :

ـ هل بدأ جيش المنظمة عمله داخل الاراضى المحتلة ؟

فيجيب الشقيرى :

ـ الجيش بدأ تكوينه ، ولكنه لم يبدأ العمل بعد - فان المعركة العسكرية ضرورية ، ولكنها جزء من مخطط كبير ، وباكتمال جميع الاجزاء يستطيع جيش التحرير بداية العمل لتحرير فلسطينه من الاحتلال الصهيونى ..

ـ ومتى يبدأ ؟

ـ نحن سوف نحدد المكان والموعد ..

ـ والالتزامات المادية ، لتدعيم الجيش والمنظمة ؟

ـ بعض الدول العربية قد أوفت بالتزاماتها .. والبعض الآخر - فى الطريق - وسيبدأ يوم ٢٨ مايو القادم أسبوع تبرعات فى جميع انحاء الوطن العربى من أجل فلسطين ، ونحن نتصل بالدول العربية لتنظيم هذا الاسبوع

نحن نعرفه اكثر

ولكن .. ماسر اهتمام أهل فلسطين بقانون التجنيد؟ يجيب على ذلك واحد منهم ، تجاوز [illegible] من العمر :

ـ لقد كنا فى حاجة الى هذا القانون قبل العدوان الثلاثى .. فايام العدوان لم تكن هناك قوات فى غزة لتوقف زحفهم .. وبعد أيام أصبحت غزة معزولة عن العالم .. وفى العزلة ارتكبت عصابات الاحتلال كل أنواع الجرائم .. السرقة .. النهب .. القتل .. الاغتيال .. ولم يكن يوقفهم الا جماعة صغيرة من شباب فلسطين كانوا قد تطوعوا ، وتدربوا ، وامكنهم حمل السلاح .. هؤلاء بعضهم ظل فى غزة .. والبعض الآخر دخل الارض المحتلة .. وأمكنهم القيام باعمال بطولية .. وهؤلاء كان قد دربهم الرائد مصطفى حافظ .. الذى استشهد عام ١٩٥٥ بمؤامرة صهيونية غادرة

«الرجال فى القطاع ، الذين بلغوا الاربعين ، يقولون انهم أحق من أى شاب يحمل السلاح ، فانهم خرجوا من ديارهم ، ويعرفون كل شبر فى فلسطين المحتلة ، ولديهم المقدرة على حمل السلاح ، وهم يعرفون الطريق - فى حالة بداية العمل الحربى داخل فلسطين المحتلة - الى الاماكن الحساسة الى مخازن المياه ، الى المناطق العسكرية ، الى محطات الكهرباء ، الى مخازن البترول . لذلك فان قانون التجنيد الاجبارى يجب أن يشمل هؤلاء أيضا

ونتحول عن حديث السياسة لنقوم بجولة بين الناس فى بيوتهم ، وخيامهم .. فنفاجا بمئات وآلاف من الاطفال ، يبدو كانهم ولدوا جميعا فى يوم واحد !

والسبب ؟ ان الزواج باكثر من واحدة هو موضة العصر فى غزة . وهناك يفسرون هذا الاتجاه بانه سياسة أيضا ! فكل فلسطينى يريد أن ينجب اكبر عدد من الاطفال :

ـ حتى اذا لم اتمكن من تحرير أرضى وبياراتى وانا على قيد الحياة ، تركت العالم مطمئنا الى ان أولادى سيفعلون !

منطق قد يبدو غريبا على من لم يفقدوا ارضهم ، ولم يعيشوا حياتهم يحلمون بالعودة اليها . ولعل هذا المنطق هو المسئول عن أنك تجد عدد الاطفال خمسين الفا ، من مجموع سكان القطاع البالغ عددهم ٤٠٠ الف نسمة

وفى نفس الوقت يسود السكان منطق جديد آخر ، فيما يتعلق بوصفهم كلاجئين ، انهم يكرهون هذه الكلمة . أو على حد قولهم :

« نحن لم نعد لاجئين فى انتظار التوطين ، اننا فى انتظار العودة ، اننا فى زيارة مملة فقط ، بعدها سوف نعود ، ونعيش فى أرضنا ، ان السنوات الماضية لم تفقدنا الحماس لحظة واحدة ، ربما شعرنا بالبؤس ، ولكننا لم نشعر باليأس »

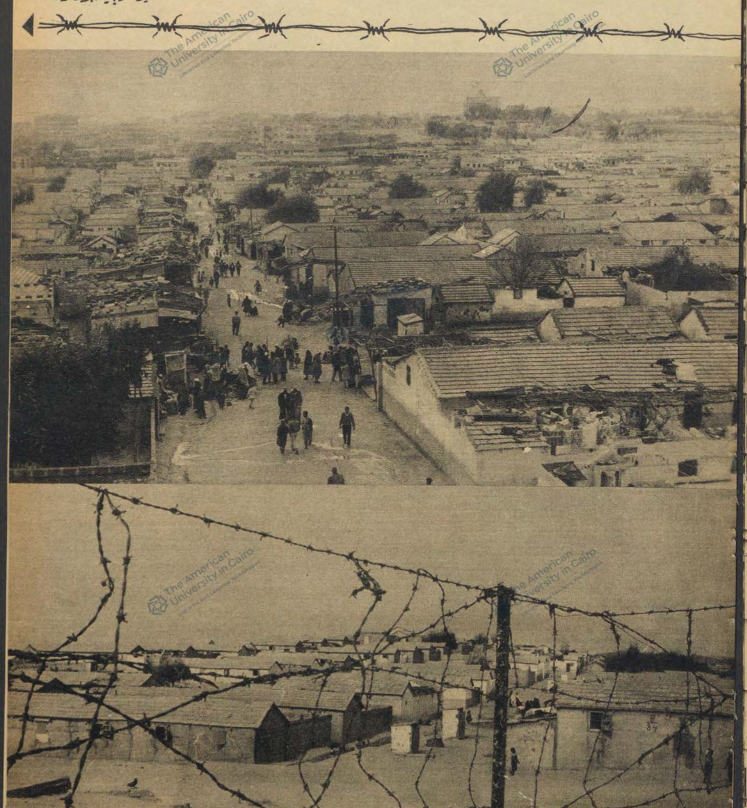
ويعيش فى القطاع حوالى ٢٤٠ ألف لاجىء ، بينما عدد السكان الاصليين ١٥٠ الفا ، وهم يرفضون كلمة « لاجىء » لان هذه الكلمة اقترنت بالفقر ، واليأس ، والصبر . ويقولون :

ـ اننا نستطيع أن نكون أغنياء .. أن نقبل العروض السخية ، لما أسموه التعويض .. لقد ارسلت لنا امريكا جوردن كلاب وعرض علينا تعويضا قدره خمسون مليونا من الدولارات .. ورفضنا عروضهم .. ثم جاء جون بلاند فور

ولدوا فى يوم واحد • قوات العاصفة لا تتبع منظمة التحرير

: فدائيون وأطفال .. وأصحاب ملايين!

تحقيق: وجيه ابو ذكرى



وعرض أكثر .. عرض ٢٠٠ مليون دولار .. ورفضنا .. حتى جاء عام ١٩٥٩ ، وعرضت امريكا عن طريق الامم المتحدة ٢ مليار دولار .. أو اكثر .. ورفضنا كل هذه العروض .. لاننا عائدون

ولكن هناك نقطة ضعف خطيرة - كما يقول العائدون - ان وكالة الغوث ، لا تدرى الدول العربية من أمرها شيئا ، بل ان اعمال هذه الوكالة مريبة فى بعض الاحيان ، ان بعض سكان القطاع يطالبون بالغاء هذه الوكالة .. فهذه الوكالة الغربية تصرف فى العام حوالى ٤٠ مليون دولار .. حوالى ١٥ مليون جنيه ، وتقوم الوكالة فى بعض المعسكرات - ربما خارج القطاع - باعمال وحشية .. والعرب يستطيعون دفع هذا المبلغ للاجئين عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية .. وبهذه الوسيلة نستطيع « التحرر » من الوكالة الغربية ..

ماذا تقدم الوكالة

ومع ذلك .. فبرغم روح التحفز واليقظة ، مازالت الحياة تسير سيرها الطبيعى فى الشوارع التجارية فى غزة وخان يونس ودير البلح .

وتعيش غزة على التجارة .. فان باخرتين على الاقل تصلان كل أسبوع من ميناء بيروت ، محملتان بالترانزستور ، والخزف والصينى والساعات والملابس الحريمى وأدوات التجميل ، والكحوليات ، وتقف على مشارف غزة ، وتذهب اليها قوارب وتاتى بالبضاعة الى القطاع .. ثم تصل الى القاهرة .. اما عن طريق التهريب .. واما عن طريق الزوار وتباع على الارصفة باسعار خيالية .

ويرى البعض أن الشعب فى القطاع لا يستفيد من هذه التجارة ، فان عدد المحلات الكبيرة التى التهمت المحال الصغيرة - محدود جدا ، ويقال ان خمسة عشر فردا قد بلغ ثراؤهم درجة لاتصدق .. .. بينما بقية أفراد الشعب يعيشون حياة عادية .. بل انه يقال أيضا أن أحد هؤلاء التجار يملك فى بنوك سويسرا مالا يقل عن ١٥ مليونا من الجنيهات !!

ومن الآراء السائدة الآن بين الشباب الفلسطينى المثقف أن بضائع غزة التى تصل الى القاهرة قد تؤثر تاثيرا سيئا على خطط التنمية فى الجمهورية العربية .. لان كمية هذه البضائع فى رايهم تقدر بالملايين .

ولكن ثمة راى آخر يعتبر أن فى هذا التقدير كثيرا من المبالغة ، ويرى أن التجارة ضرورية لانعاش القطاع .. وأن اثرها على خطط التنمية لا يعتد به .

وبين الرايين يثور الجدل كما يثور حول كل شيء فى غزة .. باستثناء حقيقة واحدة لاتسمح حولها اى جدل مهما طالت زيارتك : ان أهل فلسطين عائدون حتما .. وأن طلائع شبابها هى التى ستفتح الطريق ..

الزواج من اثنتين أصبح خطة سياسية .. فى غزة !

كتب رشدى ابو الحسن :

كانت نقطة البداية فى عمل منظمة التحرير هى تجميع الفلسطينيين تحت رايتها . فخلال ١٦ عاما توزعت قوى ابناء فلسطين بين مختلف التيارات والتنظيمات والاحزاب التى كانت تجيش فى قلب المنطقة .

وعلى نداء المنظمة جاءت الكثرة الغالبة من ابناء الشعب الفلسطينى الذين كانوا يبحثون عن راية يوحدون تحتها كفاحهم ، ووجدوا فى منظمة التحرير الجهاز الذى كانوا يبحثون عنه .. وتخلف عدد قليل مايزال يتشبث بولاء لتنظيمات أخرى معظمها تنظيمات سرية باقية من الروافد الكثيرة التى تفرع فيها الفلسطينيون طوال سنوات مابعد النكبة .. وهذا العدد القليل أفرز مايعرف « بقوات العاصفة » التى تقوم بعملها بعيدا عن منظمة مفروض فيها أنها الجهاز المسئول عن القضية .

واذا كان الفلسطينيون جميعا حول المنظمة فان هذا الاجماع يدعو الى عدم الاهتمام بالقليل الناشز .. وانما الذى يهم هو تجنيد الذين اقبلوا على المنظمة لتكسب ثقتهم وتبرهن بمواقفها ووضوح خطتها أنها الجهة الفلسطينية العامله أو على حد تعبير الدكتور حيدر عبد الشافى عضو اللجنة التنفيذية « اننا فى حاجة الى أن نكسب المعركة فى الوسط الفلسطينى وفى الوسط العربى » والجناحان الرئيسيان للمنظمة هما جيش التحرير والتنظيم الشعبى والعمل الايجابى والسريع داخل هذين الجناحين هو الذى سيشد أبصار الجميع حولها :

جيش التحرير

ويقول رئيس المنظمة أن جيش التحرير قد بدأ انشاؤه فى كل من سيناء وغزة وسوريا والعراق فضلا عن عدد كبير من الفلسطينيين فى الكليات العسكرية فى سوريا والجمهورية العربية والعراق .. واذا كانت أخبار جيش التحرير يجب أن تظل فى الملفات السرية على حد تعبير رئيس المنظمة فانه ليس سرا أن مراكز التدريب لم تنشأ حتى الآن فى عدد من البلاد العربية لاسباب لا دخل للمنظمة فيها ..

والتنظيم الشعبى :

ولعله من أشق الامور على المنظمة ان لم يكن الامتحان لها فعملها فى هذا الجانب يجب أن يكون واضحا أمام كل العيون .. ومفهوم التنظيم الشعبى كما عبر عنه بدقة الدكتور حيدر عبد الشافى هو « بعث الارادة الفلسطينية وتحريك جماهير الفلسطينيين نحو عمل ثورى فى الاطار المنظم » وهذا ليس شيئا هينا فتجميع هذا الشتات فى جسم حى نابض بالأمل فى العودة .. تجميع ناس استهلكت ستة عشر عاما من نفوسهم الشيء الكثير ليس عملا سهلا . وما أن بدأت المنظمة تضع خطة التنظيم الشعبى حتى اصطدمت بمتاعب :

١ - التشتيت الجغرافى :

فالفلسطينيون منتشرون فى كل البلاد العربية وقد فرضت عليهم السنوات الماضية لونا من الاستقرار المؤقت .. وفى تفسير هذه النقطة يقول نقولا الدر رئيس دائرة الاعلام « ومما يزيد فى صعوبة هذا الامر ان هذا الشعب لسوء الحظ ممزق فى اقطار مختلفة تخضع لانظمة سياسية مختلفة فلو كان الشعب كله فى رقعة واحدة لكان أمر تنظيمه فى غاية السهولة » .. ولكن قرارا مثل قرار التجنيد الاجبارى دليل على جدية العمل وارهاص بحيوية التنظيم .. وهو الذى يربط الفلسطينيين بخيوط واحدة ويدفع الدم الساخن الى شرايين المنظمة .

٢ - موقف بعض الدول العربية

شيء يستدر الدمع من عين كل عربى أن يسمع المرء أن قشة صغيرة وضعت فى طريق المنظمة . شيء يمزق القلب أن يسمع المرء أن بعض المكاتب فى بعض الدول العربية لاتستطيع أن تتحرك الا وسط عيون ترصدها من كل جانب تحصى عليها أنفاسها وتمنعها من انطلاق حر تنظم به صفوفها وتلم شملها وتحرك به الوعى فى صدور أبنائها ..

مكاتب المنظمة :

ومكاتب المنظمة هى التى تنفذ رسالة المنظمة فى البلاد العربية .

واذا كانت حيوية هذه المكاتب وحركتها تختلف من بلد الى بلد حسب ظروف هذا البلد السياسية والاجتماعية فلابد من الاشارة الى العمل فى مكتب الجزائر الذى وضع له الدكتور رفعت عودة خطة عمل بمجرد وصوله ونظم العمل فى خلايا منظمة مقسمة الى أعضاء مناضلين وهم المدربون عسكريا وأعضاء منتسبين ثم أعضاء مؤازرين .. وهذه المكاتب يجب أن تتحول الى خلايا ثورية دائمة

لجان نصرة فلسطين :

ومما تم فى الاجتماعات الهامة التى عقدتها اللجنة والمديرون تكوين مايسمى بلجان نصرة فلسطين وهى لجان تابعة لمكاتب المنظمة تعمل على كل صعيد سياسيا ودعائيا وماليا والفرق بين عملها وعمل مكاتب المنظمة ان عملها يمتد الى كل الناس حولها لتكسب للقضية كل يوم صديقا ونصيرا وداعية من العرب وغير العرب .

وحين ينعقد المؤتمر الفلسطينى فى غزة فى شهر مايو القادم تكون المنظمة قد قطعت شوطا فى التجميع والتنظيم يضعها موضع الاختبار أمام جماهير الفلسطينيين .

***

ان منظمة التحرير تعمل وتكسب كل يوم جولة جديدة وحين اندفع أحد كبار المسئولين فى المنظمة يقول لى « اننا فى معركة تستلزم تقشف الثوار وأنا أتميز غيظا حين أسمع أى مناقشة عن الشارات التى تلبس أو الاعلام التى ترفع أو المظاهر التى يجب أن تظهر بها »

حين صرخ هذا الرجل صادقا بهذا الكلام كان يعبر عن روح ثورية تستثير همة الحجر !!

▲ لقد اضيف الى عدد سكان القطاع الاف من الاطفال ، ولدوا مرة واحدة ، فالعائد يتزوج باكثر من واحدة حتى يضمن لفلسطين اجيالا جديدة وبعد عشر سنوات تتحول جيش الاطفال الى جيش من الرجال

بدات الكتائب الفلسطينية تتدرب فى سيناء ، وبعد قانون التجنيد الاجبارى ستنتشر المعسكرات فى كل مكان من القطاع ، وايضا سيناء . ▼



أول صور تنشر لقادة منظمة التحرير الفلسطينية

تحت هذا الكلام أول صور تنشر لأعضاء اللجنة التنفيذية ومديرى مكاتب منظمة التحرير . . وليست هذه كل اسماء الذين يعملون فى قيادة المنظمة ، فهناك اسماء كثيرة تعمل بعيدا عن دائرة الضوء . . !!



احمد صدقى الدجانى
- مدير دائرة التنظيم الشعبى
- عمره ٣٠ سنة
- متزوج



باسل عقل
- مدير فرع القاهرة
- عمره ٢٨ سنة
- خريج الجامعة الامريكية
- عمل مديرا للادارة السياسية بالكويت
- عضو وفد المنظمة الى افريقية
- اعزب



بهجت أبو غربية
- عضو الدائرة العسكرية
- عمل بالتدريس فترة
- محارب قديم قاد عدة معارك ايام النكبة وكان قائد منطقة الشيخ جراح فى فلسطين



دكتور حيدر عبد الشافى
- عضو دائرة التنظيم الشعبى
- درس فى لبنان وامريكا
- من سكان غزة
- كان رئيس المجلس التشريعى
- متزوج



داود عودة
- مدير مكتب العراق
- آخر عمل له مدير البنك العربى فى العراق
- متزوج
- عمره ٤٥ سنة



شفيق الحوت
- مدير مكتب لبنان
- صحفى سابق
- آخر أعماله سكرتير تحرير ((الحوادث)) اللبنانية
- من مواليد ١٩٣١
- متزوج



فلاح الماضى
- امين سر منظمة التحرير
- كان محاميا فى الاردن
- وعضو البرلمان الاردنى



عبد الرحمن السكسك
- نائب رئيس المنظمة
- كان محاميا فى عمان
- ثم امين سر مؤتمر القدس



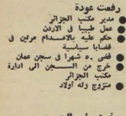
عبد الخالق يغمور
- رئيس دائرة التنظيم الشعبى
- آخر عمل له رئيس بلدية الخليل
- كما عمل فترة محاميا بالخليل



العقيد قصى العبادلة
- عضو الدائرة العسكرية
- شاب عمره ٣٠ سنة
- كان سكرتير جمعية المحاربين القدماء بغزة
- آخر عمل له قاض فى غزة



مجدى ابو رمضان



رفعت عودة
- مدير مكتب الجزائر
- عمل طبيبا فى الاردن
- حكم عليه بالاعدام مرتين فى قضايا سياسية
- قضى ٥٠ شهرا فى سجن عمان
- خرج من السجن الى ادارة مكتب الجزائر
- متزوج وله أولاد

خيرى ابو الجبين
- مدير مكتب الكويت
- عمره ٤٠ سنة
- متزوج

مصطفى سحتوت
- مدير مكتب سوريا
- مقدم مهندس فى الجيش السورى
- معروف بميوله الوحدوية

دكتور قاسم الريماوى
- رئيس دائرة السياسة العربية
- حصل على الدكتوراه من امريكا
- عمل وزيرا فى الوزارة الاردنية
- كان من نواب البرلمان الاردنى
- عضو وفد المنظمة الى امريكا اللاتينية

عبد المجيد شومان
- رئيس الصندوق القومى الفلسطينى
- مدير عام البنك العربى
- عمره ٥٠ سنة
- متزوج

حامد أبو سنة
- عضو الدائرة العسكرية
- مهندس
- عمل فى السعودية فى المقاولات
- اول من تبرع للمنظمة (٥٠ الف دولار)
- متزوج وله اولاد

عبد الله ابو سنة
- مدير مكتب الخليج العربى
- من غزة
- احد اعضاء مؤتمر القدس

نقولا الدر
- رئيس دائرة الاعلام
- عمره ٥٠ سنة
- له كتاب هام عن فلسطين بعنوان ((هكذا ضاعت وهكذا تعود))

فاروق الحسينى
- مسئول عن شئون الجامعة العربية بالمنظمة
- كان قاضيا فى المحكمة العليا
- آخر عمل له مدير الشئون القانونية فى القطاع
- متزوج وله طفلان

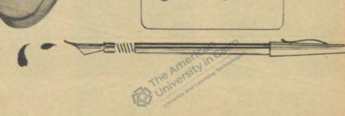
دكتور وليد قمحاوى
- عضو دائرة التنظيم الشعبى بالمنظمة
- عمل نقيبا لاطباء الاردن
- له كتابان عن القضية الفلسطينية
- من نابلس
- متزوج وله اولاد

سعيد العزى
- مدير مكتب لبنان
- كان من نواب البرلمان الاردنى ١٩٥٧ ثم استقال
- لجا الى القاهرة سياسيا
- متزوج وله اولاد

لواء وجيه المدنى
- قائد جيش التحرير الفلسطينى
- من عكا
- عمل فى الجيش الكويتى
- متزوج وله أولاد



فصول من مذكرات كامل الشناوي



كنت أهوى الصحافة .. وكنت أتمنى لو اصبحت مصححا . ولكن امنيتى لم تمنعنى من أمل جسور راودني وهو ان اكون صحفيا يستدرج الشخصيات البارزة الى ان تدلى بتصريحات تثير الانتباه .. وعرفت عبد الوهاب ، وعاصرته وهو يتسلق سلم الشهرة فى السينما .. وعندما ظهر فيلم « رصاصة فى القلب » اتهم احمد الصاوى محمد كلا من عبد الوهاب والمخرج محمد كريم بانهما شوها قصة توفيق الحكيم .. واختار عبد الوهاب بعد ذلك نور الهدى باعتبارها مطربة لتشاركه بطولة « لست ملاكا » .. لماذا ؟

بدأت الغارات الجوية

فهرب عبد الوهاب من العباسية .. إلى

استطاع عبد الوهاب أن يجعل من التردد فنا برع فيه ومارسه .. باصرار وادمان ! فهو لايخطو ، أو يلتفت ، او يفتح فمه بكمة قبل ان يتردد مرة ومرات . حتى التردد نفسه لايقدم عليه الا بعد تردد شديد !

والتردد من عيوب عبد الوهاب ومن مزاياه أيضا .. من عيوبه لانه أضاع عليه فرصا كثيرة فى مجالات مختلفة يهمنا منها مجال الفن وحده . فمنذ عرفت عبد الوهاب وهو يريد أن يهتدى الى حقيقة الاغنية . وقد أدرك من زمن بعيد أن هذه الحقيقة تكمن فى ربط الاغنية بفن آخر كالمسرح مثلا . وبذل فى هذه السبيل محاولات تردد فى اتمامها خوفا من اعراض الجمهور عن التجربة الجديدة .. والجمهور بالنسبة اليه رئة يتنفس بها ، وكيف يعيش دون أن يتنفس ؟

وعرف أن حقيقة الاغنية ليست فى التطريب ، ولكن فى تسلسل اللحن ، ووحدته ، والملاءمة بين الجملة الموسيقية ومساحة النغمة ، واتجه هذا الاتجاه فى الحانه ولكنه كان يخشى أن تميد به الارض التى يقف عليها ، فسرعان ما ينتقل فى اللحن الواحد من التسلسل والتناسق الى الانطلاق فى ايقاعات الليالى والمواويل ..

واقتنع بأن حقيقة الاغنية كما تتجلى فى العواطف الانسانية الثابتة ، مثل الحب والالم ، فانها تتجلى أيضا فى الانفعال بالاحداث والقضايات والمشكلات الطارئة التى تستحوذ على أذهان الناس .

وظل يتردد فى تقديم عمل فنى من هذا اللون . الى أن لحن أنشودة فلسطين للشاعر الكبير على محمود طه . وقد أثار هذا اللحن دهشة كبيرة ، لانه استخدم فيه نغمة الاذكار الشائعة فى الموالد . بينما الكلمات حماسية ، تحض على الاستبسال والاستشهاد ، وسألته فى ذلك فقال : ان الجهاد فى سبيل فلسطين يقتضى فدائية . يغيب فيها الانسان عن وعيه . ولايرى أمامه الا الله والجنة ، واليوم الآخر ، وقد ملأت الانشودة بجو الذكر . لان نغمة الاذكار تجعل المشتركين فى الذكر فى حالة غيبوبة الا عن ذكر الله . وهى وجهة نظر من حقه أن يدافع عنها ، ومن حق الناس أن يقتنعوا بها ، او يخالفوها

وقد لحن اغنية الفلاح ، وأغنية القمح ونشيد الحرية ، حتى اذا قامت ثورة ٢٣ يوليه سنة ١٩٥٢ ، اندفع بكل طاقاته الفنية الى التعبير عن مشاعر الجماهير ، واهتماماتها ، وظهرت الحان رائعة فى أشكال فنية متعددة ، بينها النشيد والاغنية الفردية ، وأغنيات المجاميع

ولعل قارئا يسأل : كيف يمكن أن يكون التردد عيبا وميزة معا ؟ والجواب عن ذلك هو : يمكن ... فان تردد عبد الوهاب قد عصمه من التسرع فى الرضا عما ينتجه ، فجاءت أعماله ناضجة لاتحس فيها خللا أو « لهوجة » ، انه لايكاد ينتهى من وضع لحن حتى يساوره الشك فى قيمته فيحتفظ باللحن لنفسه فترات طويلة ، ثم يعود اليه ، فيسمعه وحده ، ويسمعه مع بعض أصدقائه ويتعمد أن يختارهم من أصحاب الاذواق والثقافات المتضاربة . وبعد أن يصغى الى ملاحظاتهم يناقش هذه الملاحظات ويجعل من ذاته هو طرفى المناقشة ! احيانا يقتنع بالملاحظات ، وأحيانا يرفضها . ثم يعود الى اللحن ، فيدندنه ، ويغنيه ، ويتناوله بالتنقيح والتعديل ، أو يعيد بناءه من جديد . واذا ما رضى عنه ، أجرى له مع الموسيقيين بروفات قد تستمر شهرا ، وفى أثناء البروفات يخطر له أن يغير جملة ، أو يستبدل آلة بأخرى وبعد ما يسجل اللحن ، تعقبه تردده ، فيقوم باجراء « مونتاج » للتسجيل ، وكثيرا ما أخذ منه المونتاج وقتا أكثر من الوقت الذى قضاه فى وضع اللحن ، واجراء « بروفات » عليه!

وفى رأيى أن التردد والوسوسة من المقدمات الجوهرية للفنان ، ولكن عبد الوهاب ليس فنانا فحسب ، وانما هو رجل أعمال أيضا . وليس من الصفات الطيبة لرجال الاعمال أن يكونوا مترددين !

ولقد تردد عبد الوهاب فى اقتحام السينما ، خوفا من أن يفشل ، فلما اقتحمها نجح ، وجاء تاريخ نجاحه متأخرا عن موعده الطبيعى خمس سنوات على الاقل !

سر الخلاف مع ليلى

وكان النجاح الذى وصل اليه فيلمه « يحيا الحب » نجاحا خارقا ، استطاعت بطلته ليلى مراد أن تحدث فى الناس هزة لذيذة استمرت حتى وقتنا هذا ، وكان طبيعيا أن يشترك معها عبد الوهاب فى بطولة فيلم جديد

ولكنهما اختلفا على الاجر ، تقاضت ليلى مراد عن الفيلم السابق ٣٠٠ جنيه . فلما عرض عليها بعد سنتين ، أى فى عام ١٩٤١ ، أن تقوم بدور البطولة فى فيلم « يوم سعيد » طلبت ألف جنيه . فرفض عبد الوهاب بعد تردد ، واختار لبطولة الفيلم بطلتين لاعلاقة لهما بالغناء وهما الهام حسين ، وسميحه سميح

وعندما انتهى العرض الاول لفيلم رصاصة فى القلب ، أحس عبد الوهاب أن الجمهور لم يسترح الى سماع الحانه من راقية براهيم .. فلم تكن تغنى ولكن كانت تتكلم بطريقة الغناء

وأعد عبد الوهاب العدة لاخراج فيلم « لست ملاكا » عام ١٩٤٧ ودخل مع ليلى مراد فى مفاوضات لتقوم بدور البطولة فى الفيلم ، وأبدى استعداده لان يدفع لها المبلغ الذى طلبته منذ سنوات وهو ألف جنيه فاعتذرت بأنها لن تتقاضى أقل من ثلاثة آلاف جنيه

وغضب عبد الوهاب ، وأصر على أن يسند دور البطولة فى فيلم « لست ملاكا » لمطربة أخرى جاءت من لبنان ، وظهرت فى عدة أفلام ، وأحرزت نجاحا ساحقا ، وهى « نور الهدى »



توفيق الحكيم

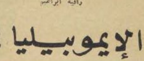
كنت معه فى اول لقاء

وكان عبد الوهاب قد رأى نور الهدى على الشاشة ، ثم اجتمع بها فى بيته هى ووالدها ، واستمع الى بعض أغانيها اللبنانية ، وكنت معهم ، ولما سألته عنها تحفظ فى ابداء رأيه ، واكتفى بأن قال « يجىء منها ! » .

وكنت فى هذه الايام كثير اللقاء بعبد الوهاب ، كان قد ترك بيته فى العباسية ، خوفا من الغارات الجوية ، واستأجر شقة فى عمارة الايموبيليا .



راقية ابراهيم



الخلاف مع ليلى مراد كان على الفلوس



ليلى مراد



يوسف وهبي

وقد تردد - كعادته - ستة أشهر قبل أن يسكن الشقة . كان يقول للفنان الكبير نجيب الريحاني الذى اختار له الشقة بالقرب من شقته أن هذه العمارة خطر لانها قريبة من الاذاعة والاذاعة هدف حربى فلا يستبعد أن يصوب عليها الطليان أو الالمان غارة تخطئها . وتصيب العمارة ومن فيها !

ويقول نجيب الريحاني ان الالمان والطليان ليسوا بلهاء حتى يضربوا قلب مدينة القاهرة ..

ثم ان العمارة تتألف من ١٣ طابقا ، وشقتك في الطابق الثالث فماذا تخشى؟ اذا نزلت قنبلة فانها ستهدم من العمارة طابقين أو ثلاثة ، ولايمكن أن تصل الى الطابق الذى تسكن فيه !

وأذعن عبد الوهاب لهذا المنطق ، وسكن الشقة الجديدة ، وكانت قريبة من دار الاهرام التى أعمل فيها ، وكلما انطلقت صفارة الانذار اتصل بى عبد الوهاب وسألنى ماذا سأصنع ؟ فأجيبه بأنى سأنزل الى المخبأ . فيبادر ويجىء الى الاهرام ، ويجلس بجوارى فى المخبأ الى أن تنطلق صفارة الامان . فيقضى السهرة معنا فى مكتب أستاذى أنطون الجميل الذى كان يرتاده الساسة والوزراء ، وأهل الفكر والصحافة من أمثال توفيق الحكيم وعلى الجارم وخليل مطران ومصطفى أمين وعلى أمين واحمد الصاوى وشاب صغير من فلسطين هو ناصر الدين النشاشيبى وشاب صغير آخر من مصر هو احسان عبد القدوس

وفى أكثر الليالى . كنت أمضى السهرة مع عبد الوهاب في شقته الصغيرة ، وكنت القى هناك الاستاذ الكبير توفيق الحكيم وكنا ثلاثتنا محرومين من السعادة الزوجية وقد أصبحت وحدى المحروم من تلك السعادة وأسأل الله أن يديم لى نعمة هذا الحرمان!

***

وفى أحد الايام . وكان ذلك فى أوائل عام ١٩٤٥ ، قال لى عبد الوهاب انه يعرف أن لى صلة صداقة بنور الهدى . ويريد منى أن أتدخل لفض نزاع بينهما . وأدهشنى النبأ . فلم أكن أعلم أن بينهما عملا يمكن أن يكون موضع نزاع . ولما استوضحت الامر قال انه تعاقد من ثلاثة أشهر مضت مع نور الهدى على أن تمثل دور البطولة فى فيلم من انتاجه مقابل مبلغ ٥٠٠ جنيه ، ولما فاتح والدها لتنفيذ العقد اعترف بأن ابنته تتقاضى الآن أضعاف هذا المبلغ . وأصر على فسخ العقد ، وقال انه مستعد لعرض الامر على المحكمة ، وقال عبد الوهاب انه لايريد أن تصل المسألة الى هذا الحد . وأفهمنى أنه غير متمسك بالعقد، ويحتمل جدا ألا ينفذه

وسألته : كيف لم أعلم منك ولا من نور الهدى بحكاية العقد ؟ فقال : لقد اتفقنا على أن يظل العقد سرا بيننا الى أن تنتهى من العقود التى وقعتها مع المنتجين !

وتحدثت فى هذا الشأن مع نور الهدى فقالت انها لاتريد أن تخسر عبد الوهاب كصديق ، وكملحن ، ولكن والدها مصمم على تغيير العقد لان شروطه ظالمة لها

وحاولت أن أقنع والد نور الهدى بأن يتفاهم على حل ودى ، فهاج ، وقد كان عنيدا صلبا ، عصبى المزاج

وكان تحمسى لنور الهدى يطغى على صداقتى لاى انسان آخر . فأخذت جانبها ، وطلبت من عبد الوهاب تغيير العقد ، فقال لن أغير شيئا، واذا امتنعت عن التنفيذ فانى لن أقاضيها

وحملت هذا الكلام لنور الهدى ، ففرح به والدها ،وسرحت هى فى تصور الخسارة الفنية التى ستلحق بها اذا لم تظهر فى دور البطولة أمام عبد الوهاب وتغنى له بعض الالحان ؟

وتتابعت الايام ، وتألقت نور الهدى فى عدة أفلام ، ووصل ماتقاضته عن الفيلم الواحد خمسة آلاف جنيه

وفى أواخر عام ١٩٤٦ طلب عبد الوهاب نور الهدى وعرض عليها دور البطولة فى فيلم « لست ملاكا » الذى ظهر بعد ذلك بعام .

وقال لها انه لن يتمسك بالمبلغ المنصوص عليه فى العقد ، وسيعطيها مبلغ ثلاثة آلاف جنيه

وبعد مناقشات حادة بينها وبين والدها قبلت ماعرضه عليها عبد الوهاب ولعبت دور البطولة فى فيلم « لست ملاكا » . وغنت لاول مرة ، ألحانا لعبد الوهاب

كان عبد الوهاب يتوقع أن يكتسح الفيلم أسواق البلاد العربية ، فالبطلة مطربة من لبنان ، والبطل مطرب من مصر .

ونجح الفيلم فعلا ، ولكنه لم يكن أنجح الافلام التى ظهرت فيها نور الهدى، وظل فيلمها الاول « جوهرة» أو جوهرة فى الوحل أقوى أفلامها ، وقد تقاضت عنه خمسين جنيها فقط !

ولذلك قصة . فقد التقى الاستاذ الكبير يوسف وهبى فى بيروت بالمطربة الناشئة « الكسندرة بدران » ، وأعجبه صوتها وحجمها الصغير ، فاتفق معها على أن تمثل أمامه دور البطولة فى أحد الافلام مقابل خمسين جنيها ! وتعهد فى العقد بمصاريف السفر من لبنان والعودة اليها وتكاليف الاقامة فى مصر مع والدها مدة العمل فى الفيلم ، وبعد عرضه بعشرة أيام . وقد أعد لها ولوالدها شقته الخاصة بشارع قنطرة الدكة ، وكان أحد الموظفين التابعين له فى شركة « نحاس فيلم » يتولى الصرف على الشقة وتجهيز الطعام يوميا لهما . وقد أطلق يوسف وهبى اسم نور الهدى على «الكسندرة بدران» ،وشق لها طريق النجاح الذى وصلت فيه الى أبعد مدى.

ولما نجح الفيلم قدم لها يوسف وهبى هدية ثمينة ، ورفع أجرها الى مائتى جنيه ، ثم الى خمسمائة ، حتى وصل أجرها الى خمسة آلاف جنيه وأكثر

العودة الى ليلى

اتجه عبد الوهاب عقب انتهائه من فيلم « لست ملاكا » الى ليلى مراد . انه يؤمن بأنها سيدة الشاشة الاولى تمثيلا ،وغناء، وقرر أن يعطيها المبلغ الذى تريده وهو خمسة آلاف جنيه .. وفاتحها فى ذلك ففوجىء بأنها تطلب عشرة آلاف جنيه ! فسكت وأخذ يتمتم ببضع كلمات غير مسموعة . . . وقال له زوجها الفنان المرحوم أنور وجدى أنت بتكلم روحك ياأستاذ عبد الوهاب ؟

فضحك عبد الوهاب وقال والله الذى سمعته من ليلى هانم يخلى الانسان يكلم روحه !

فقال له أنور وجدى : ان هذا مبلغ بسيط بالنسبة الى أرباح الفيلم

فقال عبد الوهاب أنا لاأضمن أن يأتى الفيلم بمصاريفه الباهظة

فسأله أنور : من الذى سينتج الفيلم

فقال عبد الوهاب : أنا وآخرون

قال أنور : عندك مانع أكون أنا « الآخرون » ، وننتج الفيلم معا ؟

فقال عبد الوهاب : أنا موافق بشرط أن تمثل فى الفيلم مع نجيب الريحانى

وقال أنور وأنا موافق بشرط أن تضع انت كل ألحان الفيلم ..

وكان فيلم غزل البنات الذى وصل فيه عبد الوهاب والريحانى وأنور وجدى وليلى مراد الى قمة النجاح..وقد احتفظ عبد الوهاب بالقمة لانه لم ينتج فيلما آخر ، ومات أنور وجدى والريحانى ، وعاشت ليلى مراد بعيدة عن الاضواء

كامل الشناوى

البقية فى العدد القادم

معرض طرابلس الدولى

وأثره فى

النهضة الصناعية والاقتصادية والتجارية فى ليبيا

سمو الامير عبدالله شقيق ملك المغرب فى زيارة الجناح القومى لليبيا .. بمعرض طرابلس الدولى ويرى بجانبه السيد مختار المنتصر مدير عام المعرض

عندما اقلتنى الطائرة من القاهرة الى طرابلس كان أهم ما يدور فى ذهنى هو مشاهدة معرض طرابلس الدولى وما ان وصلت الى هذه البلاد الشقيقة حتى توجهت الى أرض المعرض وتنقلت بين أجنحته العديدة وشاهدت المعروضات المختلفة التى تشمل النواحى الآلية والصناعية وما قدمته الدول من روائع الانتاج والاختراعات الحديثة والفنون .

ولقد راعنى جمال العرض ونظام التنسيق والجهود الجبارة التى أشرفت على اعداد هذا المعرض البديع حتى جاء صورة صادقة لتقدم الامة العربية بصفة عامة وليبيا الشقيقة بصفة خاصة .

ولقد أكد لى هذا المعرض بما جمع من طاقات مختلفة وزيادة فى الدول المشتركة واتساع فى أجنحته انه قد حقق زيادة النشاط التجارى وتنمية العلاقات الاقتصادية بين الدول الشقيقة والدول الصديقة . وأن فى هذا التلاقى الشامل اتجاها للاستفادة بالمعلومات والخبرات والافكار .

ولم يفت الدول المشتركة اقامة حفلات بأجنحتها فى أيام مختلفة ودعوة السفراء وكبار الشخصيات للتعرف على وسائل الانتاج ومدى التسهيلات فى التبادل الاقتصادى .

وانه لمما لاشك فيه أن ليبيا الحديثة وهى تباشر اليوم نشاطا كبيرا فى مجالات الصناعة والزراعة والتجارة لتعمل جاهدة على التوسع المطرد والتنمية فى مختلف الميادين تحقيقا لزيادة النمو والازدهار .

ولقد تفضل حضرة صاحب السمو الامير عبد الله شقيق ملك المغرب بزيارة المعرض وأبدى سموه اعجابه بما شاهده فى الجناح القومى لليبيا .

وقد كان لنشاط القسم الصحافى بالمعرض أثره الكبير فى اقبال الزوار على المعرض من داخل البلاد وخارجها مما جعل فترة المعرض أشبه بمهرجان قومى يتلاقى فيه أبناء البلاد مع الوافدين عليها من مختلف الدول .

وهكذا أيها القارىء العربى انقل اليك على عجل صورة من صور التقدم والنشاط فى قطر شقيق هو ليبيا الحبيبة .

٢٤ ساعة

في حياة رائدة

نعيمة صديقة القرية

تصوير اليكس

٣٠ فتاة عدن الى قراهن فى محافظات الفيوم والمنوفية والدقهلية والقليوبية بعد انتهاء فترة تدريبهن على اعمال القيادة فى الريف .

انهن الدفعة الاولى لرائدات الخدمة الاجتماعية فى القرية .

والمطلوب منهن : ان يشكلن الحياة الجديدة بين نساء القرية .

مطلوب منهن الوقوف بجانب المراة الريفية .. فى البيت .. فى الحقل.. فى المصنع .. يساعدنها على التكيف مع الانطلاقة العظيمة التى تنطلق اليها القرية

هل تغيرت الحياة بين نساء القريةبعد عودة الرائدات .

ما هى الاعمال التى قمن بها فى الفترة القصيرة التى مضت منذ تخرجهن ؟

ما هى العقبات التى تقابلهن وكيف يتغلبن عليها ؟؟



نعيمه صديقة القريه

التوعية لتحديد النسل أول مهمة للرائدة ..

على الطبيعة .. صورة للحياة الجديدة فى القرية



ذهبت الى كفر سليم فى محافظة القليوبية لأشاهد أول تجربة من نوعها .. ومدى النجاح الذى حققته بعد ان خرجت الى مجال التطبيق .. وعندما وصلت الى الكفر سألت أول من قابلنى من أهالى الكفر وكان طفلا لايتجاوز عمره السابعة عن منزل الرائدة نعيمة عبد العزيز .

وسأل الطفل أحدى السيدات التى قابلتنا ونحن فى طريقنا الى منزل نعيمة .. فقالت له ان نعيمه فى «الغيط» مع عطيه .

وسرت وأمامى الطفل الى الحقل وهناك وجدت حلقة من السيدات ومعهن اطفالهن يلتففن حول نعيمه .

تحديد النسل والزرع

واقتربت دون أن يشعر أحد بوجودى . فاذا بى أسمعها تقول لهن : « اذا وضعت فى حفرة صغيرة عشر بذور من الذرة ورويتها فان البذور ستخرج عشرة عيدان ضعيفة سرعان ما تموت ولكن اذا خلعت من الحفرة الصغيرة ثمانية عيدان وتركت اثنين فقط فان الاثنين سيخرجان الى الحياة بقوة وسيأتيان بثمار أكثر من العشرة ، ولذلك الابناء اذا كان عددهم قليلا استطاعت الام أن تربيهم تربية عظيمة .. » واحسن لما نقسم عشرة قروش على اثنين من ان نقسمهم على خمسة أو ستة وربنا يبارك فى الاثنين أكثر » ..

وعند ذلك تذكرت ما قاله لى الدكتورة حكمت أبو زيد عندما بدأ هذا المشروع : « ان المدينة اذا انتقلت الى القرية فيجب الا يكون انتقالها مباشرا بل يجب أن نكتفى بدفعة قوية لاهالى الريف وتوجيههم بحيث تنبع منهم الدوافع لخدمة بلدهم .. »

ان أى سيدة مثقفة حضرت من القاهرة لا يمكنها ان تقنع اهالى الريف بتنظيم النسل بنفس الطريقة التى اقنعتهن بها نعيمة .. لا يمكن الفتاة المدينة أن تضرب لهن هذه الامثال البسيطة التى تقع عليها أعينهن كل يوم من واقع حياتهن وبيئتهن الزراعية

دار حضانة القرية

سألت نعيمة :

* ماذا فعلت من مشروعات فى قريتك حتى الآن ؟

قالت : لا توجد فى قريتى وحدة اجتماعية ولذلك قمت بتكوين لجنة نسائية من عشرين سيدة واخترتهن من بين السيدات الراقيات فى العمل الاجتماعى كبداية للنشاط النسائى فى قريتى .. واقوم الآن بالاعداد لمشروع دور الحضانة .

* ما هى الصعاب التى قابلتك فى بداية عملك ؟

– الصعوبة كانت فى جمع اشتراك دور الحضانة .. فكان من الصعب أن أجمع ١٥ قرشا من كل سيدة تريد ان تلحق طفلها فى دار الحضانة .. ولكنى استطعت ان أقنع ٣٥ سيدة وهذا عدد ليس بالقليل لابدأ به دارا للحضانة فى القرية ..

* قد يكون مبلغ الخمسة عشر قرشا مبلغا كبيرا بالنسبة للمرأة فى الريف .. فلماذا لا يقبل الاطفال بالمجان ؟

– سأقبل جزءا منهم بالمجان وهذا بالنسبة لمن كان يتيما أو حالته المادية لا تسمح له بدفع هذا المبلغ ..

قلت لنعيمة : هل درست احتياجات قريتك قبل تفكيرك فى بدء المشروعات ؟

قالت وهى تبتسم :

– أنا واحدة من البلد وعارفة عن قرب كل المشاكل الموجودة فى قريتى ..



حكمت عبد الحكيم

لابنتك فى العيد

بعد ايام سينام الاطفال الصغار ليلة العيد يحلمون .. والفساتين الجديدة اخذت مكانها استعدادا للصباح السعيد ..

ومع الفستان الجديد .. تحلو التسريحات المناسبة لشعر الزهرة الصغيرة .. حتى تكمل الاناقة وتزداد الحلاوة ..

وهنا نقدم لك بعض التسريحات التى تناسب ابنتك .. وقام بتنفيذها فتحى حكم خصيصا لها فى ايام العيد ..

ان كل بنت لها فى وجهها مميزات وخصائص .. تجعل لكل واحدة تسريحة خاصة بها .. استعرضى هذه التسريحات واختارى منها ما يناسب ابنتك .









١ ـ ايمان السويحى فى فستان من التيل الكحلى مطرز بالزهور الصفراء .

٢ ـ موديل لبنتين وهما من التيل السادة او الكاروه ويحليهما التطريز .

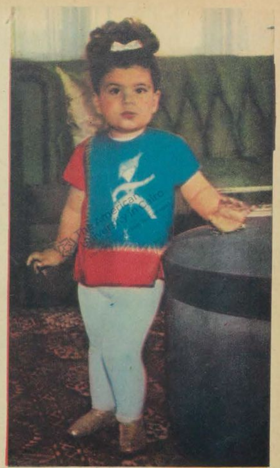
٣ ـ ايمان وريهام مظهر فى فستان موديل رايتز والكول بحارى .

٤ ـ جيهان تركى فى فستان كاروهات يحلى بشريط من الروكامه والكول ابيض .

فستان جديد وتسريحة شعر جميلة

تقدمها : نوال البيلى
تصوير : محمد بدر





الكاروهات .. والجاكار آخر موضة لطفلتك !

دنيا فاروق فى فستان احمر الصدر يحلى برسم بلياتشو من القماش الكاروهات

ايمان وريهام مظهر فى فستان كاروهات الوسط نازل والكول ابيض مستدير . الصدر محلى بفيونكة حمراء

نيفين مظهر فى فستان من اللون الموتارد له جيوب بقلابات محلاة بقماش كاروهات كحلى . وهناء شعلان فى فستان الصدر بلون المشمش والجوب كاروهات رمادى

وفاء ابو النصر فى تسريحة تناسب الوجه الرفيع والشعر المتوسط. الطول فرنشة على الجبهة والفرق يختلف تحت فيونكة قطيفة حمراء

ايمان وريهام وهناء فى بنطلونات جيردين وبلوفرات ترسيليزيه الجاكار .









تسريحة مبتكرة للأطفال

تسريحات بسيطة يمكنك تنفيذها لطفلتك .. وهى تصلح للشعر القصير وللشعر الطويل ايضا .. ويلاحظ أن تسريحات الاطفال تحلى بفيونكات قطيفة بالوان جميلة جذابة .

ارق من الرقة نفسها .. وكأنها زهرة عاشق خرجت من بين طيات كتاب .. وشعر ابيض كتاج اهداه لها الزمن اعترافا منه لها .. وضحكة مرحة مرحبة .. وقاعة كبيرة يغمرها اللون البنفسجي الفاتح، لونها المفضل .. وبيانو كبير وراديو وأسطوانات .. وانا وحرم عملاق الادب العربي طه حسين في مائة متر مربع بلا كتاب واحد .. ولكنها هي بذاتها تحمل خلاصة اكثر من الف كتاب ..

أنا .. وطه حسين

جمعتهما اشياء كثيرة .. الدراسة .. حب الادب .. البحث عن الاصول والجذور لكل شيء ولاى شيء يقابلهما في الكتب والحياة .. كان كل منهما يكمل الآخر .. رغم بعد المسافة المكانية واختلاف التربية والبيئة واختلاف بنيان الحياة الاولى لكل منهما .. وعبر البحار جاء من الشرق لطلب العلم وجمعتهما كلمة واحدة .. انسان .. وكانت لعينيه نورا وكان هو لقلبها اكثر من ضياء. ومنذ ذلك الحين هما في لقاء دائم .. مشيا على الشوك حتى لانت لهما صلابته وأصبح كالحرير .. وكما لكل شيء حكاية كانت للفتى والفتاة حكاية وحكايات .

طلب العلم

بعد جولات وجولات بين رواق الازهر وبين كلية الآداب وبين رائحة الكتب الصفراء وبرودة الورق اللامع .. حيث يجد من يقرأ له .. حمل الفتى على كتفيه أباالعلاء وذهب الى هناك الى جامعة مونبلييه بفرنسا.. وهناك التقى بها فتاة رقيقة هادئة تتوه في ثنايا الكتب .. وشربا من نبع واحد ولو صح التعبير أصبحا أخوين في الرضاع من لبن واحد .. هو الكتب والادب والاتجاه الواحد ..

كيف التقينا

سألتها وأنا أبتعد عن عينيها :

– وكيف كان اللقاء في تلك الرحمة من المعرفة ..!

قالت وقد كسا وجهها حياء عاد بها بعيدا

– لم يكن هناك لقاء بالصورة التى تتخيلينها وانما كانت معرفتنا والتصاقنا معا بالتدريج .. لقد كان ذكيا رقيقا .. ذكيا بغير ضجيج، لماحا لكل ما حوله وكان في راسه جهازا دقيقا لقياس ما حوله .. كان لقاؤنا حول مجلدات الادب اليوناني الذى كان يحبه وكنت انا أعشقه وقد قطعت فيه شوطا طويلاً ..

قلت لها :

– وهل فكرتما في الارتباط في بدء اللقاء ..!

قالت :

– لا ولكنني احسست بشيء اكثر من التفاهم وفوق الصداقة .

سألتها :

– هل احسست انه بحاجة اليك اكثر مما انت في حاجة اليه ..!

قالت بسرعة :

– لا .. لقد كان كل منا يكمل الآخر وكلمة محتاج للآخر لا تعبر عن اللقاء أبدا او عن الملازمة بعد ذلك .. لقد سارت الامور سيرا طبيعيا جدا بيننا وبدون تكلف او عناء تفكير منا ..

الشرقى والفرنسية

قلت لها :

– ولكنك انت الفرنسية المنطلقة المتحررة الم تشعرى بشرقيته واختلافه منك على الاقل من ناحية الدين ..!

قالت :

– انا لم اشعر باى اختلاف بيننا في طريقة التفكير وهناك اشياء صغيرة كنا نتركها في طريقنا كما يهذب البستاني اشجار الحديقة من النباتات المتسلقة .. اما الدين فانه أسمى من المناقشة .. حقيقى اننا كنا نتكلم في الاديان ولكنها كانت مناقشات كلها موضوعية كمناقشة اى قضية من القضايا الاخرى .. لقد سمونا بعقائدنا فوق كل نقاش وفوق كل خلاف .. ولا ننسى ان الدين اخلاق وتربية .

انا وايامه

سألتها :

– أعلم جيدا انك كنت معه دائما وبجانبه في كل مؤلفاته من أول أبو العلاء حتى الاسلام في الخلافة .. ولكنني اريد ان اعرف .. ما أقرب كتاباته الى نفسك ..!

فكرت قليلا ثم قالت :

– انني احب الايام ودعاء الكروان .. غير انني اميل اكثر لايامه لانها تصور قصة حياته وكأنه يحكى جزءا من حياته لم اكن موجودة معه اثناءه.. ولا انسى انني اعجبت بشخصية ابى العلاء من رسالته وكتاباته عنه .. وعلى العموم لكل من مؤلفاته مكان معين كأنه محجوز له في نفسى وكلما احببت ان استعيده وجدته كامنا فيه .

المضى في الطريق

قلت لها :

– ان الانسان حينما يلتقى بانسان آخر ويصبح الارتباط لابد منه بينهما فانه لابد ان يترك أشياء ويتنازل عن اشياء في سبيل استمرار هذا الارتباط وفى احيان اخرى يكتسب اشياء حتى يوم اللقاء .. فماذا تركت .. وما الذى اكتسبته في طريق اللقاء الطويل ..

قالت وهى تسرح بعيدا :

– لقد قلت لك اننا في لقائنا لم نحس بالذى تركناه حتى يوم اللقاء ويكون بناء وحياة .. فالذى تركناه كان كالحصى الذى في الطريق والذى يغوص في الارض كلما مر عليه الوقت والناس وحتى يستوى الطريق يحتاج الى وقت ويختلف هذا الوقت باختلاف الاشخاص وطريقة حياتهم واصرارهم على استمرار تلك الحياة .. وانا اكتسبت منه الصبر والتصميم .. وهو التقى معى عند الموسيقى الكلاسيك والادب اليونانى وحب الطبيعة والسير في الهواء الطلق .. لقد كان دائما منكبا على العمل لا يعرف وقتا للراحة .. وبعد تعب ومشقة اصبح يؤمن معى بأنه يجب على الانسان ان يجعل وقتا لراحة جسمه وراحة نفسه .

متى يقرأ ومتى يكتب

سألتها :

– ومتى يحلو لكاتبنا الكبير ان يكتب ..!

قالت :

– في الماضى كان يفضل الكتابة في الصباح.. اما الآن فانه يفضل المساء ..! هذا بالنسبة للمقالات اما الابحاث والقصص الطويلة فانه يكتبها في الاجازات حيث نقضيها في الخارج وفى الجبل بالذات لانني اعشق الجبال في الصيف

قلت :

– وماذا يحب ان يأكل .. ؟

– ان اكله الآن اصبح مشكلة فبعد ان اجريت له عملية جراحية للغضروف منذ اربعة أعوام

شريكة أيام الدكتور طه حسين تفـ

قرينة الدكتور طه حسين تروى امام شريك العمر ذكريات اللقاء الاول بينهما حول مجلدات الادب اليونانى واشعار ابى العلاء ..



فقد شهيته للاكل اما فى الماضى فقد كان يحب الكريمة والسمك المقلى بالكمون .

سألتها :

– ومتى يغضب .!

قالت :

– قليلا ما يغضب فهو هادىء جدا حتى فى غضبه وهو يعبر عن غضبه بالصمت المطبق العميق .. ولكن غضبه لا يدوم طويلا فهو طيب القلب الى ابعد حدود ويثق فى الناس جدا وانا ضده فى مسالة الثقة حيث ان الانسان يجب الا يفرط فى الثقة والا يترك لسوء الظن العنان .

متى يختلفان

سألتها :

– ومتى تختلفان .!

قالت :

– كنا فى الماضى نختلف على اوقات الراحة واوقات العمل .. وقد سوينا هذه المشكلة واصبح يخصص فترة للراحة . اما نقطة الخلاف الكبيرة بيننا الآن فهى : هى التعليم هو الطريق السليم لخلق انسان اجتماعى صالح منتج ام الثقافة والتربية والعلم هى التى تكون العضو الفاضل فى المجتمع .. هو يقول ان التعليم هو اسلم طريق وانا اقول ان الثقافة والتربية والعلم هى احسن السبل ونقاشنا يدور كثيرا حول هذه المشكلة .

قلت لها :

– انا فى رأيى ان رأى الدكتور طه حسين سليم على الاقل بالنسبة لمجتمعنا الذى مازالت نسبة المتعلمين فيه منخفضة .. هذا على الاقل حتى تندثر طبقة الامهات والآباء غير المتعلمين .

قالت :

– لا .. انا مصرة على رأيى بالنسبة لبلادنا العربية فى هذه الفترة بالذات فالثقافة ستكون هى دافع الانسان الوحيد الى الاكثار من طلب المعرفة وهنا يتجه الى التعليم .

سألتها :

– ما هى اهتماماته التى تلازمه دائما ..!

قالت :

– ان اهتماماته كانت تدور دائما حول الادب واصوله والبحث عن جذورها فى كل الحضارات وكنت دائما معه فى هذه الناحية لانها تدور حول اهتماماتى ايضا فكنا نقرأ معا الادب اليونانى والادب الفرنسى والادب الانجليزى .. لم اجتمعنا معا عند اهتمامه معى بالموسيقى .. واهتماماته دائما معنوية وليست مادية فهو لا يهتم بالاكل .. وحينما يصل لمعرفة شىء كان يجهله يحس كانه اقتنى اغلى ماسة ..

مافيش خواجات

سألتها :

– هناك عقدة عند بعض الناس من زواج الاجنبيات او الخواجات كما تقول بنات البلد .. فهل ممكن ان يستفيد هؤلاء من تجربتك .!

قالت :

– انا ضد عرض تجارب الآخرين فى فترينات مثل اللوحات او الثياب ، لان كل تجربة خاصة بذاتها ولها ظروفها فالظروف دائما تختلف وليس كل المصريين طه حسين وليست كل الاجنبيات انا وليس هذا مديحا وربما كان هناك كثيرون افضل منا ولكن المهم هو التجربة نفسها وانا اعتقد ان التفاهم ووجود اشياء كثيرة تجمع بين الاثنين تجعل الحياة تسير سيرا طبيعيا بينهما مهما اختلفت الجنسية .. ومن ناحيتى فانا غير نادمة على تجربتى مطلقا ولو عدت الى الوراء لتمنيت ان اعيشها كما هى تماما ساعة بساعة لاننى مقتنعة بما فعلته تمام الاقتناع .

سألتها :

– وهل توصين بزواج الحب ام بزواج التفاهم .!

قالت :

– ليس هناك فرق عندى بين الحب والتفاهم .. ففى رأيى ان التفاهم احد عناصر الحب المهمة او هو نفسه حب والحب مهم فى كل شىء ووجوده يوصل دائما لدرجة الكمال سواء فى العمل او الزواج او المهنة او اى شىء آخر ..

انا وحماتى

سألتها :

– ما رأيك فى المرأة الشرقية وما الفرق بينها وبين الغربية ..!

قالت :

– المرأة الشرقية تقدمت كثيرا عما كانت عليه منذ اعوام والمرأة هى هى فى كل الدنيا غير ان البيئة والتربية والثقافة تعطيها اخلاقا يختلف من مكان لآخر وهناك بعض اختلافات بسيطة فى العادات ولكنها ليست اساسية على الاطلاق وعندى ملاحظة غريبة ؟ اننى عندما جئت الى مصر كان عمرى عشرين عاما ورأيت حماتى لاول مرة وكانت سيدة صعيدية عمرها ستون عاما تقريبا وامية لا تعرف القراءة والكتابة وكنا مختلفتان لا تعرف كل منا لغة الاخرى ولكننا كنا متفاهمتين وكنت احبها جدا فقد كانت رقيقة وحساسة وقريبة جدا من نفسى وقد كان طه يترجم بيننا فى بعض الاحيان الا اننى حينما كنت اجلس معها وحدنا كنت افهمها وارتاح لها وبعد انقضاء هذه الفترة الطويلة فى مصر فاننى لم اجد من ارتاح اليه مثل هذه السيدة الطيبة .

ولى عودة لسؤالك عن زواج الحب فانا من رأيى ان يتعرف الفتى الى فتاته فى حدود معقولة ومقبولة قبل اتمام الزواج ولا اوافق اطلاقا على اتمام الزواج بالطريقة التى كانت متبعة عندكم عن طريق عرض الفتاة على العريس فى الاستقبال كأى سلعة تباع وتشترى .. وكذلك انا ضد الاختلاط الزائد عن اللزوم الذى اعقب فترة من الكبت الطويل فى الحريم ففى هذه الحياة يكون لانطلاق الطاقة العاطفية المخزونة والمكبوتة اثر كبير على تفكير الفتى والفتاة وهنا ينزوى العقل ويترك للعاطفة العنان ويكون الصدام بعد ذلك بين الزوجين اللذين تزوجا على اساس وهم تصورا انه الحب ولكنه كان حبا من نوع آخر ربما كان جنسيا او اى حب آخر .

ادباء آخرون

سألتها :

– هل اتيحت لك الفرصة لقراءة انتاج الادب العربى لكتاب آخرين ..!

قالت :

– قرأت المترجم من الادب العربى مثل بعض قصص تيمور وتوفيق الحكيم ويوسف ادريس ويوسف السباعى ونجيب محفوظ والعقاد طبعا .. واعجبتنى جدا نماذج نجيب محفوظ ويوسف السباعى ويوسف ادريس ولو ان الادب المترجم له طعم آخر غير الادب الذى يقرأ بلغته الاصلية ولكنه حتما لا يفقد اصالته واتجاهاته واسلوبه عندما يترجم .

قلت :

– وآخر كاتب غربى قرأتما له ..!

قالت :

– جان بول سارتر ...

قلت :

– ومن هو الكاتب الغربى الذى يؤثره كاتبنا الكبير .!

قالت :

– ان طه يميل الى اندريه جيد .

ام المصريين

سألتها :

– وهل لك صديقات مصريات !

قالت :

– نعم كانت لى صديقتان هما السيدة هدى شعراوى والسيدة صفية زغلول ولقد فقدت بفقدهما اعز صديقتين لى ..

سألتها :

– وهل قرأت لاديبات عربيات .!

قالت :

– نعم .. قرأت للدكتورة سهير القلماوى وللدكتورة عائشة عبد الرحمن ..

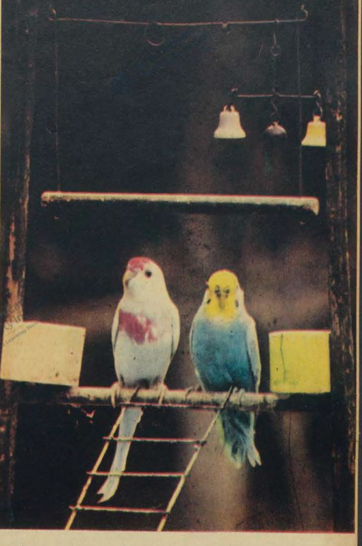
وتركت تلك المرأة العظيمة .. التى صعدت مع عملاق الادب العربى من السفح الى القمة .. وكانت معه تتلقى الطوب فى كل ازماته وهى لا تنسى ازمة كتابه عن الشعر الجاهلى ابدا .. وودعتنى وارتسمت على شفتيها ابتسامة وهالة من الشعر الابيض تتوج وجهها الصغير السمح .. وكأنها خرجت لتوها من احد الكتب اليونانية التى تحكى الاساطير .. وفى رأسها الصغير ذكريات نصف قرن من الكفاح .. تركتها الزوجة والزميلة والحبيبة والممرضة التى رفضت بكل اصرار ان يجلس احد بجوار فراش زوجها المريض العظيم .. ساعات وساعات وهى كالشمعة بجانبه .. وعند الباب كان هناك تمثال لرجل أعمى ؛ ولكنه عنيد وعظيم .. واغلقت الباب خلفى وقبل ان امضى قرأت اسم البيت ستة حروف .. رامتان .. وكفى ..

نعم الباز

تح قلبها وتروى ذكريات ٥٠ عامًا مع الرجل الذى وهبته حياتها

العصفورة طردت الزوجة من البيت!





في بداية شهر العسل .. طلب الزوج الرقيق من عروسه الجميلة أن تسمح له بان يضع في شرفة المنزل الواسعة بعض أقفاص العصافير الملونة .

وافقت العروس الجميلة ..

وتكاثرت العصافير الملونة .. وامتلأت الشرفة .. وطلب الزوج الرقيق من عروسه الجميلة ان تسمح له بوضع اقفاص أخرى للعصافير الصغيرة في ردهة المنزل .

ووافقت العروس الجميلة ..

وتكاثرت العصافير الصغيرة ... فزحفت الاقفاص الى الممر الذى يربط بين الحجرات .. ثم الى المطبخ ، فغرفة المكتب ، و ...

فصرخت العروس الجميلة !

ان الزوج الرقيق يعطف على هذه المخلوقات الضعيفة .. انه يرحب بها في حجرة الصالون ايضا ! .. انه يخالف عروسه في أن وجود العصافير الظريفة مع الزوار شيء غير لائق .. انه يرى أن زقزقة العصافير اثناء الحديث الى الضيوف فيه مزيد من حسن الضيافة !

وصمتت العروس الجميلة ، ورحبت بالعصافير في حجرة الصالون .. من اجل حبهـا لزوجها !

وتكاثرت العصافير .. وكان لابد لها من اقتحام الحجرة الوحيدة الباقية التي تعتبر من حق الزوجة وحدها .. حجرة النوم !

ولم تصرخ العروس هذه المرة ... طلبت من زوجها أن يختار بينها وبين عصافيره !

وذهل الزوج الرقيق من هذه العروس القطة ! .. واختار العصافير .. وأعلن انه لن يتزوج الا الفتاة التي تشاركه في حب العصافير .. وترحب بها في حجرة النوم !

ورغم هذه القصة .. فان علماء النفس والتربية والاجتماع يجمعون على ان تربية الطيور لم تعد لمجرد الزينة وانما هي وسيلة فعالة لتنمية الذوق وتهذيب الاحساس وشغل أوقات الفراغ .. انهم لا يتفقون مع ذلك الزوج الرقيق في مغالاته في هذه الهواية .. ولكنهم ينصحون الآباء بتشجيع اولادهم على تربية الطيور التي تساعد على تفتح مداركهم وازدياد معلوماتهم بدراسة انواع الطيور وبيئاتها ومعيشتها .

وفي القاهرة جمعية تضم ٣٠٠ عضو من هواة الطيور تأسست سنة ٣٨ تقيم المعارض المحلية وتشترك في المعارض العالمية وتستورد الفصائل الممتازة من طيور التفريخ من الخارج لتحسين انتاج المفرخين المحليين .

وقد كانت طيور الزينة محرما ادخالها ارض مصر بمقتضى مرسوم صدر عام ٣٠ ، بسبب نشرها لمرض اسمه « البستياكوزس » .. الى ان ظهر البنسلين فقهر هذا المرض ، واستطاع زاهر شفيق ان يكون أول جمعية علمية لهواة الطيور انضم اليها الفنانان يوسف وهبي ومدحت عاصم ، وتمكنت عام ٤٦ من استيراد اول فصيلة من الطيور عددها ١٦٠ طيرا أنتجت بعد اقلمتها وتفريخها اكثر من ٤٠ الف زوج لها ٣٦ لونا نادرا ، رغم أن انجلترا التي زاولت هذه الهواية قبلنا باكثر من مائة عام لم تحصل الا على ٢٩ لونا فقط !

وقال لي زاهر شفيق : ان الدولة قد منحت الجمعية منطقة الجبلاية بحديقة الازبكية فاقامت بها بركة اسماك ومعرضا للطيور وحصلت بها على جائزة الساحة الاولى في العيدين السابع والعاشر للثورة .. ثم بدا تعميم هذا المشروع السياحي

فى المحافظات .. فاقامت محافظة البحيرة مزرعة للبط البكينى وحديقة للحيوانات اهدتها جمعية هواة الطيور [illegible] زوجا من الطيور النادرة .. كما [illegible] دمياط واسيوط هى اقامة حدائق متشابهة !

ان هواة العصافير لهم رجاء لدى المسئولين .. انهم لا يطالبون بتخصيص عملة صعبة لاستيراد الطيور من الخارج وانما يطالبون بتمكينهم من عمل مبادلة [illegible] تقدم مثلا لهذه الدول الحمام المصرى الذى يرغبون فى الحصول عليه مقابل هذه الطيور . انهم ايضا يطالبون [illegible] الطيور [illegible] عملية الحجر الصحى [illegible] أنها [illegible] من الحدائق العالمية [illegible] شهادات بخلوها من الامراض .

عواطف نشار



من ابرز هواة الطيور المهندس على حماته .. انه يقوم بتفريخ انواع نادره جدا منها .. تكلفه غوايته ٣٠ جنيها فى الشهر ويصل دخله منها الى ٦٠ جنيها فى موسم التفريخ .. وتقوم زوجته عفت بعلاج العصافير عندما تمرض !

اخبار احسان

مطبخها



لسهولة العمل فى المطبخ فى حالة عدم وجود ميزان حصلت على الجدول الآتى :

١ – للمواد الصلبة :

مل، ملعقة كبيرة تزن أوقيه

مل، ملعقة حلو تزن نصف أوقيه

مل، ملعقة شاى تزن ربع أوقية

ملحوظة : فى حالة استعمال المواد الصلبة الثقيلة مثل الارز الصحيح والعدس يكون مل، الملعقة مسطحا .

وفى حالة استعمال المواد الصلبة الخفيفة مثل الدقيق والسكر الناعم تكون الملعقة مملوءة بارتفاع يساوى تقعرها .

فنجان الشاى الكبير يزن نصف رطل

اقة دقيق تساوى ستة أكواب

اقة سكر تساوى خمسة أكواب

٢ – للمواد الدهنية :

ملعقة كبيرة مسطحة تزن أوقية أو قطعة بحجم البيضه تزن أوقية

٣ – السوائل :

فنجان شاى صغير يساوى ربع رطل

فنجان شاى كبير يساوى نصف رطل

كوب ماء يعادل نصف رطل

اللتر يساوى ٤ أكواب او رطلين

٤ – المواد نصف السائلة مثل العسل الابيض :

ملعقة كبيرة تزن أوقية ونصف أوقية

المكاييل والموازين بالجرامات :

ملعقة شاى تساوى خمسة جرامات

ملعقة حلو تساوى عشرة جرامات

ملعقة كبيرة تساوى خمسة عشر جراما

فنجان قهوة صغير يساوى ثلاثين جراما

فنجان قهوة كبير يساوى خمسين جراما

فنجان شاى كبير يساوى مائتين وخمسين جراما

كوب ماء عادى يساوى مائتين وخمسين جراما

بيتها



● نشرت عطرها المفضل فى جميع أرجاء البيت . عندما وضعت نقطة منه على كل لمبة كهربائية عند اضاءتها ساعدت الحرارة على انتشار العطر فى أرجاء المنزل .

● قامت بتحضير صابون لتنظيف الاثاث المنجد بالقماش .

المقادير والطريقة : ذوبى ٦ ملاعق صغيرة من الصابون الابيض المبشور فى رطل من الماء المغلى وملعقتين صغيرتين من النشادر أو البوركس . ودعى الخليط يبرد ثم اضربيه بمضرب البيض .

وعند استعماله تذكرى أنك تحتاجين للرغوة فقط ولا تحتاجين أبدا للماء المخلوط فيه الصابون واحرصى على الا تبتل قطعة الاثاث حتى لايتلف القماش . استعمل الرغوة بواسطة فرشاة صغيرة خشنة وعند الانتهاء من استعمال رغوة الصابون استعمل قطعة من الاسفنج بعد غمسها فى الماء وعصرها جيدا وازيل بها الصابون عن القماش . وتذكرى عند القيام بهذه العملية أن تنتهى من تنظيف وشطف جزء من قطعة الاثاث حتى تحافظى عليها من التلف حتى تكتمل عملية النظافة ولا تعرضيها للشمس مطلقا حتى لايبهت القماش .. ولا تستعمليها الا عندما تجف تماما فى حجرة حسنة التهوية .



مشترياتها



● اشترت من البقال كيسا به ملوخية مجهزة بمرق الفراخ .. اعدادها لايستغرق أكثر من خمس دقائق ، الوقت الذى يستغرقه اضافة خمسة أكواب من الماء زائدا وكوبا من عصير الطماطم وملعقة كبيرة من السمن المقدوح .. طعمها كطعم الملوخية الجافة .. وميزتها هى سرعة اعدادها . توجد أيضا أكياس تحتوى على البامية المماثلة للملوخية . ثمن الكيس الذى يكفى ستة أشخاص عشرة قروش .

● جربت أيضا الكيك بالفاكهة وكيك الشوكولاتة المعبأة فى باكوات ولا يحتاج فى عمله الا لاضافة بيضتين ودهن القالب بالسمن وزجه فى الفرن لمدة ثلث ساعة فى فرن هادئ الحرارة . ثمنه أيضا عشرة قروش ويكفى ستة أشخاص .

● واشترت من محال بيع المسامير وأدوات الحدادة سلكا مما يستعمل فى اقامة عشش الدواجن للاستعانة به فى تنسيق الزهور . وهذا السلك يصلح بديلا لرشاقات الورد .. فهو يبقى الزهرة فى الوضع الذى تريدين لها ويمكنك من تنسيق الزهر باشكال مختلفة تتمشى مع شكل الاناء وقطعة الاثاث التى تضع عليها الزهرية .

● وفرت الكثير من المال عندما اشترت صابون بودرة .. يباع بالكيلو وثمنه عشرون قرشا .. انها تستعمله فى جميع الشئون المنزلية ، مفعوله مدهش واقتصادى جدا .

عزيزتى احسان

عزيزتى احسان

جربى هذا الصنف بدلا من الطحينة التى نقصت من السوق .

اخلطى ملعقتين كبيرتين من المش الذى يباع فى محال البقالة معبأ فى أكياس صغيرة من النايلون مع خمس ملاعق كبيرة من الزبادى واخفقى المزيج بمضرب البيض ورشى عليه مسحوق النعناع الجاف والكمون الناعم .

سامى المنقبادى
٢ شارع روبير شماع
شبرا – القاهرة

عزيزتى احسان

اذا أردت الحصول على مقدار مضاعف من صفار البيض ، فاضيفى الى كل صفار بيضة ملعقة من اللبن .

ليل محمد حلمى
٣ شارع نصر ابو الوفا
محرم بك – الاسكندرية

عزيزتى احسان

١ – عند تثبيت المفرمة على حافة منضدة المطبخ ضعى بينها وبين الخشب قطعة من الصنفرة حتى لا تنزلق المفرمة عند استعمالها

٢ – اذا مزجت قليلا من القشدة بالسمن الصناعى بمقدار أوقية قشدة لكل رطل سمن أصبح طعمها مماثلا لطعم الزبد الحيوانى .

امينة محمد محمد القشاوى
محافظة كفر الشيخ – سخا

اطفالي الاعزاء

افردت لكم ((آخر ساعة)) هذه الصفحة ـ صفحة الاولاد والبنات ـ لتفتح امامكم فرصة جديدة يمكنكم خلالها أن تعبروا فيها عن آمالكم واحلامكم وتسجلوا عليها نشاطكم وتعرضوا فيها مشاكلكم . وأعاهدكم أن تظل هذه الصفحة دائما لسانا يتحدث باسمكم ومرآة تنعكس عليها صورتكم الحقيقية وسجلا يدون أجمل ما يصل اليه انتاجكم .

ماما سميرة

الأولاد والبنات

لوحة الشرف



تضم لوحة الشرف هذا الأسبوع شخصيتين يتحدث العالم كله عنهما . انهما رائدا الفضاء (بافيل بيلاييف) و (اليكسى ليونوف)

وقد انطلق الاثنان فى سفينة الفضاء (فوسخود ٢) أو (الشروق ٢) التى تعرضت لمغامرات مثيرة فى الفضاء .

أما المعجزة التى حققها العلماء السوفييت فهى خروج (ليونوف) من السفينة أثناء انطلاقها حول الارض بسرعة ١٧ الفا و ٥٥٠ ميلا فى الساعة وقد خرج (ليونوف) بعد انطلاق السفينة بساعة ونصف ساعة وأمضى فى الخارج حوالى ٢٠ دقيقة .

كان (ليونوف) يحمل كاميرا ويفحص سطح السفينة ويلتقط لها صورا فوتوغرافية . كان يراقب الارض والفضاء وهو منطلق مع السفينة التى ثبت اليها بحبل من نوع خاص .

وكان رائد الفضاء يرتدى بدلة واحدية فضية اللون وقد صنع هذا الزى من نوع خاص لحمايته من أخطار الفضاء الاشعاعات وقد استطاع (ليونوف) أن يتنفس بفضل هذه البدلة بصورة طبيعية رغم سرعة السفينة الهائلة .

والهدف الرئيسى من تجربة خروج ليونوف من سفينة (الشروق ٢) هو اختبار مدى امكان التحرك والعمل فى ظروف الفضاء الخارجى .
وخلال وجود (ليونوف) خارج السفينة وقف على رأسه فى الفضاء الخارجى وشاهده الملايين على شاشة التليفزيون وهو فى هذا الوضع كما دار عدة دورات فى الهواء وكان يطفو وكأنه يسبح فى الهواء .

من هما رائدا الفضاء ؟

١ ـ بافيل بيلاييف

* يبلغ من العمر ٤٠ عاما فقد ولد فى ٢٦ يونيه ١٩٢٥ باقليم خولوجدا بشمال موسكو .
* متزوج من سيدة تدعى (تاتيانا) ولهما ابنتان ايرنا (١٥ سنة) وليودميلا (١٠ سنوات)
* عمل فى الطيران ٢٠ عاما .
* اشترك فى الحرب العالمية الثانية ضد اليابان ونال عدة أوسمة أثناء الحرب .
* نال وسام النجم الاحمر و ٧ ميداليات
* نال درجة (طيار) فى السلاح الجوى عام ١٩٥٩

٢ ـ اليكسى ليونوف

* يبلغ من العمر ٣٠ عاما وقد ولد بمنطقة التاى بسيبيريا .
* دخل مدرسة الطيران فى أوكرانيا عام ١٩٥٣ وعمل بمختلف وحدات سلاح الطيران
* نال وسام النجم الاحمر وميداليتين للخدمة الممتازة

من بريد القراء

حب وتقدير .. فرحة وصداقة .. انها مشاعر الجيل الصاعد حملها بريد هذا الاسبوع تحية للبطل الزعيم .. تحية من القلوب الصغيرة للرجل الذى ملأ كل القلوب .

عبر « هانى جورج » .. عما يجيش فى صدره نحو الرجل :

بابا جمال يا حبيبى يا أعز من بابا الحقيقى
حبيتك من يوم ماعينى انفتحت عالدنيا دى
حبيتك يا مطهر البلاد من الفساد والانتهازيين
حبيتك يا بانى السد العالى وقاهر الاستعماريين
حبيتك يا حبيب العمال والفلاحين
حبيتك ياللى كسرت شوكة الاقطاعيين والرأسماليين
حبيتك يا كاتب الميثاق ورافع راس الصناعيين
حبيتك يا جمال يا قاهر الصهيونيين
حبيتك يا معين كل المحتاجين
حبيتك وحافضل احبك لغاية ما أروح لابد الابدين
يا بابا جمال .

والتحية الزجلية الثانية من « محمد صبرى محمد » بمدرسة التوفيقية الثانوية :

قلنا نعم وياك بالدم
قلنا نعم يا جمال وياك بالدم
امض فى طريقك واحنا معاك
ونبص وياك على اللى عداك
قلنا نعم نحمى الحرية
تحققها لنا فى السنين الجاية
باسم اليمن باسم سورية الحبيبة
باسم يوم حنشوف آلاف اللاجئين
ولاوطانهم وحقوقهم عايدين

قلنا نعم فى الفرح والهم
قلنا نعم وياك وياك
وفى كل موقف نحمى حماك
قلنا نعم نحمى القومية
قلنا نعم عدالة وطنية
قلنا نعم باسم العروبة
باسم تونس باسم الزهرة الجديدة
من الخيام طالعين خارجين

باسم يوم نشوف فيه كهربا طالعة من السد ومية محجوزة وراء جده .

ركن التعارف



الاسم : منى محمد زايد
هوايتها : جمع الطوابع
السن : ٧ سنوات



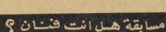
الاسم : بولين عياد
السن : ٧ سنوات
هوايتها : الرسم



الاسم : نبيله مظهر جريس
السن : ٧ سنوات
هوايتها : القراءة



الاسم : نازى أحمد عيسوى
السن : ١٢ سنة
هوايتها : القراءة



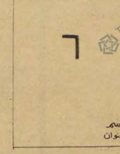
هل انت فنان ؟ اذن فبلمسة بسيطة من ريشتك يمكنك تحويل خط ما او رقم ما الى شكل معين يدل على فكرة او يرمز لشئ معروف .. والعملية تحتاج فقط خيالك وذوقك وحساسيتك .. وفهم ايضا . وكلها عوامل تدل على الفنان الحقيقى . وهذه المسابقة تتيح لكل فنان صغير ان يظهر مواهبه ويكشف عن اتجاهاته . وللعلم كلما كانت الخطوط بسيطة كان الحظ اكبر للحصول على احدى الجوائز التى ستوزعها (مجلة الاولاد والبنات) على الفائزين (كاميرا ـ أدوات رسم ـ كتب للتلوين)

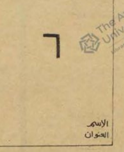
والمسابقة عبارة عن الرقم (٦) الذى تراه فى الكوبون . المطلوب منك اضافة بعض الخطوط البسيطة الى الرقم لتكون منه شكلا معروفا . وعلى سبيل المثال يمكنك بعد اضافة الخطوط للرقم الحصول على شكل مركب او شمسية كما هو مبين .

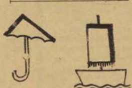
ارسل الرسم الى (الاولاد والبنات) بمجلة آخر ساعة مؤسسة اخبار اليوم ٦ شارع الصحافة . واكتب على الظرف (مسابقة هل انت فنان) .

سننشر كل اسبوع وطوال شهر كامل اجمل الرسومات التى تصلنا ومنها سنختار فى آخر المدة الرسومات الفائزة .

ملحوظة : نرجو ارسال صورتك مع الرسم شكرا ..







بنت السلطان

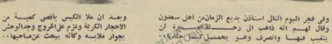


كان بديع الزمان يطوف بالقصر العظيم ومعه سعدون . فلما اعجبه سأل صاحب القصر عن ثمنه لانه يرغب فى شرائه .. ووعده باحضـــــار الثمن بعد يومين ..



وفى فجر اليوم التالى استأذن بديع الزمان من أهل سعدون وقال لهـم انه ذاهب الى رحـــــلة قصـــيرة لن يتغيب فيهـا وانصرف وهـو يحمـل كيسا جلديا .

وبعـد ان ملا الكيس باقصى كميـة من الاحجار الكريمة وعزم على الخروج وجد الوحش بجوار ملابسه وكأنه يبحث عن صاحبها ..





وتحدث مع والد سعدون عن رغبتـه فى استئجار القصر المجاور لهم ووعد والد سعدون ان يخبر صاحب القصر برغبته



ولانه كان يعرف الطريق جيدا صعد الى اعلى الجبل بسرعة وعنـد البحيرة خلع ملابسه ومعه الكيس الجلـدى .



دخل بديع الزمان الى منزل سعدون وقد استقبله أهل المنزل بترحاب شديد ..

البقية الأسبوع القادم

حدوتة للأولاد والبنات

الأشقاء الأربعة

ملخص ما نشر

كان لرجل فقير اربعة ابناء . وعندما بلغ هؤلاء سن الشباب جمعهم وطلب اليهم ان يذهبوا بعيدا ليبحث كل منهم عن مهنـــة تفيده ويستطيع بها التغلب على صعاب الحياة . استعد الاشقاء الاربعة للرحيل وتعاهدوا على ان يلتقوا ثانية بعد انتهاء المدة المقررة .. وفى الطريق قابل الاخ الاكبر رجلا علمه من السرقة ، وقابل الثانى رجلا علمه فن الصيد . اما الاخ الثالث فقد اتقن فن الفلك . كما اصبح الاخ الاصغر ترزيا ماهرا . وبعد انتهاء فترة الاربع سنوات المقررة وصل الاشقاء الاربعة فى نفس الوقت عند مفترق الطريق ثم اتجهوا نحو والدهم . قص عليه الابناء كل ماحدث لهم وقالوا له ان كلا منهم تعلم حرفة . اختبرهم الوالد ليقف بنفســـــه على مدى ما اكتسبوه فاظهر كل منهم براعة ومهارة فى الفن الذى تعلمه .

فشكرهم والدهم وتمنى لهم ان تتاح الفرصــــــة ليظهر كل منهم مواهبه . ولم تمض مدة طويلة حتى ذاع خبر احدث ضجة فى البلاد : لقد خطف وحش كبير ابنــه الملك ومن يعيدها يصبح زوجا لها .. واتخذ الاخوة الاربعة قرارا بالذهاب لتخليص الاميرة .

***

ـ انى اراها ، انها جالســة بعيدا على صخرة وسط البحر وبجوارها الوحش يحرسها .

ثم ذهب عند الملك وطلب منه سفينة له ولاخوته وسافر الاربعة حتى وصلوا للصخرة . وجدوا الاميرة جالسة والوحش مضطجعا على ركبتيها فى سبات عميق .

قال الاخ الصياد :

ـ من الصعب ان اصـــــوب بندقيتى اذ سأقضى على هذه الفتاة الجميلة وفى نفس الوقت على حارسها .

فأجاب الاخ اللص :

ـ اذن سأجرب حظى .

استطاع الوصـــــول الى الاميرة وجـــذبها برفق ومهارة دون ان يشعر به الوحش ثم حملها الاخوة الاربعة فرحين على السفينـــــة وابحروا بها . استيقظ الوحش فلم يجد رفيقته .. جن جنونه فثار فى الرعم وشق الهواء وهو يزمجـــــر فى غضب وطار فوق السفينة وبدأ يســـتعد للهبوط عليها وعندئذ صوب الصـــــياد بندقيته واصابه فى قلبه فسقط صريعا وهدمت ضخامته السفينة

حاول الاخوة الاربعة ان يستعينوا ببعض الالواح الخشبية المتناثرة فى اتمام رحلتهم . وهنا ظهرت مهارة الخياط . لم يظل ساكتا فاخرج ابرته السحرية وجمـــع الاجزاء فاصبحت صالحة للمسير

اغتبط الملك عند رؤية ابنته وقال للاخوة الاربعة :

ـ واحد منكم سيتزوج الاميرة ولكن عليكم اختياره .

وحينئذ نشب خلاف بين الاخوة لاربعه لان كلا منهم كان يزعم أنه احق بالمكافأة .

فقال الاخ الفلكى :

ـ لو لم اكن اكتشفت مكان الاميرة لذهبت مهارتكم هبـــاء . اذن فهى لى .

فعارضه الاخ اللص قائلا :

ـ وماذا كان من رؤيتها لو لم استطع بمهارتى سحبها دون ان يشعر الوحش ؟ اذن فهى لى .

اما الاخ الصياد فصاح :

ـ لقد كان من الســـهل على الوحش أن ينقض عليكم ويقطعكم اربا لو لم تصب رصاصتى هدفها .. يجب اذن ان اتزوج الاميرة .

اما الخياط فقال :

ـ ايها الاخوة لقـــد تحطمت السفينة وكاد الامر ينتهى غرقا جميعا لو لم استعمل ابرتى يجب اذن أن تصبح الاميرة زوجتى

حينئذ اتخذ الملك قرارا فقال :

ـ كل منكم له الحق فى ان يتزوج ابنتى ولـــكن ليس من المعقول ان تحصلوا عليهــا انتم الاربعة معا . لهذا اقترح ان اهبكم عوضا عنها نصف مملكتى تقسمونها بينكم .

وتشاور الاخوة فوجدوا أن فى هذا الحل قضـــاء على خلافهم فقبلوا وعادوا الى ابيهم فرحين مسرورين بما حصلوا عليه .

وهكذا انتهت مغامرة الاشقاء الاربعة المهرة ..

(انتهت)

لعب وتسالى

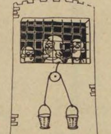
حل لغز عملية حساب

هذه هى الخطوات التى ساعدت المسجناء الثلاثة على الهرب من البرج :

١ ـ يركب وزن الـ ٦٠ وينزل فيصبح فوق : ٧٥ ، ١٠٥ ، ١٩٥

٢ ـ تستخرج من السلة الـ ٧٥ كيلوجراما وتنزلها فارغة

٣ ـ يركب من تحت الـ ٦٠ ومن فوق الـ ١٠٥



٤ ـ ينزل الـ ١٠٥ ويكون فوق الـ ٧٥ ، ٩٠ ، ١٩٥

ـ توضع الـ ٧٥ فى السلة وتنزل فيكون تحت ١٠٥ ، ٧٥ وفوق ٦٠ ، ١٩٥

٦ ـ يركب ١٠٥ مع الـ ٧٥ من تحت ويركب من فوق الـ ١٩٥ فينزل

٧ ـ يصبح ١٩٥ تحت ويصبح فوق ١٠٥ ، ٧٥ ، ٩٠ ثم ينزل الـ ٧٠ ويركب الـ ٦٠ فينزل ويصبح فـــوق ٧٥ ، ١٠٥ وتحت ٦٠ ، ١٩٥ .

٨ ـ ركب الـ ٦٠ من تحت والـ ١٠٥ من فوق ، ينزل الـ ١٠٥ ويصبح تحت ١٠٥ ، ١٩٥ وفوق ٦٠ ، ٧٥

٩ ـ انزل الـ ٧٥ فيصبح تحت : ١٠٥ ، ١٩٥ ، ٧٥ وفوق ٦٠

١٠ ـ يركب الـ ٦٠ من فوق وينزل وهكذا يصبح الافراد الثلاثة خارج البرج

حل مسابقة الكلمات المتقاطعة



اسماء الذين ارسلوا الينا الحل الصحيح :

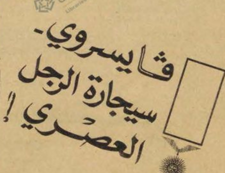
اسامة فتحى ـ ايمان رفعت ـ حنان شاكر ـ بسمة بديع ـ روضة حمدى ـ شاهناز قدرى محمد ـ فتحى فخرى ـ حسن أحمد ـ نيفين زغلول ـ سمير وجدى ـ نصر د المولى ـ سليمان رياض ـ امانى ابراهيم ـ ثريا محمود ـ عادل شيبه ـ يسرى عبد السيد ـ سعد لطفى ـ جابر صادق ـ نادية موسى ـ سهير فريد ـ عاطف عزيز ـ منير كاظم ـ هشام حسن

أناقـة أوتوماتيكيـة كامـلة !

لعد تحققت أخيرا أمنيه طال انتظارها .
« ساهيدا » هي أول ساعه أوتوماتيكه للسيدات تجمع بين الآليه الكامله والأناقه الممتازة . إنها رمز التقدم والجمال وجوهرة حيه في معصمك تمنحك الأمان التام بإعطائك البيان الدقيق للوقت .
إن الساعه الأوتوماتيكية حديثه ودقيقه غير أن إترناماتيك « ساهيدا » تمتاز عن غيرها برقتها فهي أقل سمكا – بنسبة ٢٥٪ – من أرق الساعات الأوتوماتيكه للسيدات التي صنعت حتى الآن .
إن تناسق ساعة « ساهيدا » لامثيل له وهي تعادل في دقتها ساعات الرجال إذ أن كتلتها الهزازة المشهورة التي تدور على رولمان بلي أثبتت صلاحيتها الممتازة على آلاف الساعات الأوتوماتيكية .
ساعة « ساهيدا » لاتملأ باليد إنها تعمل بكل دقة سنة بعد أخرى فإذا لبست بالمعصم ظهرا اختزنت احتياطيا للسير لمدة اربعين ساعة .
لقد مضى عهد الساعات التي تملأ باليد واصبح شأنها شأن السيارة التي تحرك بالمنيفيل .



الرجل العصري ينزل إلى البر من باخرة «كونستيتيوشن» التابعة لشركة أمريكان اكسبورت لاين.



هاقد وصل الرجل العصري . في خلال خمس دقائق ستعرف ضجة كلها بنبأ وصوله . فتاة حسناء تستقبله وترحب به بتقديم ڤايسروي بالفلتر وتعده بالمساعدة الوفية . بداية طيبة لمهمة خطيرة

□ من بين الأنواع العديدة التي تفيض بها الأسواق ، يختار الرجل العصري سيجارة ڤايسروي - سيجارة الذوق المدقق!



ڤايسروي - السّيجارة الأمريكية العالميّة



الشاب الذي سرق الندم..



بقلم : انيس منصور

في ربيع سنة ١٩٤٠ اجتاحت القوات النازية الاراضي الفرنسية ..
في ٢١ اغسطس سنة ١٩٤١ قتل الفرنسيون اول جندي الماني في مدينة باريس .
يوم٢٢ اغسطس سنة ١٩٤٢ اعتقلت القوات النازية أحد عشر ألف شخص من الفرنسيين واليهود والشيوعيين .
في مارس ١٩٤٢ اعتقل الفليسوف الفرنسي جان - بول سارتر . وافرج عنه بعد ستة شهور لاسباب صحية .
وفي أول يناير سنة ١٩٤٣ تقدم مسرح «ساره برنار» بنسخة من مسرحية « الذباب » للرقابة الالمانية .
ووافقت الرقابة النازية على أن تظهر مسرحية « الذباب » لسارتر على مسرح « ساره برنار » الذي غيرت سلطات الاحتلال اسمه الى « مسرح المدينة » . لان ساره برنار كانت ممثلة يهودية !
وفي يوم ٣ يونيو سنة ١٩٤٣ ظهرت مسرحية الذباب . من اخراج وتمثيل شارل ديلان. لقد قام شارل ديلان بدور الاله جوبيتر .

وفي الليلة الاولى لهذه المسرحية أصيب الجمهور بما يشبه دوى القنابل في الآذان . لقد جاءت هذه المسرحية صارخة ملأت كل أذن .. حتى لم تعد الآذان قادرة على الاستماع بعد ذلك لشيء آخر !

لقد تهامس المتفرجون .. وكان بين المتفرجين عدد كبير من الالمان . وقد شعر الالمان بالفرح والارتياح عندما كانت بطلة المسرحية تقول : يجب أن أعيش سعيدة . انني أبحث عن السعادة . لقد خلق الانسان ليكون سعيدا !..

وفسر الالمان هذه الرغبة في أن يكون الانسان سعيدا على أن الفرنسيين يبحثون عن السعادة ، عن الراحة ، عن الاستمتاع بالحياة .. وانهم تعبوا من الحرب ولا يريدونها ، وأنهم لن يستمروا في مقاومة قوات الاحتلال .

ولم ينتبه الالمان الى خطورة هذه المسرحية ، التي اعتبرها أهل باريس في ذلك الوقت منشورا ثوريا ضد الاحتلال . وقد أدى ازدحام الناس على أبواب (مسرح المدينة) الى أن تنبهت السلطات الالمانية الى المصيدة التي وقعت فيها.

وعندما كان الفرنسيون يسرفون في التصفيق ، بدأ الالمان يدركون أن المسرح لم يعد مسرحا .. وانما هو اجتماع سري واتفاق علني على شيء .. وهذا الشيء ليس في صالح قوات الاحتلال !

وفي ذلك الوقت في باريس كانت الجماهير تحتشد لمشاهدة مسرحية (جان دارك) للكاتب برنارد شو . فجان دارك هذه هي فتاة قاومت الاحتلال الانجليزي .

وعندما كانت جان دارك تلعن الانجليز المجرمين كان الجمهور يصفق بشدة . وكان الالمان اكثر المتفرجين تصفيقا ، لان جان دارك تشتم الانجليز .. ولانها تطلب اليهم أن يرحلوا !..

ولم يدرك الالمان الا مؤخرا جدا أن جان دارك هذه تصرخ في قوات الاحتلال أن تخرج ، سواء كانت هذه القوات انجليزية أو المانية !

وأوقفت الرقابة مسرحية (جان دارك) للكاتب برنارد شو الذي أعلن ان دخول القوات الروسية في ذلك الوقت اراضي بولندا هو انقاذ للشعب البولندي ، وانتصار لقوات السلام ضد النازية والفاشية في أوربا !..

سميحة أيوب .. في دور الكترا .. مفروض ان دورها ساخط سلبي .. ولكن سميحة كانت مثيرة صارخة !

مسرحية حاربت بها فرنسا قوات هتلر

وهاجمت الصحف في انجلترا برنارد شو .. وهاجمت الصحف الفرنسية الموالية للالمان برنارد شو .. وانسحبت جان دارك من مسارح باريس وفرنسا كلها ..

حتى ذلك الشعار الذي كانت ترددة الصحف الموالية للالمان من ان أعظم أبطال فرنسا هما جان دارك ونابليون ، هـذا الشعار مسحوه من الصحف والمجلات !

في هذا الجو المكهرب ظهرت مسرحية (الذباب) للفيلسوف الوجودي جان بول سارتر . وعندما احس الجمهور أنها طويلة ، وأنها غامضـة .. نشرها سارتر في كتاب ، ثم عاد فاختصرها سنة ١٩٥١ .. وفي هذا العام - وبعد انتهاء الحرب طبعا - شاهدها الجمهور الانجليزى لليلة واحدة !

فعلى الرغم من المعاني الرائعة التي تتردد في المسرحية وبصورة عنيفة صارخة ، فان الجمهور الانجليزى البعيد تماما عن جو الاحتلال الالماني لباريس ، لم يستسغ هذه المسرحية الصعبة .. والتي يغلب عليهـا طابع (المونولوج) .. أو المواقف الخطابية الطويلة !..

وربما لجأ سارتر الى هذه المواقف الخطابية في مسرحية (الذباب) لانه أولا يريد أن يؤكد أن المسرحية مختلفة الى حد كبير عن الاسطورة الاغريقية التي أخذ المسرحية عنها . وثانيا لان سارتر كان يريد أن ينشر آراءه الفلسفية ، ولانه منذ ذلك الوقت أعلن أن الاديب يجب أن يلتزم بمشـاكل عصره ، وأن الاديب يجب أن يترك الاوهام والاحلام والعبث السريالي ، وما نادى به الاديب الفرنسي (اندريه جيد) . فقـد نادى اندريه جيد بأن الاديب يجب الا يلتزم . يجب أن يكون بعيدا عن السياسة .. فكيف يمكن أن يتفرج الاديب على قوات الاحتلال دون أن يحرك قلما ؟ ! وثالثا : لان هـذه هي المسرحية الاولى لسارتر . وقد أعلن سارتر بعـد ذلك أنه كان معنيا في الدرجة الاولى بأن يقـدم للجمهور الفرنسي صورة شخص واحد .. بطل واحد .. اراد ان يقوم بعمل ، وأن يكون مسئولا عن هـذا العمل ، مهما كان هذا العمل رهيبا . لقد قتل بطل هذه المسرحية أمه ، وأعلن أنه لا يندم ولن يندم ، وان واجبه يحتم عليه أن يقتل أمه !

ولذلك كانت كل المسرحية تؤدى الى ظهـور هذا البطل ، والى اقامة مسرح هـذه الجريمة الفلسفية .. والوطنية أيضا !..

ومنذ أسبوع ظهرت هذه المسرحية في القاهرة لاول مرة . وهي من ترجمة الدكتور محمـد القصاص . (وأحب أن أسجل هنا أن الدكتور القصاص لم يحرم الادب العـربي المترجم من ظهور شخص غريب جدا في كل فصول هـذه المسرحيـة . هـذا الشخص قد ظهر في كل المسرحيـات المترجمـة التي قدمت على جميع المسارح العـربية في كل العصـور . ان هـذا الشخص اسمه : حسن .. وأحيانا : حسـنا وأحيانا كثيرة : حسن ! حسن ! .. وقد ضبطت هـذا الشخص في مسرحيتين في وقت واحـد : مسرحيـة (بلدتنـا) للكاتب الامريكي ثورنتون وايلدر ومن ترجمة الدكتورة صفيه ربيع . وفي مسرحية (الذباب) أيضـا .. ولا أعرف لمـاذا تحرص على (حسـن .. وحسـن .. وحسن حسن) مع أن هناك كلمات كثيرة يمكن استخدامها بدلا من حسن هـذا بأشكاله المختلفة . مثـال ذلك : لا مانع .. لا مانع عندى .. انني أوافقك على هذا الرأى .. هل تعتقد أن هـذا ممكن .. مثلا .. مثلا ، وكنت أتمنى أن يختفي (حسن) هذا بعد أن عاصر النهضة المسرحية من أولهـا لآخرها دون أن يحرك هو ساكنا .. والحقيقة أن (حسن) مظلوم .. فقد عجز المترجمون عن ايجاد بديل له !..)

والمسرحية من اخراج سـعد أردش . وهـو مخرج مجتهد . وقد ارتبط اسم سـعد أردش بمسرح الجيب أو بالجيب المسرحي .. ارتبـط اسمه بتقاليع المسرح الجديد في أوربا .. وظهور صـناديق الزبالة على المسرح ، وظهـور الجثث والموتى والصوات واللطم والـكراسي الخالية . وارتبط اسمه أيضـا بحريق مسرح الجيب . وسعد أردش كمخرج أحسن منه كممثل . وهـو حريص على أن يجدد نفسه ، وينوع في نشاطه .

وقد أخرج هـذا الموسم مسرحيتين هما : سـكة السلامة لسعد الدين وهبه .. ثم مسرحيـة (الذباب) لسارتر ، وفي هـذه المسرحية اختار سعد أردش جوا افريقيا بشيء كثير من التصرف .. في الديكور وفي الاضاءة على الاقل . ويمكن أن يقـال عن الاخراج انه موفق .. وان كانت حركة الممثلين على المسرح بطيئة جدا وخاصة في الفصل الاول من المسرحية .

وليست هذه مقدمة مسرحية التي سأعرضها بسرعة الآن . وانما ه من صميم المسرحية . فلا يمكن فهم هذه المسرحية بالذات ، الا بمعرفة ظروفها التـاريخية . فهي قـد ظهرت كاحتجاج ضد الاحتلال . ودعوة ملتهبة للمقاومة والثـورة على النازيين . ولذلك جاءت كلها على شـكل خطب . وكان في اسـتطاعة المخرج ، في ظروف عادية ، أن يجعل الممثلين يتجهون الى الجمهـور . بل في استطاعته أن يجعلهم ينزلون الى الصالة . ولن يتسلق أى واحد منهم مقعدا أو كتف أحد المشاهدين ويخرج على شكل مظاهرة . وهو في ذلك لا يخرج عن النص ، ولا عن وقار المسرح ولا عن هدف المؤلف الثائر .

مسرحية «الذباب» مأخوذة من أسطورة يونانية قديمة خلاصتها بسرعة : أن سيدة أحبت رجـلا وشجعت هذا الرجل على أن يقتل زوجهـا . وجاء العشيق وامتهن الابنة وأهانها وجعلها خادمة . وجاء الابن الطريد فقتل الام والعشيق .

وبتفصيل أكثر أقول أن هذه الاسطورة وقعت حوادثها في مدينة (ارجوس) اليونانية .. وهي احدى المدن الصـغيرة التي بناها العمـالقة ذوو العيون الواحدة . وكان عددهم سبعة . وكان يحكم هذه المدينة ملك اسمه أجا ممنون . وكان ذلك أيام حرب طروادة . وكانت لهذا الملك زوجة اسمها كليتمنسترا . وأحبت كليتمنسـترا رجلا اسمه اجيست . وجاء هذا الاجيست وقتل الملك واغتصب العرش والزوجة والقصر . وأصـبح حاكما لمدينة أرجوس . وكانت للملك ابنة اسمها الكترا حزنت على مقتـل والـدها . ولكن لم تستطع أن تفعل شيئا سوى السخط والغيظ . وقد شاء اجيست هذا أن يجعلها خادمة في القصر .. أما الابن واسـمه أورست فقد أمر العاشق الغاصب للعرش أن يشرده في البلاد فبعث به مع شخص يقتله . ولكن هذا الشخص لم يشأ أن يقتله . وانما أسلمه الى أسرة تتولى تربيته . وعندما كبر أورست عاد الى مدينة أرجوس .. وعودته هذه حققت أمل أخته في أن يجيء لكي ينتقم لابيه . أو لعل القدر هو الذي شاء أن يعود أورست . وعاد ليقتل ، بمعاونة أختـه الكترا ، أمه وعشيقها ..

هذه هي الاسطورة ..

أما الذي فعله سارتر فهو شيء آخر أعمـق وأعنف من ذلك .. فالفصل الاول من هـذه المسرحية يبدأ بعودة أورست الى مدينة ارجوس ومعه رجل يرشده الى المدينـة . هذا الرجل هو مربى أورست . وفي اللحظة التي يصلان فيها الى المدينة يجدان الدماء قد لطخت الارض والجدران .. والسماء سحابها أسود . وتحت السحـاب ذباب هائل يلسـع . وفي كل مكان صراخ وبكاء وعويل . فهذا اليـوم هو ذكرى مرور ١٥ عاما على مقتل الملك اجا ممنون . أما هذا الجو القاتم الرهيب فسببه أن المدينة قد غطاها الندم . كل انسان فيها نادم على مقتل الملك . الناس جميعا يندمون . والذباب هو عبارة عن ندم له أجنحة .. يلسعهم ويؤلمهم ويوجعهم . فأهل المدينة قد ندموا على أنهم لم يفلحوا في أن يمنعوا اجيست من مقتل أجا ممنون . انهم لم يشتركوا في الجريمة ولكن السكوت عن الجريمة هو جريمة أيضا .. ولذلك يجب أن يندموا وأن يحتفلوا بمناسـبات الندم .. وفي هذا اليوم تنفتح أبواب العالم الآخر وتخرج أشباح الموتى . وكل ميت يعود ليضرب أهله وأقاربه . فالزوج الذي خانته زوجتـه يعود الى توبيخها على فعلتها . فهذا اليـوم يتحول فيه الموتى الى أحياء ، ويتحول فيه الاحياء الى موتى . في هـذا اليوم كل شيء يشير الى الندم ، ويدفع اليه ويشجعه . فاليوم ندم ، وكل الناس نادمون .. الا الملك العاشق الغاصب .. انه قتل الملك ، وهو في نفس الوقت عاجز عن الندم . انه اكتفى بأن يندم الشعب بدلا منه . فالشعب الآن قد أعفاه من الندم . بل ان الناس في مدينة أرجوس قد اختلط عليهم الامر فلا أحد يعرف لماذا يندم بالضبط .

وفي الفصل الاول يلتقى أورست بكبير الآلهة جوبيتر متنكرا ، ويكتشف كبير الآلهة أن أورست انسان من طراز آخر .. انسان لا يعرف الندم ، انسان بلا جريمة .. وان كان يريد أن ينتقم . وحتى هـذا الانتقام لن يترك في نفسه أى أثر للندم . وعندما يلتقى كبير الآلهة بعد ذلك بالملك اجيست يصارحه بسر خطير فيقـول له : ان الملوك والآلهة يخفيان عن الناس شيئا خطيرا جدا هو أن الناس أحرار .. والويل للملوك والآلهة اذا نبهوا الناس الى حريتهم !

والويل للملوك والآلهة لان الفتى أورست قد اكتشف فجأة أنه حر . لقد هبطت عليه الحرية كصاعقة . هذه الصاعقة هزته وأضاءت له : أنه حر ! ومن حقه أن يكون حـرا ، ولا أحد يستطيع أن يمنعه من ممارسة حريته .. حتى الآلهة . بل أن الآلهة في قلق شديد من حرية الانسان . واذا كان كبير الآلهـة قد ندم على أنه خلق الانسان ، فان ندمه أكبر لان الانسان قد اكتشف سر وجوده وهو أنه حر !

والحرية ليست حادثا سعيدا للانسان وانما هي حادث مؤلم . ان الانسان عندما يشعر بأنه حر فانه سيصبح مسئولا عن كل ما يفعله .. وعندما يشعر الانسان بأنه حر فعليه أن يختار القيم الاخلاقية والاجتماعية .. عليه أن يختار كل شيء . فلا توجد (قيم جاهزة) كالاحـذية الجاهزة والملابس الجـاهزة . وانما كل القيم (تفصيل) .. فهو (يفصـل) قيمه بحريته وعلى عاتق مسئوليته .

والفصل الاول - وحده - من هذه المسرحية قد ملأه سـارتر بالمضمونات السياسيـة التي يريدها . فالندم الذي جعله سارتر على شـكل ذباب يلسع هو النغم المتكرر في كل صحف فرنسـا في ذلك الوقت . فقـد أعلنت حكومـة فيشى المتعـاونة مع الاحتلال أن الفرنسيين يستحقون ما أصابهم على أيدى الالمان . فالاحتلال عقـوبة يستحقها الشعب الفرنسي .. وأن فرنسا قـد أهملت وتهاونت وتراخت . وأنها يجب أن تندم على ما فعلت . وأنها يجب الا تلوم الالمان على انهم احتلوا بلدا متراخيا .. بل انه شرف عظيم للفرنسيين أن يحتلهم شعب متحضر كالالمـان ، ورجل عظيم مثل هتلر !..

فقـد أعلنت الصحف الفرنسية والاذاعات الفرنسية أن الفرنسيين يجب أن يندموا .. وان يستسلموا للندم .

والملك اجيست هو العاشق القاتل الغاصب العرش . والملكة كليتمنسترا هي رمز للفرنسيين الذين تعاونوا مع الالمان .

أما الفتى أورست فهو رمز للمقاومة الفرنسية للاحتلال ..

ولم يحدث - قط - أن أحس الشعب الفرنسي بأنه في حرية تامة كحريتـه في ظل الاحتـلال الالماني !..

وقد جاءت هذه العبارة مثيرة جدا على لسان سارتر ..

ولكن سارتر وضـحها بقوله : ان الالمان قد جردوا الشعب الفرنسي من حضارته ومن دينه ومن تاريخه ومن أوضاعه الاجتماعية .. لقـد نزعوا منه كل القيم الحضـارية الجاهزة .. فأصبح حرا في أن يختـار من جديد .. في أن يضع القيم من جديد .. في أن يناقش من جديد معنى الوطن ومعنى الحرية ومعنى الالتزام .

وهذا الفتى أورست هو الشاب الذي أحس بأنه حر .. وبأنه يجب أن يحقق حريتـه . فالحرية ليست كلمة ، وانما هي فعل . وقد ذهب أورست الى مدينـة أرجوس لانه يجب أن ينتقم من الغاصب الذي فرض الندم على المواطنين . وقد حاول كبير الآلهة أن ينقل اليه عدوى الندم .. ولكن أورست قرر أن يكون بين مواطنيه .. قرر أن يسرق منهم النـدم .. أن يسحب من دنياهم اللون الاسـود .. أن ينتشل الصراخ والعويل من حناجرهم ، وأن يخفف دموعهم ، وأن يمسح السحاب القاتم من سمائهم .. وأن يطرد الذباب من آذانهم .. وأن يحمل هو وحده آثام المدينة كلها .. أن يكون وحده المسئول عن خطايا كل الناس ، أن يقتل القـاتل وأن يقتل عشيقة القاتل . وبذلك يكون قد انتقم للناس الذين لم يتمكنوا من منع الملك اجيست من جريمتـه الشنيعة !

أما الفصل الثاني من المسرحية فهو مناقشـة بين الملك وكبير الآلهة .. وكلاهما يشعر بوحدة ويشعر بقلق . فكل الملوك والآلهة يعيشـون بمفردهم ، وفي عزلة باردة عاليـة ، وأن الملوك والآلهـة في حيرة من أن الانسـان يستطيع أن يعصى الملوك والآلهة .. وأن هذا الشاب أورست بالذات سيرتكب جريمة . وأن كبير الآلهة عاجز عن منعه من ارتكاب هذه الجريمة . وأن هـذا الفتى أورست سيرتكب هـذه الجريمـة دون أن يندم . بل انه سيشعر بأن هـذه الجريمة عمل وطني . وأن قتل أمه واجب . وأن قتل عشيقها واجب مقدس !

وانه لا داعي للندم .. لان عملا حرا واحـدا جريئا يخلص أهل مدينة أرجوس من النـدم الدائم .. النـدم الذي أورثهم الملل والعفن والموت !..

وتحاول الكترا ، أخت أورست ، أن تمنعـه من ارتكاب الجريمة ، ولكنه يرفض .. ويحـاول كبير الآلهة أن يستدرج أورست ولكنه يرفض . أما الكترا فانها تستجيب . فالكترا شـخصية ساخطة ولكن ليس عندها برنامج لمقاومة الندم . وليست عندها قدرة على القضاء على الغاصب لعرش أبيها ..

ويقوم أورست ويرتكب الجريمة التي عاش طوال ١٥ عاما يحلم بارتكابها .. فيقتل الملك اجيست ويقتل أمه أيضا .. ويواجه شـعب أرجوس . ويعلن لهم أنه يحمل عنهم جميعـا مبررات النـدم ، ويغسل خطاياهم .. ثم انه لا يريد العـرش ، لا يريد أن يجلس على عرش أبيه ويعيش في قصره مع أختـه الكترا .. انه فقط سرق الندم من الشعب .

وتنتهي المسرحية في فصلها الثالث نهـايـة جميلة ..

فأورست يروى للمواطنين انه سيخلصهم من الذباب .. وانه سيفعل ما فعـله الزمار الذى تتحدث عنه أساطير العصور الوسطى : « فعندما امتلأت احدى المدن الالمانية بالفئران طلبوا الى زمار ساحر أن يخلصها من الفئران . فأمسـك الزمار وراح ينفـخ فيـه .. وتجمعت وراءه الفئران .. كما يتجمع ورائي الذباب الآن .. وخرجوا وراءه كما أخرج هكذا .. هكذا »

وينزل الستار ..

وقد ظهرت هذه الفئران مرة أخرى في قصـة (الطاعون) للاديب الوجودى البير كامى ، وزميل سارتر في حركة المقاومة ضد النازية .

وقد عاب بعض النقاد على سارتر هذه النهاية الفكاهية التي لا تتفق مع جلال الموقف في هذه المسرحية الهائلة .

والحقيقة أن النهاية ليست فكاهية ، وانما هي سريعة بعد أن طالت المسرحية وأرهقت عقول المتفرجين ..

***

ومن المؤسف أن مسرحية (الذباب) هذه لم تلق ما تسـتحقه من اهتمام الجمهـور .. ومن المثقفين عموما . فهي أروع المسرحيات التي كتبها سارتر . وأروع مسرحيات ذات الهـدف .. وأحسن نموذج للادب الملتزم .

ولا أعرف ما هي الطريقة التي تستدرج بهـا الجمهور الى مثل هذه المسرحيات الجادة والى المسرحيات العالمية على وجه العموم . ان معظم المسرحيات العالمية المعروضة في القاهرة - ولا أقول كلهـا - لا تظفر الا بعـدد قليل جدا من الناس . بعضهم جاء مدعوا ، وبعضهم له أقارب بين المشتغلين في المسرحية من ممثلين واداريين .

ان المسرح العالمي الفخم بمقـاعده المريحة وأجهزة تكييفه لا يجد من يشغل مقاعده ، ومن يصفق لممثليه . وقد كان عدد الناس في مسرحية (بلدتنا) في اليوم الذي شاهدتها فيه ، لا يتجاوز العشرين .. بعضهم خرج أثناء التمثيل ! ..

ولا يكفي أبدا أن يقال ان المسارح ليست الا استوديوهات تابعة للتليفزيون . وأن الجمهـور لا يهتم ، لان هذه المسرحية ستعرض في التليفزيون .. فهذه المسرحيات تكلفنا الكثير جدا من المال ، ولابد أن نعمل على أن نجعل المال الذى ندفعـه يحقق الغرض منه . والغرض هو أن يكون هناك جمهور . وأن يكون هناك وعى مسرحى . وأن هذا الوعى هو الذى سيفرخ لنا ممثلين ومخرجين

ان مسرحية (الذباب) لم تصور للتليفزيون بعد . وأعتقد أنها ستعرض مرة أخرى . وأنا أرجو كل مثقف أن يذهب لمشاهدة عمل عظيم .. عمل فلسفي وفني رائع . ان هذه دعوة . وفي نفس الوقت اعلان عن مسرحية تسـتحق كل قلم ليعلن عنها ويدعو لها .. ليست هذه المسرحية وحدها ، وانما كل المسرحيات الجادة لكتـاب عالميين ..

وبقى شيء أخير هو دور الممثلين . والمخرج هو الذى اختار ممثليه .. سميحه أيوب قامت بدور الكترا . وقد قامت سميحه أيوب قبـل ذلك ببطولة (المومس الفاضـلة) لسارتر .. ونجحت في أداء هذا الدور . ونجحت أيضا في دور الكترا . وأثارت وهزت مشاعر المتفرجين .

وعندما ظهرت مسرحية (الذباب) على المسرح الانجليزى جعلوا الكترا ترفل في ثوب هفهـاف يؤكد استهتارها ، ويؤكد التناقض الصارخ بين الموتى والاشباح حولهـا ، وبين الجنس والاثارة التى تتفجر منها . وقام بدور أورست ممثـل جديد قدمه المخرج سـعد أردش في برنامج المسرحية . وهو بالفعل قد نجح في دور أورست .. وعيبه أنه هادىء أكثر مما يجب . وأن حركته بطيئة . وقد أخبرني المخرج أنه هو الذى رأى أن يجعل حركاته بطيئة .. وأنا أبادر فأختلف مع المخرج ؟ وأهل مدينة أرجوس اذا أبطأوا فهم معذورون ، فقد ملوا البكاء والندم خمسة عشر عاما ! أما أورست القادم من مدينة كورنثوس ، حيث الشمس المشرقة والمرح والهدوء والسعادة .. والذى انتقل فجأة الى جو مقبض قاتم كئيب ، فلابد أن تجيء الحركة والانفعال نتيجة لهـذا التناقض الواضح .

وقد قامت فردوس حسن بدور الملكة كليتمنسترا .. وكان ينقصها الكثير من التحدى .. أو اظهار التحدى !..

***

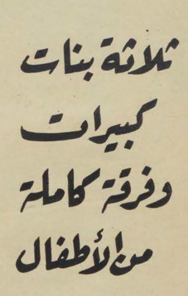
نجح محمد السبع في دور جوبيتر ..

ونجح أيضا محمد الدفراوى في دور الملك اجيست

ولى كلمة لا ضرورة لها في النهاية .. وهـذه الكلمة موجهة الى الجمهور الذى يطلق أصواتا وعبارات لا تليق ، والذى يحم لرمه طعامه .. (بعض هذا الطعام لب وسوداني ؟ !) .. وهذه الكلمة لا ضرورة لها .. أقصد أنه يجب الا تكون لهـا ضرورة .. فلا يكون مثل هـذا السلوك الشائن .. من أصوات وقزقزة لب في مسرحية جادة ومحترمة وتستحق المزيد من الاحترام !

انيس منصور

في موسم
الأوبرا الإيطالية



ثلاثة بنات كبيرات وفرقة كاملة من الأطفال





اميرة كامل غنت حفلة واحدة

فيوليت مقار كان دورها رئيسيا

رتيبة الحفنى أبدعت فى دور سوزانا

تألقت ثلاث فنانات مصريات فى موسم الاوبرا الايطالية الاخير .. أدين أدوار البطولة فى أصعب الاوبرات التى قدمتها الفرقة فى القاهرة .. أثبتن وجود العناصر العربية الرئيسية لخلق أول فريق للاوبرا فى بلادنا !

نجحت أميرة كامل وفيوليت مقار فى أداء دورى البطولة فى أوبرا « الترافاتورى » للفنان الخالد فردى ! .. وتألقت رتيبة الحفنى فى أداء الدور الاول فى « زواج فيجارو » لموزارت !

ان أميرة وفيوليت سبق أن قامتا بالادوار الاولى فى أوبرا « عايدة » فى العام الماضى مع احدى فرق الاوبرا الايطالية ونجحتا بالفعل .. الا أن نجاحهما فى « الترافاتورى » يعتبر نصرا أكبر أكد رسوخ أقدامهما فى الغنـاء الاوبرالى .. فمع صعوبة دوريهما كانت المدة التى حفظت فيها كل منهما وتدربت خلالها على التمثيل والغناء لم تتعد أكثر من شهرين .. رغم أن الدور يحتاج الى مدة مران لاتقل عن ستة !

وقد قالت لى جيلان رطل .. أستاذتهما أن أداء كل منهما للدور بعد هذه الفترة القصيرة جدا من التمرين قد تم بمعجزة !

ان أميرة كامل أجادت الوصول فى طبقات الغناء المنخفضة وتدرجها الى الطبقـات الحادة فى عمق وليونة ، مع فهم لما تريده ألحان فردى .. كمـا اندمجت فى تمثيل دورها وأدته بمستوى الاحتراف وكان نجاحهـا حديث الجمهـور أثناء فترات الاستراحة .

وقد كان من المفروض أن تغنى أميرة الحفلتين الباقيتين لهذه الاوبرا حسب الاتفـاق .. الا أن دورها أسند - لاسباب غير مفهومة - الى مغنية السوبرانو الايطالية « كلوديا بارادا » .. التى لم تتفوق فى أدائها على أميرة كامل . وهذا رأى النقاد وأساتذة الغناء الاوبرالى !

أما فيوليت فقد سبق أن أثبتت جدارتها عند أن اعتلت خشبة المسرح لاداء أدوارها فى الاوبرات العالمية ، الا أن دورها فى أوبرا « الترافاتورى » كان رئيسيا ، وصعبا لتميزه بالعنف ، والعمق غناء وتمثيلا .. فهو يعتمد على التراجيديا العنيفة التى أدتها فى ابداع كان سببا فى تركيز الآذان والانظار عليها فى اهتمام واعجاب ، ولا نبالغ اذا قلنا أنه قد تضاءل بجوارها الذين كانوا يعملون معها فى اطار دورها .. !

حفلة واحدة

وياتى دور رتيبة الحفنى حسب تسلسل العرض عندما أدت دور سوزانا فى أوبرا «زواج فيجارو» ومع أن صوتها « سوبرانو ليجيرو » أى أنه يصل الى أعلى طبقات صوت الانسان الا أنها فى الحقيقة امتازت بالرقة والانوثة المتدفقة أثناء اندماجها فى دورها ، ومعروف أن هناك مغنيات تتميز الواحدة منهن بقوة وجمال الصوت الا أن الجمهور لايهضمها لثقل ظلها ، الا أن رتيبة لم تتميز بصوتها الرخيم والاداء العاطفى فقط بل تميزت بخفة الروح وتقبل الجمهور لشخصيتها الجذابة على المسرح ، مع أنها لم تعمل بروفات على التمثيل أو الغناء سوى مرة واحدة مع الاوركسـترا ومرة مع البيانو وبدون اشتراك المجموعة معها

ان رتيبة لها أن تفخر بأنها تفوقت على المغنية الايطالية « فالانتينى » التى غنت الحفلتين الباقيتين لهذه الاوبرا ، وكان ذلك باعتراف بعض الايطاليين أنفسهم ، الذين قالوا لها أن المغنيات اللاتى يجدن العمل فى مثل هذه الادوار قلائل !

الغريب أن « فالانتينى » التى غنت باقى حفلات « زواج فيجارو » بدلا من رتيبة لم يكن اسمها مدرجا فى البرنامج بالمرة .. والاغرب أن الاتفاق مع رتيبة الحفنى كان على اعتبار أنها ستغنى الثلاث حفلات المخصصة لهـذه الاوبرا ، ولكنها لم تغن سوى حفلة واحدة .. والاسباب أيضا غير مفهومة! رغم أن رتيبة تجاوزت سمعتها نطاق المجال المحلى الى الاوساط الفنية الاجنبيـة .. بدليل أن فى حقيبتها عقودا لتغنى فى هذا العام ست حفلات مع الاوركسترا فى ألمانيا !

ورتيبة خريجة معهـد الموسيقى للمعلمات .. وسافرت فى منحة الى ميونخ لمدة سنتين تخصصت خلالهما على فن الغناء وفن قيادة الكورال .

اين .. نبيلة عريان ؟

وعنـدما قدمت الفرقة أوبرا « لابوهيم » .. تساءل الجمهور .. أين نبيلة عريان .. الفنـانة العربية الموهوبة .. ولماذا لم تعط دورها فى هذه الاوبرا بالذات ؟

ان نبيلة تخرجت فى معهد الكونسيرفاتور فى العام الماضى .. وكان امتحان تخرجهـا هو دور « ميمى » البوهيمية فى هذه الاوبرا الشهيرة .. وحصلت على درجة الامتيـاز ونالت جائزتها التى تسلمتها من الرئيس عبد الناصر فى عيد العلم !

ولكن الحكاية أن اللجنـة التى قامت باختيار الاصوات التى ستشترك فى موسم الاوبرا الايطالى كانت قد عقدت اجتماعها منـذ عدة شهور .. ودعيت نبيلة ضمن زميلاتها لاختبارها .. وطلبت اللجنة منها أن تغنى مقطعا حادا معينا فى أوبرا « لابوهيم » !

ورأت نبيلة أن اختيار اللجنة لهذا المقطع بالذات فيه تعجيز لها .. لان هذا المقطع يسبقه كلام مغنية بطبقة منخفضة تتدرج منهـا شيئا فشيئا الى أن تصل بصوتها الى هـذه الحدة بشكل طبيعى .. وهذا التدرج يكون بمثابة تسخين للصوت - اذا صح هذا التعبير - يمكن المغنيـة من الوصول بصوتها الى أقصى حدته براحة ويسر !

وغنت نبيلة .. وهى واثقة من أن عملية الاختيار كانت قد سبقت عملية الاختبار !

وأعطى الدور « لجالتسيا كاناريس » .. أعطوه اليها بدون أن تختبر فى هذا الدور !

وجالتسيا هذه يونانية مقيمة فى القاهرة وهى زوجة كناريس صاحب مطعم وبار بشارع ألفى بك

ولا نعلم كيف أسندوه اليها بهذه الطريقة .. فلو كانت احدى مغنيات الاوبرا اللاتى جئن مع فرقة الاوبرا الايطالـيـة لهان الامر ، وكان ذلك أمرا معقولا بعض الشىء ..

أما أنها تختار بهذه الصورة ، وبدون امتحان لهذا الدور فهذا أمر غير مقبول بالمرة !

متفوق على نفسه

بقى أن نتحدث عن دور فريق كورال أوبرا القاهرة ، انه يلعب دورا كبيرا مع جميع فرق الاوبرا الاجنبية التى تأتى الينـا فى مواسمها المختلفة .. أن معظم أعضاء هذا الفريق من طلبة وطالبات الكونسيرفاتور .. ولقد كان هذا الفريق فى موسم الاوبرا الايطاليـة الحالى متفوقا على نفسه ، عنه فى المواسم السابقة ، فبفضل تدريب المايسترو « رامبيسوتى » كان كل أعضـائه من الجنسين متماسكين فى مجاميعهم ، متقنين للتكوينات المختلفـة من غناء عسكرى وكنسى ، ولا شك أن فى هذا الكورال براعم من الجنسين لها كفاءتها التى يجب أن تعطى الفرصة لتخرج الى صفوف مغنى الادوار الثانوية بدلا ممن يأتون مع كل فرقة تزورنا ، فيكون فى ذلك فرصة لتدريبهم وتدرجهم شيئا فشـيئا الى أدوار أكبر ، ولا بد أنهم واصلون .

نعتمد منهم يوسف عزت خريج معهـد الكونسيرفاتوار وصوته من طبقـة « التينور » . وقد اشترك بدور البطولة فى أوبرا « الترافياتا » التى مثلت باللغة العربية فى العام الماضى ..

كذلك « الباريتون » أسامة خورشيد ، ويوسف صباغ وحسن كامى وأمين فكرى .

ومن فتياتنا « السوبرانو » سهير حشمت التى اشتركت أيضا فى أوبرا الترافياتا بالعربية بدور رئيسى ، مع زميلاتها « الكونترالتو » عواطف عوض وفوقية عبد الحفيظ وغيرهن .

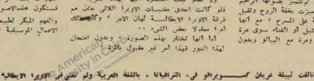
الكورال من اطفالنا الصغار

وأخيرا تحيـة لاطفالنا الصـغار الذين كونوا فريقا صغيرا للـكورال فى أوبرا « فرتر » .. وتهنئة من القلب لاستاذتهم رتيبة الحفنى التى تتبنى تعليمهم وتدريبهم على مثل هـذا الغناء والتمثيل منـذ طفولتهم .. فلقـد غنوا ومثلوا بصورة طبيعية فى هـذه الاوبرا ، مع العلم أن موسيقى « ماسينيه » التى كتبها لاوبرا « فرتر » صعبة ، والاشد صعوبة ، أن الاوركسترا لايصاحب فيها الغناء بالمرة !

ومن هؤلاء الصغار ماجدة محروس ، وليلى نجاتى وصفوت كمال ومنتصر السـويفى وفريد عونى ووحيد محمود يولس ، وجميعهم تلاميذ فى السنة الاولى الاعدادية !

ان تنشئة أمثالهم منذ هـذا العمر (٨ - ١٢ سنة) وممارستهم لهذا الفن مع الفرق التى تزورنا يعتبر البوتقة التى يمكن أن تنصهر فيها مواهبهم منذ طفولتهم ، حتى اذا ما وهبت الطبيعة البعض منهم - بعـد مرحلة البلوغ - صـوتا جميلا ، فستكون هذه الاصوات قد اكتسبت المران والتدريب والفهم المبكر لطبيعة هذا العمل الذى يعتبر أكثر الاعمال الموسيقية تعقيدا ، وأرفعها شأنا .

عزيز سيداروس



تألقت نبيلة عريان كسـوبرانو فى « الترافياتا » باللغة العربية ولم تغن فى الاوبرا الايطالية



ثلاثة اسمـاء فقط .. هى التى شقت طريقها فى عـالم الانغـام حتى الآن . وشقته بصعوبة كانها تخترق الحجر! ولكن نجاحها يفتح الطـريق امـام غيرها - والـدليل ان لدينا الآن ((كورال)) كاملا .. من الاطفال !



الحصاد .. والحب .. وضوء القمر .. وعشرات من الصور المشرقة الباسمة للحياة .. تحولت على مسرح البالون الى لوحات راقصة قدمتها بنات الريف القادمات من ريف طشقند

مع بنات طشقند

٥٧ راقصة يؤدين صلاة الفجر على مسرح البالون

في طريقهن الى المغرب .. وهن قادمات من ليبيا والسودان تصيدت القاهرة بنات طشقند ليقدمن دون الارتباط بموعد سابق - ٢٠ رقصة على مسرح البالون لمدة اربعة أيام فقط !

الرقصات العشرين كلها تعبر عن صور شعبية من قلب ريف جمهورية ازبكستان السوفيتية .. ان رئيسة الفرقة « مكرمة تورغنبايزا » التى اخرجت معظم هذه الرقصات استطاعت ان تجعل من النورج والمحراث لوحات فنية مدهشة وأن تخلق من جماعات الفلاحات اللاتى يجمعن القطن تشكيلات منسجمة ومترابطة ومثيرة على خشبة المسرح !

تحقيق : احمد صالح

في رقصة الربيع مثلا تحرك الراقصات أيديهن وأصابعهن ويلعبن في شعورهن الطويلة ليعطين صورة زهور البنفسج وهى تتفتح بينما عشرات أخريات ينتشرن خلفهن بارديتهن الخضراء الفضفاضة ليعبرن عن خضرة الارض الواسعة وتستطيع أن تلمح في نهاية المسرح في نفس الوقت تشكيلا آخر يمنحك الاحساس الحقيقى بأن الثلوج تلوح من بعيد فوق قمم الجبال العالية .. ويسير موكب الفتيات وسط المزارع يحملن زهور الكرز !

❋ وفي رقصة نسج الحرير .. تأخذ الفتيات شكل الماكينات التى تدور حولها خيوط الحرير التى اشتهرت ازبكستان بالوانه الزاهية .. وترقص حول هذه الماكينات فتيات أخريات حتى ينسجن على مناديلهن الحريرية حمامة السلام رمز السلام في العالم !

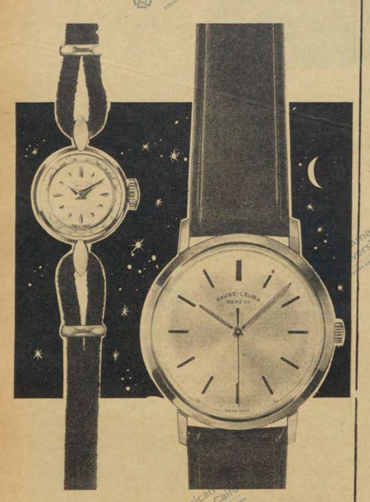
❋ ومن العادات المألوفة في ريف ازبكستان .. اقامة العيد السنوى في موسم جمع القطن .. فهو المحصول الرئيسى عندهم ويمثل ٣ ملايين طن ..

ان هذه العادة الشعبية أيضا تنتقل الى خشبة المسرح فتشترك كل المجموعات بالفرقة في رقصة تمثل مهرجان القطن وقد ارتدت كل فلاحة ملابسها الوطنية المختلفة باختلاف اقليمها .. وتستمر الرقصة ٢٥ دقيقة وهى اطول الرقصات العشرين وتختتم بها الفرقة عرضها !

ان الفرقة الموسيقية أيضا التى تضم ٢٠ عازفا وعازفة واحدة هى « صوفيا كاركاش » التى تعزف على البيانو .. تستعمل آلات شرقية بحته من بينها الربابة والطار وآلات أخرى تشبه القانون والعود والناى وقد عزفت بهذه الآلات الشرقية عملا غربيا خالصا هو مقدمة أوبرا كارمن كما عزفت المقطوعة الشرقية المشهورة التى تغنيها المطربة فيروز « البنت الشلبية » وتفوقت في المرتين ! .. كما عزفت أغنية « الصد العالى » لعبد الحليم حافظ وغنتها المجموعة باللغة العربية وبنفس الاتقان الذى يغنى به الكورس العربى !

***

ان كل الرقصات تعطى صورة مشرقة باسمة تعبر عن تفتح الحياة .. عن « الربيع » .. وهو اسم الفرقة .. انها أكبر فرقة للفن الشعبى في جمهورية ازبكستان وتضم ٥٧ راقصة وعازف كلهم مسلمون .. وتصميمات الرقصات بسيطة للغاية .. لكنها البساطة المثيرة .. ذلك السهل الممتنع الذى جعل فنانا موهوبا في بلادنا كزكريا الحجاوى مثلا - وهذا الكلام أقوله مخلصا - لايستطيع أن يقدم في فرقته فنا شعبيا لانه لم يتمكن من اضافة هذا الفن البسيط لافراد فرقته اللاتى احضرهن من قلب الريف ليقدمن الموال والمديح والموشحات والملاحم .



ان كل افراد فرقة الربيع السوفيتية من وسط الريف ايضا .. من قلب القرية البسيطة الهادئة الوادعة .. خرجن جميعا ليضمهن تشكيل فني واحد .. لكنها خطوط بسيطة وملامح هادئة لهذا النوع من الفن هي التي تخلق « الفن الشعبي » .. فلا يصبح كما يقدمه زكريا الحجاوي : شعبيا بلا فن !

ان تصميمات الازياء ايضا في بساطة تصميمات الرقصات .. والوان الملابس الزاهية صورة مطابقة للالوان التي يعشقها عادة بنات الريف .. ترى هل استطاعت مصممات ازياء الفرق المسرحية والفنية في بلادنا ان يشاهدوا هذه الفرقة البسيطة القادمة من ريف الاتحاد السوفيتي والتي لم تمكث في بلادنا اكثر من اربعة ايام ؟

***

ان الراقصة الاولى بالفرقة تدعى « رانو » .. لقد أدت رقصة « لقاء » التي تعبر عن فتاة تحب فتى ولكنها تخجل من مواجهته .. فتختبئ منه في الوقت الذي يطاردها فيه حتى يلتقي بها فيرقصان معا رقصة مرحة وتتردد ضحكاتهما عبر الوديان

ان « رانو » تمتاز بتكوينها الجسماني الرائع وادائها البارع المتقن ورقتها الفطرية .. وهي حاصلة على جائزة الفنون الشعبية لجمهورية الزبكستان وتضم ٥٧ راقصة وعزفا كلهم مسلمون « كهرمان » وهو حاصل أيضا على نفس الجائزة وعلى جائزة مهرجان الفنون العالمية السادس .

***

اما مصممة الرقصات « مكرمة تورعنبايزا » ورئيسة الفرقة فقد أدت مع المجموعة رقصة « ليلة مقمرة » التي أثارت المشاهدين من ابناء بلادنا فهي رقصة دينية على موسيقى « موكب النور » لموسيقارنا عبد الوهاب الذي سبق ان قدمت روسيا بعض الحانه في كونشرتو لموسيقار روسي .. والرقصة تصور مجموعة من الفتيات وقد غطين وجوههن وارتدين ملابس الصلاة واتجهن ليؤدينها في الفجر وهن يحطن براحدة منهن تحمل شمعدانا .. ثم ينير ضوء الفجر فيشمل المكان ويضفي على الكون الوضوح والنقاء !

***

ان « مكرمة » تبدو في الاربعين من عمرها .. اما هي فتعتبر سنها سرا لايذاع .. وهي رقيقة اليدين والساقين وجسمها دقيق جدا في دقة الساعات المصنوعة في سويسرا .. وتحرك كفيها واصابعها اثناء الحديث برقة وشاعرية واحساس !

قلت لها وهي تقف معي خلف الكواليس :

– متى بدأت الرقص ؟

– قبل ان أولد ! .. ان ابي وأمي كانا راقصين وكذلك عمي .. فكان لابد ان اصبح راقصة بمجرد مولدي .. وقد بدأت تمريناتي في المدرسة وانا في التاسعة !

– وبمن تأثرت في ادائك للرقصات ؟

– امي أولا .. ثم راقصة روسيا المعروفة « أنا بالموفا » انها ترقص الباليه .. ولا بد من لاي راقصة من أن تتعلم الباليه حتى تجيد رقصاتها

– بمناسبة الباليه .. هل يمكن ان تعطيني تعريفا دقيقا للباليه ؟

– انه .. « الموسيقى المنظورة التي تسمعها العين »

احمد صالح

غرائب بيكاسو

بقلم زوجته





● رقد بيكاسو على ظهره وهو يقهقه .. بينما زوجتاه تتشاجران !

اذا كان الزوج هو آخر من يعلم .. فان الزوجة هي أول وأحسن من يعلم ! والزوجة هنا . هي فرانسوازجيلوت الزوجة رقم ٤ للفنان العالمي «بيكاسو» والتي أصدرت كتابها عنه بعنوان «الحياة مع بابلو بيكاسو»

والكتاب يحكي قصة السنوات العشر التي عاشتها معه في منزله بباريس .. تلك السنوات التي بدأت بلقاء عابر عام ١٩٤٣ في أحد المطاعم .. الى ان اخذت فرانسواز طفليها من بيكاسو واستدعت (تاكسيا) ينقلهم بعيدا عن حياته الغريبة . وعندئذ لم يزد بيكاسو على ان يلوح لاسرته بيده وهو يقول : مع السلامة !

ويكشف الكتاب عن جانبين هامين .. أولهما شخصية هذا الفنان الغريبة التي فرضت نفسها على ثلاثة أجيال متتابعة والتي تجمع بين القسوة والبراءة !.. وثانيهما هو تلك العلاقة الزوجية التي استمرت بين رجل في عمر بيكاسو (٦٣ سنة) وفتاة في عمر فرانسواز (٢١ سنة) !

طائر .. على الرأس

ومن الاشياء الغريبة في طباعه مثلا أنه كان يمتلك طائرا صغيرا يحبه .. ويتركه يقف فوق رأسه . ولم يكن بيكاسو يجد حرجا في السير في الطريق والطائر فوق رأسه ، بل انه كان يشعر بالزهو والفخر والناس ترقبه وترقب الطائر المتربع فوق رأسه !.

وترى فرانسواز أن سر هذا الزهو يرجع الى رغبة بيكاسو في ألا يكون شخصا عاديا ، وحبه في أن يعرف ما لا يعرفه الناس وأن يفهم ما لا يفهمون ، وأن تكون له أسراره التي الا يعرفها الآخرون !...

ومن عاداته الغريبة أيضا أنه يحب جمع المال السائل .. فهو يحتفظ في منزله مثلا بأوراق مالية تبلغ قيمتها ٦ آلاف جنيه داخل حقيبة جلدية !..

وهو يؤمن بالسحر أيضا .. وفي احدى المرات غضب من فرانسواز لانها أعطت (الجنايني) بعض ملابسه .. فهو يعتقد أن كل من يرتدي ملابس شخص آخر أو يحصل على شيء من حاجاته الخاصة فانه يملك السيطرة عليه !..

وخضوعا لهذه الخرافة كان بيكاسو يترك شعر رأسه يستطيل ويرتخي فوق أذنيه حتى يجد حلاقا أهلا للثقة فلا يستخدم جزازات شعره التي يقصها في بعض أعمال السحر التي تجعله يسيطر على بيكاسو .. ولذلك كان كثيرا ما يدع لفرانسواز عملية حلاقة رأسه !..

ضرة فرانسواز

ان فرانسواز تصف زوجها في هذا الكتاب بأنه مهرج .. فهو يحب القيام بأعمال شريرة ، ولكن تلك الاعمال الشريرة التي يأتيها الأطفال ، تأخذ طابع القسوة بينما هي في حقيقتها تعبير صادق من البراءة !..

وقد أفردت فرانسواز في كتابها بضع صفحات عن زوجات بيكاسو .. وتقول عن (أولجا) .. الزوجة الاولى لبيكاسو ، التي أصيبت بمرض نفسي ، انه لم تكد فرانسواز تنجب طفلها (كلود) ، حتى مضت أولجا تلاحقها في شوارع باريس وهي تشتمها .. وفي بعض الاحيان تهجم عليها و (تخربشها) بأظافرها !..

وقد وقع احد هذه (الاعتداءات) أمام بيكاسو نفسه .. كان يرقد على الشاطىء ذات صباح وبجانبه رقدت فرانسواز فوق الرمال .. ثم جاءت أولجا من وراء فرانسواز وتعمدت أن تدوس على يدها الممتدة فوق الرمال بكعب حذائها فجذبتها فرانسواز من قدمها وأسقطتها على وجهها فوق الارض . وأثناء هذا الشجار كانت قهقهات بيكاسو تعلو وهو يرقب ، في استمتاع ، زوجتيه تتشاجران !..

متحف للزوجات

وتقول فرانسواز ، في هذا الفصل من الكتاب ، ان (أولجا) و (ماري تريز) و (دورا مار) .. زوجات بيكاسو السابقات .. كن دائما قريبات منه !.. والحقيقة التي آمنت بها فرانسواز بعد هذه السنوات التي عاشتها مع بيكاسو أنه كان يود من أعماق نفسه ان يقطع رؤوس كل النساء اللواتي عرفهن !.. ولكنه لم يكن يقطع رؤوسهن فعلا ، وانما يكتفي بأن يتخذ منهن لعبا في يديه ، فيراهن وهن يصرخن بالفرح أو من الالم ، بشرط أن يكون هو مصدر هذه الصرخات !.. وأن يحركهن كما لو كان يحرك صفا من الدمى !.

وكما يستمتع بيكاسو بتعذيب زوجاته فانه يستمتع أيضا بتعذيب أصحاب المتاجر التي تعرض اللوحات الفنية ، وفرانسواز تصف أولئك التجار في علاقاتهم ببيكاسو بأنهم (شهداء) .. فانه لا يكف عن ممارسة لعبة القط والفار معهم ، وهو حريص دائما على تخييب آمالهم في أرباح يظل يمنيهم بها ، حتى اذا تعلقوا بها وجد مسرة عميقة في جعلهم يرون هذه الآمال وهي تتبدد !.

سؤال حائر !

وقد يخطر لقارىء الكتاب أن يتساءل : كيف يمكن لفتاة وصفت نفسها بأنها (بنت بنوت) أن ترتبط بكهل مثل بيكاسو ، ثم تعيش معه ١٠ سنوات كاملة انجبت له خلالها طفلين ؟

ولكن الكتاب يقدم الرد من ذلك السؤال بصورة اخرى .. فان القارىء يتبين خلال قراءته لفصول الكتاب أن علاقة فرانسواز ببيكاسو كانت علاقة تلميذة بأستاذها . فقد تعرفت به وهي رسامة ناشئة . أما علاقاتها العاطفية به ، فان كثرة ما وصفته به من صفات الطفولة يجعل القارىء يشعر بأنها كانت تعطف عليه كما تعطف الام على طفلها !..

ثم استقامت لفرانسواز طريقتها في عالم الفن ، كما انجبت طفلين .. فكان من الطبيعي بعد ذلك أن تنفصم هذه العلاقة الشاذة التي بدأت بين صبية عمرها ٢١ سنة وكهل تعدى الستين !.. فهي لم تعد تلميذة تتأثر بأستاذيته .. كما انها صارت أما لطفلين ، فلم تعد في حاجة الى (طفل غريب) تسكب عليه عواطف أمومتها ! وهكذا كان انفصال فرانسواز مظهرا لنضجها الفكري والعاطفي .. ولا شك أن بيكاسو كان يعرف حقيقة الموقف جيدا عندما اكتفى في وداعه لها بقوله : (مع السلامة) !..

كل .. في اتجاه !

وفي الكتاب واقعة طريفة تلقي الكثير من الضوء على شخصية بيكاسو وتفكيره .

كان الشاعر أندريه برتون صديقا حميما لبيكاسو . وقد سافر هذا الشاعر الى الولايات المتحدة الامريكية ثم عاد الى فرنسا بعد تحريرها من الاحتلال النازي .

وحينما عاد أندريه الى فرنسا في يونيو عام ١٩٤٦ عرفت فرانسواز أن أندريه برتون لا يريد مقابلة صديه بيكاسو ، ولكنها أخفت الخبر عن زوجها ..

وفي احدى المرات شاهد بيكاسو صديقه بريتون وهو يمر من أمام الفيلا التي تقيم بها .. وهبط بيكاسو مسرعا وهو يقول لي : انه صديقي برتون .. لعله يبحث عن مكاننا .

ونزل بيكاسو ليقف أمام برتون ويمد يده ليصافحه ولكن برتون تردد وهو يقول لبيكوسو :

ـ انني حائر هل أصافحك أو لا أصافحك !..

ورد بيكاسو : ولكن لم التردد ؟

وقال برتون : لانني لا أوافقك على أفكارك السياسية .. لا أوافقك على انضمامك للحزب الشيوعي الفرنسي .. لا أوافقك على الموقف الذي اتخذته من المثقفين بعد تحرير فرنسا .

وقال بيكاسو : أنت لم تكن معنا يا برتون أيام الاحتلال .. لم تعان ما عانيناه ، ولم تشعر بما كنا نحس به .. وأنا اتخذت موقفي من خلال تجربتي أيام الاحتلال ولا أطالبك بأن تكون مثلي فأنت لك تجربتك وظروفك ، ثم ان كلا منا يتخذ موقفه من وجهة نظره للاحداث التاريخية .

ومضى بيكاسو يقول : وأنا لا أرى في موقف كل منا ما يمنعنا من المصافحة والصداقة !

ولكن برتون قال : (في هذه الحالة لا يمكنني ان أصافحك !) ..

وقال بيكاسو : وهذا أمر يؤسف له حقا .. في الفترة التي أقمتها في اسبانيا كنا مجموعة من المثقفين نجلس معا في مقهى واحد .. أفكارنا مختلفة ، واتجاهاتنا مختلفة ، وتبدأ بيننا المناقشات وتعلو وترتفع أصواتنا وتحدث المشادات .. كنا نعرف أن عددا منا يقف في ناحية .. والبعض الآخر يقف في ناحية اخرى .. ولكن هذا لم يمنعنا من أن نكون أصدقاء نتزاور ونجلس معا ونلتقي لنبدأ مناقشاتنا من جديد !.

محمد الحاتي

فرانسواز كانت اول من يعلم كل شيء عن بيكاسو



فرانسـواز تقـول :
إن زوجى مـهـرج !

مجموعة من لوحات الفنان العالمى بابلو بيكاســو



صورة لبيكاسو بنفس طريقته السيريالية !!





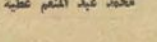
بيكاســو وهو فى الخامسة والعشرين من عمــره ..

بيكاسو يمسك بيده مظلة سارت تحتها زوجته السابقة فرانســواز جيلوت

فرانسواز جيلوت مؤلفة الكتاب الجديد كما رسمها زوجهــا بيكاســو !

الدفعة الثالثة

من الوجوه الجديدة






زيزي رمضان — محمد عبد المنعم عطية — نرجس فريد — سمير نوار

هدى توفيق محمد — علي فهمي حافظ — فائزة عبد الفتاح — ابراهيم عفيفي

اختلط الامر على بعض القراء في الاسبوعين الماضيين ، فلم يفرقوا بين :

*** امتحان الوجوه الجديدة الذى تجريه مؤسسة السينما للراغبين فى التمثيل .**

*** ومسابقة الوجوه الجديدة التي تجريها آخر ساعة لقرائها.**

ان آخر ساعة تنشر كل اسبوع صور الدين رشحتهم مؤسسة السينما للامتحان. والمفروض بعد نشر صور كل دفعة :

أولا : أن يتقدم أصحاب الصور الى لجنة للامتحان فى يوم الخميس التالى للنشر مباشرة .

وجائزة الذى ينجح فى هذا الامتحان عقد فى السينما .

ثانيا : أن يتنبأ القراء لصاحب الصورة الذى سيفوز وجهه بأعلى درجات أمام اللجنة .

وجائزة القارىء الذى يصدق تنبؤه فى هذه المسابقة ، ٢٥ جنيها .

وتعيد آخر ساعة هذا الاسبوع نشر شروط كل من الامتحان والمسابقة .

امتحان الوجوه الجديدة



خيل أول جلسة للجنة الامتحان يوم الخميس الماضى ، من اليسار لليمين : صلاح حافظ ، صلاح ابو سيف ، محمود عوض

اثناء عقد الامتحان : عبد العزيز فهمى ـ محمد توفيق ـ فطين عبد الوهاب ، وامامهم يقف صلاح ابو سيف .



هذا الامتحان للراغبين فى التمثيل السينمائى .. من الجنسين .. ويشترط فيمن يتقدم له :

١ ـ صلاحية الوجه للتصوير السينمائى .

٢ ـ القدرة على التعبير بالوجه وحسن النطق .

٣ ـ الا يقل المؤهل الدراسى عن الاعدادية ولا يقل السن عن ١٦ سنة .

طريقة التقدم للامتحان :

* اقطع الكوبون المنشور هنا واملا بياناته . ثم ارفق به صورتين بحجم الكارت بوستال .

* قدم الكوبون والصورتين بنفسك الى آخر ساعة ـ شارع الصحافة ـ القاهرة فى المواعيد التالية :

المشتركين : من السادسة الى الثامنة مساء الخميس من كل اسبوع .

للمشتركات : من السادسة الى الثامنة مساء الجمعة من كل أسبوع .

* كل دفعة تنشر صورها فى آخر ساعة يتقدم أصحابها للامتحان فى يوم الخميس التالى للنشر مباشرة . حيث تستقبلهم لجنة الامتحان فى الساعة الخامسة ، بمبنى الشركة العامة للانتاج السينمائى ـ شارع البورصة ، التوفيقية ، القاهرة .

جوائز الفائزين فى هذا الامتحان

وقد قررت الشركة ان تمنح الفائزين جائزة على النحو التالى :

الجائزة الاولى :

عقد مفتوح لثلاثة افلام (لكل من الفائزة الاولى والفائز الاول)

الجائزة الثانية :

عقد مفتوح لفيلمين (لكل من الفائزة الاولى والفائز الاول)

الجائزة الثالثة :

عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائزة الاولى والفائز الاول)

الجائزة الرابعة :

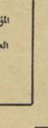
عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائزة الاولى والفائز الاول)

الجائزة الخامسة :

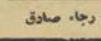
عقد مفتوح لفيلم (لكل من الفائزة الاولى والفائز الاول)



محمد اسماعيل عثاني   اشرف السلحدار







رجاء صادق

كوبون مسابقة السينما والوجوه الجديدة

الاسم : ______________

السن : ______________

المؤهل الدراسى : ______________

العنوان : ______________

هذا الكوبون .. المنشور على هذه الصفحة يصلح للمتسابقين سواء كانت مسابقة وجوه للسينما أو مسابقة القراء ...

مسابقة الوجوه الجديدة

هذه المسابقة للقراء

وهى تتجدد كل اسبوع مع كل دفعة تنشر آخر ساعة صورها .. والمطلوب من المشترك فيها أن يتنبأ بصاحب الصورة ليفوز وجهه بأعلى درجات أمام لجنة الامتحان

* أقطع الكوبون المنشور هنا ، واملأ بياناته .

* أرفق بالكوبون رسالة تحدد فيها أسم صاحب الصورة الذى تعتقد أن وجهه سيحصل على أعلى درجة أمام لجنة الامتحان ..

* أرسل الكوبون والرسالة فى مظروف بالبريد الى .. ((آخر ساعة)) شارع الصحافة ـ القاهرة .. واكتب فى ركن المظروف ((مسابقة الوجوه الجديدة الدفعة رقم كذا ..)) .

* كل دفعة من الصور تعتبر موضوع مسابقة مستقلة .. من حق القارىء أن يشترك فى واحدة أو أكثر من سلسلة هذه المسابقات .

* الفائز فى كل من هذه المسابقات هو الذى يتفق تنبؤه مع حكم لجنة الامتحان ..

وإذا صدق تنبؤ اكثر من قارىء اجريت بينهم القرعة .

* جائزة الفائز فى كل دفعة خمسة وعشرون جنيها .

أخبار من لجنة الامتحان

● عقدت لجنة الامتحان اول جلسة لها يوم الخميس الماضى لاجراء تصفية اولية للمتقدمين فى الدفعتين الاولى والثانية .. وبعد اجراء تصفية مماثلة للدفعات الاخرى ، ستنشر آخر ساعة أسماء الذين تقرر قبولهم .. وتاريخ عقد الامتحان النهائى لهم

● تتكون اللجنة من :
صلاح أبو سيف ـ فطين عبد الوهاب ـ صلاح حافظ ـ على فهمى ـ عبد العزيز فهمى ـ محمود عوض

● قررت اللجنة توزيع الدرجات على الوجه التالى :

١٠ درجات للثقافة
٣٠ درجة للاداء والحركة
٤٠ درجة للشخصية
١٠ درجات للتكوين الجسمانى
١٠ درجات للوجه

فريد شوقى يفكر .. هل يسدد .. هل يمرر .. هل يحاور ؟ .. انتهى به التفكير الى التسديد المباشر .. لينتج هدف الموسم ..

مباراة كل سنة

الفنانون يلعبون ونجوم الكرة يمثلون !

تحقيق : عبد المجيد نعمان



حسين مدكور يطبق العلم على العمل .. استعاد نصائحه للاشبال قبل المباراة وبين الشوطين واستغل مقدرته فى المراوغة (والتمييس)

الفنـــانون .. ونجوم الكرة القدامى والجدد .. والعمال .. والجمهور .. والخير .. اجتمعوا يوم الاحد بملعب النادى الاهلى .. اليوم التقليدى الذى يحييه النادى كل عام تقديرا للعاملين فيه .. الجنود المجهولين وراء كل انتصار يحرزه اعضاء النادى .. استعرض الفنانون خبرتهم بفن الكرة ، واثبت فريد شوقى واحمـد الحداد الرابطة القوية بين هـــذا الفن وفن التمثيل والمونولوج .. واللاعبون القدامى رجعوا بذاكرة المتفرجين الى ٣٥ عـــاما خلت ، يوم كانوا يملأون الملعب جريا ومرحا .. مثلوا نفس اللمحات الفنية التى عرفت عنهم .. محتفظين كل بعلامته المميزة والجمهور الكريم استجاب لنداء الاهلى واقبل على المباراة .. دفع ٨٠٧ جنيهات و ٢٠٠ مليم ذهبت خالصة للعاملين فى الاهلى

مباراة كل سنة



احكم لومومبا وفاروق الرقابة .. ليه بس .. على احمد الحداد .. ذهبت الكرة بعيدا عن الحداد وعن عبد الوهاب سليم . قال الحداد انه يمكن أن يستعيد لياقته بعد عشر سنوات على الاكثر ...

بعد المباراة .. اخذ فريد شوقي يشرح لاحمد الحداد احسن طريقة للعب الكرة والحداد يؤكد انه يعرف اكثر منه ..انه تلميذ المرحوم حسين الفار .. ملك الكرة والقفش ..



فريد شوقي .. والحداد

في روح اشتراكية جميلة .. حرص الفنانون واللاعبون القدامى على الاشتراك في يوم تقدير العاملين .. **فريد شوقي** ابوحيد الذي لم يحتج لترتيب خاص للعب .. فقد أقيمت المباراة في نفس موعد مزاولته المران مع فريق الشمس . **احمد الحداد** كان الوجه الجديد .. وبقدر شجاعة الحداد على المسرح أو في الشاشة الصغيرة ، بدا يوم الاحد مرتبكا بعض الشيء .. وشيئا فشيئا زايله الارتباك « والقلش » وتلألأ .. وأطلق آخر نكتة .. قال ان صحة اسمه أحمد الحجاج .. أما أحمد الحداد فهو اسمه بالصعيدي .. **جمال الليثي** أرسل برقية يعتذر فيها من عدم الاشتراك في المباراة التي اعتاد دائما أن يساهم فيها .. **صلاح ذوالفقار** اعتذر عنه البعض بأنه في شهر العسل . والعهدة على الراوي ..

سعيد ابو بكر تخلف مع سبق الاصرار ما زال يلهث من المجهود الذي بذله في العام الماضي ، ووعد أن يلعب مباراة العام القادم اذا استرد أنفاسه .

اللاعبون : لم يتخلف أحد

واللاعبون القدامى لم يتخلف منهم الا شطارة .. أرسل برقية يعتذر ويحذر من أن يلعب مكانه **حمدي كروان** ، فهو لا يقبل أن يظل احتياطيا له حتى في فريق اللاعبين القدامى .. بعد أن اعتزل الاثنان ..

عبد الجليل حارس المرمى .. ما زال يحتفظ بفانلة خضراء يتفاءل بها منذ كان يلعب في الاسكندرية .. يقول عبدالجليل انه يستخدم هذه الفانلة لقياس لياقته ، واحتفاظه بقوامه .. الفانلة عمرها ٢٢ سنة وقوامه داخلها هو هو .. تمكن عبد الجليل من أن يذود عن مرماه . وأن يصد كل القذائف التي وجهها اليه فريق العمال ، حتى أن **حسين منتصر** لاعب كرة السلة الدولي القديم وعضو مجلس ادارة النادي ، قال : لو سافر عبد الجليل الى أوغندا ما انهزمنا خمسة من أوغندا !

هدف جميل لهمامي

لعب في خط الظهر **طه الطوخي** مدرب الاشبال ، ومدرس كرة القدم بالمعهد العالي للتربية الرياضية .. احتج العمال على لياقته ورشحوه للعب مع الاشبال . احتفظ **رضا عبد الحميد** بمركز الظهير الثالث ، وأحسن مراقبة منير طه لاعب تنس الطاولة السابق ... ولعب **عبد العزيز همامي** مدرب الفريق الاول ظهيرا أيسر .. أحرز الهدف الاول لفريق القدامى ، بقذيفة من ٤٠ ياردة . لم يتمكن عبد المنعم حسن (حنبلة) حارس المرمى وعامل غرفة تغيير ملابس اللاعبين من انقاذها .. ارتمى في الارض بعد أن دخلت الكرة المرمى .. بكثير .. وأخذ يضحك ..

لعب في خط الوسط **عبد الوهاب سليم** .. وقد احتفظ بلياقته بفضل مزاولته التنس ، وقبوله التحدي المستمر من كمال حافظ أمين الصندوق السابق . قال عبد الوهاب : الله يجازيه جون ماكبرايد المدرب الانجليزي .. لولاه لبقيت ألعب للآن .. لعب أيضا **محمد ابو حباجة** بنفس الدقة والهدوء والتمرير السليم بالقدمين الذي عرف عنه .. قال أبو حباجة انه مرشح للسفر الى الكويت للتدريب هناك .

هاني .. لاعب سويسرا

وفي خط الهجوم ، لعب **هاني كامل** جناحا أيمن .. لم تكن هذه هي المباراة الاولى لهاني .. ظهر انه كان عضوا بنادي سيرفيت بطل أندية سويسرا . لما كان مديرا لمكتب السياحة العربي بجنيف .. احتفظ هاني بخاصية اثارة اللاعب الذي يراقبه ، كأنه ينبهه الى نوع جيد للكولونيا يطغى على أي رائحة .

ولعب صلاح عثمان عضو مجلس الادارة ومدير الكرة بالنادي ، والمستشار الاول بالخارجية بنعومة الديبلوماسي الذي يراوغك في كل كلمة وحركة .. قال انه مرر كرة لفريد وأخرى لعبد الوهاب .. أحرزا منهما هدفين .. والمقصود ليس فريد الاطرش ومحمد عبد الوهاب .. بل فريد شوقي وعبد الوهاب سليم

أحرز فريد شوقي هدفا بمهارة يحسده عليها صالح سليم .. تلقى الكرة من صلاح ، وخدع سعد فهيم مدرب الاسكواش ، ثم سدد الكرة داخل مرمى حنبلة (بتشديد اللام) .. وعبد الوهاب أحرز هدفه بعد أن تلقى الكرة من صلاح وهياها مراوغا لومومبا - منصور عرفة - ثم سددها أرضية داخل الزاوية اليمنى

تبادل حسين مدكور وحلمي ابوالمعاطي مركزي ساعد الهجوم الايسر والجناح الايسر .. استلفت الانظار أن حسين كان يكثر من الخروج من الملعب ثم العودة اليه .. قال أحمد الحداد أن حسين كان يتصفح كتابه عن كرة القدم للاشبال ، وطالب الحكم **احمد مكاوي** بان يوجه انذارا لحسين .. لم يعرف الحداد أن حسين معه في نفس الفريق الا بعد نهاية المباراة ..

شيلو الرف .. مكاوي

لم يسلم أحمد مكاوي من هتاف : شيلوا الرف ... ثلاث مرات هتف الجمهور .. اتهموه بانه كان مع اللاعبين القدامى .. ثم عفوا عنه لما أطال وقت المباراة .. لم يعرفوا أن مكاوي - المحرر الرياضي باخبار اليوم وليس مكاوي الحكم - هو الذي أطال الوقت ، ليعطي يحيى بدر مصور « آخر ساعة » فسحة من الوقت لالتقاط الصور المنشورة مع هذا الكلام ..

عبد المجيد نعمان

الأسبوع الرياضى

سمير زاهر .. لاعب دمياط والاهلى .. يجرى بالكرة من أيوب فى مباراة كبار الاهلى وناشئيه يوم الاحد الماضى ..

● **سلوى عسل** .. بطلة العاب القوى والمعيدة بمعهد التربية الرياضية .. فازت ببطولة الجمهورية للناشئين فى الوثب الطويل .. احتجت احدى المتسابقات وهى طالبة فى نفس المعهد على سن مدرستها .. الغى سباق سلوى وفازت الطالبة .. علق خليل شريف مدير اتحاد العاب القوى على ذلك بان لاتحاد قام بعملية حسابية بسيطة ، اثبتت ان سلوى فوق السن .. احتسب لاتحاد سنوات الدراسة بالمعهد فاتضح استحالة أن يكون عمرها ٢٠ عاما .. اكثر من شكوى قدمت حول التلاعب فى سن المتسابقين فى بطولة الجمهورية ..

● **دورى المناطق** .. يعود الى الوجود .. أرسل اتحاد كرة القدم خطابا دوريا الى مناطقه المختلفة ، يفيد بان دورى المناطق سيبدأ يوم ٩ أبريل .. المناطق المشتركة هى القاهرة والقناة والاسكندرية ووجه بحرى .. تجرى المسابقة بين اللاعبين الناشئين ..

● **أكثر من اشكال** تعرضت له بعثة الملاكمة العربية قبل سفرها الى العراق .. ساهم الروتين بجزء كبير فى تعطيل اجراءات السفر .. كاد الصحفيون المرافقون للبعثة أن يسافروا بدون تحويل بدل السفر ، لولا تدخل أحد المسئولين فى آخر لحظة .. تأخر استخراج شهادة اتمام الخدمة العسكرية للملاكم أحمد ماهر بطل الوزن المتوسط ، وشطب اسمه فعلا من جواز السفر الجماعى وكاد لايسافر لولا أن تدخل العقيد على شفيق رئيس الاتحاد العربى للملاكمة ..

● **اللواء الطيار محمد فرج** .. اللاعب القديم بمنتخب القوات المسلحة لكرة القدم .. اقترح بعد هزيمة الفريق الاهلى لكرة القدم ١/٥ من أوغندا أن يخصص ملعب مغطى بالماء لتدريب لاعبى الفريق الاهلى قبل سفرهم للاشتراك فى مباريات على ملاعب مبللة .. قال اللواء فرج : لولا ابتلال الملعب لهزمنا أوغندا ٥/صفر .

● **دونز** .. حارس مرمى نادى سامبدوريا الايطالى لكرة القدم .. تنكر فى زى ضابط شرطة لينجو من علقة ساخنة وعده بها مشجعو النادى لتسببه فى هزيمة ناديه ٢/١ ..

فقد ٣٠٠ متفرج عربة سكرتير النادى بالطوب .. كان مدير النادى أكثر تباهة من السكرتير .. اختبأ فى غرفة الملابس ساعتين حتى انصرف الثوار ..

● **محمود مختار التيتش** .. وكيل وزارة الشباب .. علق على هزيمتنا من أوغندا بقوله : كل ما هو مبنى على الباطل باطل .. اختيار الفريق واعداده وسفره ولعبه شمله الخطأ الجسيم .. والخطأ الجسيم فى حكم الخطأ العمد .. محمود مختار مستشار سابق بمجلس الدولة .. كل اصطلاحاته قانونية ..

● **كرة القدم بالجمهورية** .. تعانى أزمة طاحنة فى حراس المرمى .. أصيب فى وقت واحد : عادل هيكل والروبى من النادى الاهلى .. بهاء وطلعت من الترسانة .. حورشيد من المحلة .. كانت فرصة لا تتكرر لرضا حارس نادى الاتحاد وسيد عبد الله حارس المصرى .. لم يحالف الحظ الاثنين فى مباراتى كينيا وأوغندا .. مرت منهما كرات داخل المرمى يكن لأى حارس مبتدىء أن يمنعها ..

● **فريتز مدرب نادى طنطا** .. تلقى من الاتحاد الدولى لكرة القدم خطاب شكر وتقدير لاقتراحه بخصوص تعديل قواعد التسلل .. كان فريتز قد اقترح الاكتفاء باحتساب التسلل داخل منطقة الجزاء ، التى اقترح أن تمتد حتى تصل الى الخطين الجانبين للملعب .. اعترض سير ستانلى راوس رئيس الاتحاد الدولى على اقتراح فريتز بقصر احتساب ضربات الجزاء على لعب الكرات الخطيرة باليد منعها من دخول المرمى .. فريتز يسافر يوم الخميس الى ميلانو تلبية لدعوة مدير نادى أنتر ناسيونالى لقضاء أسبوعين ، ثم يعود الى فيينا .. انتهى فريتز من اعداد رحلة للنادى الاسماعيلى للعب فى الصيف فى النمسا وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا .. لم يوافق النادى الاهلى على السفر للخارج .. يحاول فريتز ترتيب رحلة لنادى الزمالك الى الدنمارك والسويد ..

● **سمير زاهر** .. عضو النادى الاهلى .. ولاعب كرة القدم بنادى دمياط .. اشترك مع فريق كبار الاهلى فى الفوز ١/٧ على فريق تحت ٢١ سنة .. سمير بعد استغنائه من نادى دمياط ، يعطيه الحق فى الانتقال الى أى ناد يشاء اعتبارا من الموسم القادم .. سينضم للاهلى ..

● **عبده نصحى** .. لاعب نادى الزمالك .. يعمل أكثر من عضو بالنادى على ارضائه واقناعه بالعودة للتدريب .. امتنع نصحى عن الذهاب للنادى منذ مباراة الزمالك والمحلة .. ابلغ بانه سيلعب المباراة .. ثم تغير الرأى قبل بدء المباراة بساعة واحدة ..

مسابقة كرة القدم

من بطل الدورى ؟ من بطل الكأس ؟

جوائز قدرها ٢٠٠ جنيه

الاسئلة المطلوب الاجابة عليها :

١ ـ ما هو النادى الذى سيفوز بالمركز الاول فى دورى القسم الاول لكرة القدم بالجمهورية العربية المتحدة هذا العام ؟

٢ ـ ما عدد النقط التى سيحرزها النادى الاول عند انتهاء الدورى ؟

٣ ـ ما هو النادى الذى سيفوز بالمركز الثانى عند انتهاء الدورى ؟

٤ ـ ما عدد النقط التى سيحرزها النادى الثانى عند انتهاء الدورى ؟

٥ ـ ما هما الناديان اللذان سيهبطان من دورى القسم الاول الى دورى القسم الثانى هذا العام ؟

٦ ـ ما عدد النقط التى سيحرزها كل من الناديين اللذين سيهبطان الى دورى القسم الثانى ؟

٧ ـ ما هو النادى الذى سيسجل أكبر عدد من الاهداف ، وما هو عدد أهدافه ؟

٨ ـ ما هو النادى الذى سيدخل مرماه أكبر عدد من الاهداف ، وما عدد هذه الاهداف ؟

٩ ـ فى الدور الثانى للدورى ماهى نتائج المباريات الآتية :
الزمالك والاهلى .. الاسماعيلى والمصرى .. الترسانة والسكة .
(٣ درجات للاجابة على هذا السؤال)

١٠ ـ ما هى الاندية الاربعة التى ستصل الى الدور قبل النهائى لكاس مصر ؟

١١ ـ ماسما الناديين اللذين تقام بينهما المباراة النهائية للكاس ؟

١٢ ـ ما هو النادى الذى يفوز بالكاس ؟

١٣ ـ ما هى نتيجة المباراة النهائية للكاس ؟

ملاحظات :

* عند تساوى ناديين فى نقط المركز الثانى للدورى سيؤخذ بافضلية فارق الاهداف بطرح عدد ما دخل مرمى النادى من أهداف من عدد ما أحرزه من أهداف .. فاذا تساوى العدد ، يؤخذ بنسبة ما أحرزه من اهداف الى ما دخل مرماه من اهداف .. فاذا تساويا تجرى قرعة بواسطة لجنة المسابقات بآخر ساعة بحضور مندوب من الاتحاد العربى لكرة القدم .

* آخر موعد لوصول اجابات المشتركين فى المسابقة الى « آخر ساعة » يوم الاحد ٢٥ ابريل ١٩٦٥

* فى حالة اشتراك أكثر من متسابق فى عدد الاجابات الصحيحة تجرى قرعة بينهم بواسطة لجنة المسابقات لاختيار الفائز .

الجوائز :

الفائز الاول : من يحصل على أكبر عدد من الاجابات الصحيحة على الاسئلة .. وجائزته ١٠٠ جنيه

الفائز الثانى : من يحصل على أكبر عدد من الاجابات الصحيحة بعد الفائز الاول ... وجائزته ٥٠ جنيها

الفائز الثالث : وجائزته ٣٠ جنيها

الفائز الرابع : وجائزته ٢٠ جنيها

الفائزون من الخامس الى العاشر : اشتراكات سنة

قصص وأخبار من بطولة الجمهورية للسباحة

● **رأى مدرب :**

عبد الباقى حسنين شيخ مدربى السباحة .. تحدث الى « آخر ساعة » عن رايه فى بطولة الجمهورية .. قال ان البطولة نجحت من حيث الهدف الاساسى لها ، وهو رفع مستوى السباحين فى الشتاء ، فوصلوا فى بداية الموسم الى ما كانوا ينتهون اليه فى آخره .. ظهرت نجوم جديدة ، مثل مروان غزاوى وجرير منصور من الاهلى .. وهيثم انور ومحمود مجدى من الجزيرة .. بلا اسباب تخلف هليوبوليس عن الاشتراك فى مسابقات السيدات .. نسى اتحاد السباحة دور المدربين فى نجاح البطولة .. كان الواجب أن يقدم لهم مكافآت رمزية اسوة بما اتبع فى بطولة القاهرة .

● **أسرة رياضية :**

اسرة منصور الرياضية .. ساهمت بدور كبير فى انتصارات النادى الاهلى فى بطولات الشتاء .. العائلة تتكون من الاشقاء جرير وياسر وسحر .. ثلاثتهم ابطال جمهورية .. سحر فازت بسباقى ٤٠٠ متر متنوع و ١٠٠ متر فراشة وسجلت رقمين قياسيين .. جرير فاز بسباق ٢٠٠ متر فراشة عمومى للرجال مرتين متتاليتين .. وياسر الصغير سجل رقما قياسيا وفاز بسباقين فى بطولة الناشئين .. يرجع فوز الاشقاء الثلاثة الى المواظبة على تدريب الشتاء ، وتشجيع والديهم .. مجتمع السباحة به اكثر من عائلة رياضية كعائلة منصور ، ساهمت فى رفع مستوى اللعبة ..

● **الغطس .. عدو الاهلى**

النادى الاهلى اكثر الاندية كراهية للغطس .. تسببت مسابقات الغطس هذا الاسبوع فى اضاعة بطولة السيدات من الاهلى بسبب اضافة نقطة لنقط السباحة فى الترتيب العام .. يبذل ناديا الاهلى والبلدية محاولات مضاعفة لفصل بطولات الغطس عن السباحة واقامة بطولات منفصلة لكل لعبة ، حتى تتساوى فرص الفوز بين الاندية .

● **ملاحظات سريعة :**

كان اقبال الجمهور على حضور البطولة ضعيفا .. يرجع ذلك لقلة عدد السباحين المشتركين فى البطولة نظرا لتحديد العدد بين جمهور السباحة يتكون معظمه من أهالى وأصدقاء السباحين .. النظام كان دقيقا والارقام المسجلة مضبوطة ، ويرجع ذلك للساعات الجديدة التى استوردها الاتحاد من اليابان .. حرص أعضاء مجلس ادارة الاتحاد على حضور المسابقات النهائية وهى ظاهرة طيبة نرجو استمرارها

السباحون من عائلة منصور .. جرير وسحر والصغير ياسر .. الثلاثة ابطال .. والفضل الاول لرعاية والديهم لهم .. متابعتهم فى التدريب والمباريات .



سؤال واحد .. يتشاءم منه رجل البحر ..

العنكبوت .. وذوات الشعر الفاحم

.. ومجتمع ألف صنف



كانت الساعة قد أصبحت الثانية بعد منتصف الليل . ودق شخص على الغرفة رقم ٢١ دقا خفيفا حتى لا يزعج النائمين . ولانها تجاور غرفتى .. سمعت طرفى الحديث الهامس .. وسط سكون الليل المطبق :

– اصح بسرعة يافوزى !

– ليه ؟

– الاجتماع بدأ !

– فين ؟

– فوق ! عند أودة العنكبوت !

– لازم يعنى ؟

– طبعا . المعلم فوق ! والعدة جاهزة ! أمال . دى الليلة الكبيرة !

***

لم تكن هذه مؤامرة . يرسمها اثنان على ثالث . ولم يكن الحديث غير عادى على غير ما قد يبدو للقارىء ! انه حديث عادى يتجدد كلما أوشكت السفينة على دخول ميناء جديد ! فنحن الان على السفينة المصرية (نجمة أسوان) السفينة عليها أكثر من ١٠٠ ضابط وبحار وعامل وطالب تحت التمرين . ليس كل هؤلاء طاقم الباخرة نجمة أسوان . بل هناك ٢٩ منهم هم طاقم السفينة بنها التى سافرت الى بريطانيا لتجديدها . ويبقى الطاقم ليعودوا على أول سفينة مصرية مارة بالمنطقة . وهاهم أولاء الان على نجمة أسوان لكى توصلهم الى الاسكندرية . وارتفع عدد ركاب الباخرة من ٧١ الى مائة .

***

وهاصت الحكاية .

فرجل البحر – ضابطا أو بحارا – يشعر بوحشة بالغة ورتابة مملة خلال الوقت الذى يمر عليه وهو وسط البحر فى طريقه الى ميناء آخر . ويشتد هذا الشعور كلما طالت المسافة وهانحن أولاء فى احدى هذه الحالات . فاخر ميناء مرت به السفينة هو ميناء دوفر ببريطانيا . وهى الان فى طريقها الى مارسيليا بجنوب فرنسا . المسافة تقطعها السفينة فى تسعة أيام . وقد فات حتى الان ثمانية أيام . وهانحن أولاء فى الليلة الاخيرة المفروض أن تصل خلالها الى ميناء مرسيليا .

الليلة الكبيرة !

هكذا يسميها رجال البحر . فليلة الوصول الى ميناء هى عندهم (الليلة الكبيرة) ! وبعد أن ظلوا بين السماء والبحر أياما طوالا هاهم أولاء على وشك أن يروا الارض مرة أخرى . ويتضاعف هذا الشعور عندهم كلما كان لميناء الوصول (طعم خاص) لديهم ! **وهذا الطعم معناه** : أسمار وحبصة .. وكباريهات ! انهم الان فى حاجة شديدة الى اللهو بعد أن (نفدوا بجلدهم) من خليج البسكاى المجاور للشاطىء الغربى الفرنسى . ان هذا الخليج اسمه فى القاموس الملاحى (مقبرة السفن) ! ففى اى وقت على مدار السنة .. لايكاد يمر أسبوع حتى تغرق فى هذا الخليج احدى السفن الضخمة . مهما كانت حمولتها .

***

وخلال مرور السفينة فى هذا الخليج كان الجميع يضعون أيديهم على قلوبهم . وعندما يجتمع منهم اثنان فانهما يتكلمان فى كل شىء .. الا البحر !!

وعندما سألت القبطان محمد خليل نجيب قبطان السفينة التى نحن عليها – نجمة أسوان – متى نصل الى مرسيليا ؟

قال القبطان محمد خليل (١٥ سنة بحر !) اسمع .. ارجوك الا تسأل هذا السؤال لأى رجل يعمل فى البحر !

قلت : لماذا ؟

قال : ان هذا السؤال يتشاءم منه جدا رجل البحر . فصحيح ان الخرائط تستطيع أن تخبره بطول المسافة والمدة اللازمة . ومن ثم بميعاد الوصول المتوقع للميناء التالى . ولكنه بمجرد أن يترك الخريطة ينسى كل هذا . ولا يحاول أن يتناقش فيه ! لانه خلال سير السفينة فى البحر يحس بضعفه البالغ أمام احتمالات الطبيعة العنيفة التى قد تقلب له فى اى لحظة اى توقعات وتقديرات وضعها لنفسه ! باختصار أنه يجب الا (يقاطع) على نفسه .

وليس هذا السؤال هو فقط الغريب فى قاموس رجل البحر . بل ان هناك روابط غريبة تربطه بالبحر .. بالسماء .. بالفيران !!

وخلال نفس المسافة – اى ونحن فى طريقنا الى مرسيليا – رأيت احد مساعدى البحارة يجرى فى المطبخ وراء فأر ضخم يحاول أن يضربه ورآه أحد الضباط . فقام من كرسيه بسرعة وامسك بيد مساعد البحار .

وقال له : اياك أن تفعل هذا مرة اخرى !

وسألته أنا : لماذا ؟

قال فى كلمات واثقة من نفسها : انها علامة شؤم ! ان الفأر هو الصديق العزيز لأى شخص يعمل فى البحر ! واذا رأى رجل البحر فأرا يحاول أن يهرب من السفينة ليلقى بنفسه فى البحر فهذا معناه ان الباخرة ستغرق بالتأكيد قبل أن تمضى ٢٤ ساعة ! قاعدة لم نسمع ابدا عن استثناء لها حتى الان !

***

وقمنا من مكاننا بجانب البريدج – غرفة قيادة السفينة – لننزل تحت ونجلس فى الصالون . كان الوقت قد أصبح الخامسة بعد الظهر . الجالسون فى الصالون هم الضباط الذين انتهت ورديالهم .. عادل .. منير .. أنيس .. عبد القادر .. عبد المنعم .. فوزى .. والمعلم الذى حدثتك عنه فى أول التحقيق .. والمعلم هذا هو الضابط الثالث عادل . انه اكتسب هذا اللقب منذ عمل فى البحر ! انهم موسى السفرجى يحضر الان ليوزع شاى الساعة الخامسة .. وبعد ان اخذنا جميعا فناجيل الشاى جاء دور (المعلم) . فنظر الى الشاى ثم الى عم موسى وقال له :

– الشاى ده وحش ! اعمل لى واحد شاى فريسكا .. وصلحه !

ولا داعى لان تسأل عن معنى كلمة (شاى فريسكا) . انها اصطلاحات معلمين ! ان عم موسى يفهمها . وهذا يكفى !

***

وفى الصالون عاد الجميع الى الاغنية التى تنسيهم كل شىء . العواصف. الاكل السيىء. (الخوجه) اى الضابط الادارى .. حتى الفيران .. يستطيع رجل البحر أن ينساها وهو يسمع انت عمرى لام كلثوم !

ان رجل البحر – لكى يحصل على أقصى درجة من المتعة فى عمله – يلزمه ثلاثة اشياء هامة جدا ، او له ثلاثة آمال هامة جدا : ١٠٠٠ جنيه ، وبحر هادئ خال من العواصف ، واسطوانة انت عمرى ! ولان توفير ١٠٠٠ جنيه مسألة مستحيلة أمام ما يراه . ووجود بحر خال من العواصف مسألة أكثر استحالة .. فان المسألة تستقر فى النهاية على .. اسطوانة انت عمرى !

وها هم أولاء الان يستمعون اليها .. كما استمعوا اليها أكثر من مائة مرة منذ بدأت الرحلة !

***

ولكن .. ليست هذه هى الصورة كلها ..!

ان رجل البحر .. أمام العنف غير المحدود **للطبيعة** ، والانقطاع التام عن العالم ، يحاول أن يخلق من كل شىء مناسبة يحتفل بها . انه يحتفل لا عن رغبة فى الاحتفال .. ولكن لينسى البحر والعواصف أطول فترة ممكنة !

ففى ليلة الوصول الى مرسيليا كان الضباط الستة فى الباخرة الذين انتهت نوبات عملهم يجلسون فوق سطح السفينة . الساعة الثانية صباحا . باق على مرسيليا ساعتان . نحن الان نرى أنوارها .

***

والله فكرة !

هكذا قال المعلم (لقب الضابط عادل) :

– ايه رايكم نحتفل بالليلة الكبيرة دى !

اجابه عادل المسيرى .. الضابط الاول للسفينة بنها :

– طبعا .. لازم الواحد يستعد علشان يشوف (الشعر الفاحم) فى مرسيليا !

– طيب .. نعمل الاجتماع ونحضر العدة جنب كابينة العنكبوت (لقب آخر متحوه لزميل لهم !) .

أما العدة التى جرى الحديث عنها .. فهى زجاجات البيرة والخمر !

ودار واحد منهم يجمع افراد الشلة .. كما سبق أن حكيت لك فى أول التحقيق .

***

وبدأ الاحتفال .. بالليلة الكبيرة ! ليلة الوصول الى الارض . ليلة النجاة من اخطار البحر .. ولو الى حين !

والان اصبحت الساعة الرابعة صباحا .

حضر الان الضابط الثانى منير أنيس . ان نوبة عمله انتهت منذ دقائق. الجميع يستقبلونه بحفاوة . فوزى – صديقه وزميله – يستقبله بكأس من البيرة :

– اسمع يا منير .. انت ماتعرفش الخبر ؟

– خبر ايه ؟!

– انا غنى !!

– ها ها ها !

هكذا انطلقت ضحكات منير !

وتدخل المعلم – الضابط عادل – ليقول والكأس تتمايل فى يديه :

– الله .. انت مش ... مصدقه ؟! ده اكتشف دلوقت انه وارث ١٠ آبار بترول ! عارف فين ؟ فى الكويت ! وفوزى رجل كريم . حيوزع علينا خمسة منهم ! أمال ! وفاء للصداقة ! ايه رأيك .. تاخد واحد ؟!

– يا سلام .. أوى !

– طيب .. ادى له واحد يا فوزى !

وهنا تراجع فوزى .. صحيح انه وزع خمسة آبار بترول من التى اكتشفها (فى عقله طبعا) ولكنه لا يريد أن يكون أكثر كرما من ذلك !

ويقول منير :

– لا يا فوزى .. انا زعلان !

المجموعة : زعلان .. ليه ؟

منير : يا سيدى زعلان !!

المجموعة : زعلان .. ليه ؟

« على وزن الاغنية التى يرددها احمد غانم

***

للصبح ..!

نحن الان فى العاشرة صباحا . السفينة واقفة خارج ميناء مارسيليا . لم تدخل الى الرصيف بعد . فوزى استيقظ الان . انه لا يتذكر شيئا بالمرة عن آبار البترول العشر التى اكتشفها خلال سهرة امس ! المعلم يطلب من عم موسى واحد (شاى فريسكا) – مرة اخرى ! منير مش زعلان ولاحاجة ! كل الضباط انتهوا من الحلاقة : حلاقة فاشلة طبعا . كل واحد حلق لنفسه شعر رأسه . فهنا يجب أن تعتمد على نفسك فى كل شىء . فى الغسيل .. فى الحلاقة مثلا . وكل واحد يداوى (المطبات) الظاهرة فى شعر رأسه !

سليمان ؟!

ماذا عن سليمان ؟! انه أحد ضباط السفينة بنها الذين يعودون على السفينة نجمة أسوان . انه (ساهم) تماما .. (شارد) تماما !

ايه الحكاية ؟!

زوجته !

وهذا جانب آخر – فى الظل – من حياة رجل البحر ! ان الابتسامة كانت لا تفارقه حتى لحظات قليلة مضت . ان لديه خبرا يكتمه عن الجميع .. فهذا الاسبوع هو موعد ولادة طفله الاول .

أخيرا .. أخيرا .. سيصبح أبا !

ولكن .. ابراهيم ضابط اللاسلكى يحمل له الان تلغرافا سيئا !

وصــديق واحــد.. يعتــزبه..

تحقيق: محمود عوض

مهمة صعبة يا ابراهيم ـ هلهش !

«نخطركم بوفاة مولودكم أثناء عملية الولادة»

كان هذا هو نص التلغراف الذى تلقاه سليمان . ان التلغراف رسم فى رأسه علامات استفهام ضخمة . هل مات الطفل قبل أن يولد . او ولد ثم مات ؟ وكيف ولد ؟ وكيف حال والدته ..؟ المهم والدته ؟

« يا ابراهيم .. أمه أخبارها ايه ؟! قول لى يا ابراهيم .. أمه اخبارها..؟ أخبارها ايه.. أخبارها ايه ...

ويذهب سليمان ليعتكف فى كابينة.. فابراهيم لم يقل له « أمه أخبارها ايه » .. لأنه موجود معه على السفينة . وكل الذى فعله هو أنه ـ كضابط لاسلكى ـ تلقى تلغرافا .. وقدمه ..

وسليمان يعرف ذلك .. ولكنها الحالة العصبية الهادئة التى أصابته . كم يتمنى الآن أن يكون بجانب زوجته .. زوجته التى يفكر فيها ٢٤ ساعة .. كل ٢٤ ساعة !

ولكن .. هذه هى حياة رجل البحر !

***

السفينة الآن على رصيف مارسيليا . كل الطاقم فى حالة حركة . الخوجه « الضابط الادارى » فى مكتبه يسلم كل فرد جزءا من مرتبه الذى يأخذه بالعملة الصعبة. ان لهم أن يأخذوا ٥٠٪ من مرتبهم بالعملة الصعبة .. عن الايام التى قضوها فى البحر . فاذا كانت السفينة قد غادرت الميناء السابق منذ تسعة أيام مثلا.. فكل منهم يقبض الآن مرتب أربعة أيام ونصف يوم .

العمال الفرنسيون الذين صعدوا الى السفينة يسألون الآن عمن يبيع لهم الخمر والسجاير .

« شيلنى واشيلك » ! هذا هو المثل المعمول به فى الموانىء .

اى علبة السجاير التى تباع على الارض بعشرين قرشا تباع على ظهر السفن بخمسة قروش . وزجاجة الخمر التى تباع بأربعة جنيهات تباع على السفينة بخمسة وستين قرشا ! وهذا بسبب اعفاء السلع التى يستهلكها افراد طاقم أى سفينة من الضرائب !

وعندما يقلق البحرى .. فلا شىء امامه سوى أن يبيع (تحويشته) من السجاير والخمر عندما يصل الى الميناء .

وهاهم أولاء العمال الفرنسيون يبحثون عمن يبيع . قد يكون حظهم سعيدا ويخرجون (بمحصول) وفير !

ـ السطة يا باش ريس ؟

ـ السطة يا افندم .

ـ طيب اربط الجنزير .. وقف على الخطاف .. متشكر !

قال القبطان هذه الكلمات فى الميكروفون المتصل (بالباش ريس) فى مقدمة السفينة . ايذانا بأن السفينة قد استقرت فى مكانها على الرصيف .

فى مكان آخر كان هناك مجموعة من البحارة. انهم يراجعون ذاكرتهم الآن ! ان ذاكرتهم قد تنسى أى شىء الا شيئا واحدا : عنوان أرخص بار فى الميناء . احسن راقصة . و .. اقرب بائع مجلات جنسية !!

ان الابتسامة الآن على كل وجه فى السفينة. البدلة الشيك تخرج من مكانها . العناوين المحفوظة تخرج هى الاخرى من الذاكرة .. الى الدنيا يا صديقى !!

***

لا توجد اى نسبة بين منظر الوجوه الآن ومنظرها صباح أمس ! ان الجميع استقبلوا ليلتهم الاولى فى مارسيليا بالابتسام.. بالرقص .. بالشرب ..

ولكن الآن .. كل واحد يراجع نفسه ! لقد انفق كل ما معه فى أول بار صادفه .. يا تحت أول راقصة قابلها !

ولكن .. ماذا بعد ذلك !

لا شىء ! ان هذا المنظر يتكرر فى كل ميناء! ان رجل البحر ينزل الى الميناء .. باحثا عن شىء يجعله ينسى ما صادفه فى البحر . وبعد اول ليلة فى الميناء يجلس مفكرا .. فى شىء ينسيه .. ما جعله ينسى البحر !!

حياة رتيبة .. ومثيرة .. مملة.. وجديدة، فى وقت واحد ! وناس تملأ النقود جيوبهم ، ولا تلبث أن تختفى بعد أول ليلة فى الميناء .

هكذا حياة رجل البحر . انه لا يفكر فى اللحظة التالية .. انه يعيش يوما بيوم . فالمهم .. اين وكيف نسهر الليلة .. وغدا يوم آخر !!

***

السياسة ..!

ان السفينة غادرت ميناء مارسيليا . كل واحد بدأ (يجتر) ذكرياته فى الليالى المعدودة التى قضاها على الارض . ولكنها ما لبثت ان نفدت !

الآن .. نتكلم فى السياسة ! اليوم سيتكلم الرئيس جمال عبد الناصر فى مجلس الامة . هكذا سمعوا من اذاعة القاهرة . الكل بدأ يستعد لسماع خطبة الرئيس . الجميع ملتفون الآن حول جهاز الراديو فى صالون السفينة .

الرئيس بدأ يتكلم .. شىء واحد يربطهم بهذا الصوت . انه يشدهم الى بلدهم . مهما كانوا على البعد منه . بلدهم الذى يشرفهم الآن الانتساب اليه . وهم الآن فوق (قطعة) منه فهذه السفينة هى واحدة من بين أكثر من أربعين سفينة يملكها الاسطول التجارى العربى تجوب محيطات العالم السبعة . ان هذه السفن تحمل فوقها أكثر من خمسة آلاف بحار مصرى .. وهى تتضاعف كل سنة بعد أن بدأنا نصنع السفن لاول مرة فى بورسعيد .

ان الرئيس انتهى من خطابه .

ـ (هايل) ! صريح !

ـ طبعا كالعادة .

وبدأت المناقشات . وزادت سخونة المناقشة بعد أن سمعوا نشرة الاخبار . ان الرئيس بدأ يعقد سلسلة من الاجتماعات بالوزراء لمناقشة السياسة الداخلية فى كل القطاعات .

ترى ـ هل يبحث الرئيس ايضا مشاكل قطاع النقل البحرى ؟!

ان الثورة .. (وصلت) الى هذا القطاع متأخرة ! ولكنها مع ذلك تستطيع ان تفعل فيه الكثير كما فعلت فى كل شىء . ان هذه السفن تستطيع ان تدر على الدولة من العملة الصعبة اضعاف ما تدره الآن ..! بشىء من التنظيم.. من الحزم .. من التخلص من شلة الاصحاب القدامى لبعض هذه السفن ! من المرونة فى اللوائح .. من التقدير للذين يبذلون **الجهد !**

ـ نظرة يا ريس !

هكذا يتمتم عم موسى السفرجى .

ويرد عليه القبطان :

صبرك .. الريس عارف كل حاجة .. كل شىء بأوانه . « بدأت الدولة تهتم اخيرا بهذا القطاع الاقتصادى الهام » .

***

عكوسات !!

هكذا قال الضابط الاول عادل المسيرى !

ان السفينة بدأت (تلعب) ! بدأت تميل وتهتز .

ويضحك عادل وهو يقول :

ـ مش معقول . البحر كان لسه هادى ايه اللى جرى ؟ لازم المركب فيها (عكوسات) !

ويضحك الجميع ..

فليس بيدهم شىء سوى الضحك .. الذى يغطون بهم خوفهم من المجهول !

***

أين نعيمة ؟!

هكذا صاح الطالب فى الجالسين . ان كل الطاقم تجمع فى صالون السفينة . فالليلة وصلوا الى خارج ميناء بيروت بعد عاصفة عنيفة جدا (شافوا فيها الغلب) !

ولانهم يريدون أن ينسوا بسرعة ما كانوا فيه .. فلقد أقاموا حفلا الليلة.. بمناسبة النجاة من العاصفة ..

وبمناسبة عيد ميلاد كبير المهندسين جمال ميخائيل !

كل شلة من الاصدقاء أخذت لها ركنا .. ومجموعة من زجاجات البيرة .. فالقبطان لم يسمح بأكثر من البيرة !

ووزع صالح ورقة على كل واحد . الورقة مطبقة . فيها اسماء مختلفة . بين الخمسين ورقة ورقتان اثنتان فيهما اسمان : حسن .. ونعيمة !

ـ اللى طلع نصيبه حسن يقف !

ووقف حسن ! انه أحد الضباط ! انه محظوظ ! فالجميع سيزفونه الى نعيمة !

ولكن .. أين نعيمة ؟!

ـ اللى معاه نعيمة يقف !

ومرت الدقائق .. ولم يقف أحد !

ـ نعيمة مكسوفة يا جدعان !! هكذا صاح احدهم .

نعيمة مكسوفة.. مكسوفة ليه ؟.. ياسيدى مكسوفة .. مكسوفة ليه ؟.

هكذا بدأ الجميع ينشدون فى تنغيم خاص للكلمات .. وضحك متواصل !

***

فى أسفل السفينة كان باقى البحارة يحتفلون بنفس المناسبة . انهم يغنون أيضا . ولكن ضد (الخوجة) والطباخ هذه المرة . فهما العدوان التقليديان لكل الطاقم !

وينشدون : الموت لهذا الطباخ .. اللى بيخبى الفراخ !

ويسألهم الطباخ :

ـ انتم يعنى مش عاجبكم طبيخى ؟

ويرد الجميع فى صوت واحد :

ـ أبوه

ويسألهم الطباخ المسكين :

ـ طيب .. قولوا لى عايزين اطبخ لكم ايه ؟

الجميع يرددون فى صوت واحد : عارف تطبخ لنا ايه ؟ القرقور .. بالدمعة !!

***

ما هذا .. القرقور ؟!

اصطلاح .. لا يعرفه الا ابناء هذا المجتمع ! الم اقل لك انه مجتمع غريب .. غريب .. غريب ؟!!.

محمود عوض

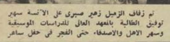
مجتمع آخر ساعة



تم زفاف الزميل زهير صبرى على الآنسة سهير توفيق الطالبة بالمعهد العالى للدراسات الموسيقية وسهر الاهل والاصدقاء حتى الفجر فى حفل ساهر

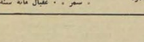


تمت خطبة الاستاذ عبد الكريم الاحول المعيد بالمركز القومى للبحوث على الآنسة فريدة عويس الاخصائية الاجتماعية





احتفل الدكتور اديب عبد الملك والسيدة قرينته تانا بعيد ميلاد كريمتهما « سمر » . عقبال مائة سنة .

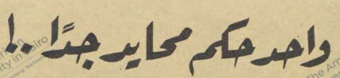


فى حفل عائلى بهيج ضم نخبة من العلماء . بحمد الله عقد قران كريمة الاستاذ/ بحمد السيد شعبان على السيد/ محمود عمار المحاسب



يوميات أخرساعة

يكتبها: أحمد رجب



السبت

عندى ماتش مهم جدا يوم الجمعة القادم بين نادى النيل وبين نادى الفابريكة الرياضى .

وصحيح انني كنت العب سنترفورد لنادى النيل فى سالف العصر والاوان ، لكن بذمتى لا أنا نيلاوى ولا انا فابريكاوى . انا حكم محايد جدا أحب الحق وادوب فى الحق وسيرة الحق ولايهمنى زعيط ولامعيط ولا نطاط الحيط .

الاثنين

التقيت اليوم باخى وصديقى وحبيبى وروح قلبى الكابتن قرقر سكرتير الكرة بنادى النيل . ابدى لى تخوفه الشديد من مباراة يوم الجمعة مع الفابريكة . قال لى : لو هزمتنا الفابريكة يبقى راح املنا فى الدورى وعليه العوض . قال انه متشائم لان فريق الفابريكة قوى جدا ويصعد الى قمة الدورى كالصاروخ برغم انه نادى صغير وهلفوت وفقران ولا يعطى اللاعب بعد كل ماتش اكثر من شلن فى حالة الفوز ، ونص قرنك فى حالة التعادل ، وولا مليم فى الهزيمة ، وقرش تعريفة على كل تمرين ..

طبطبت على ظهر قرقر وطيبت خاطره وقلت له ربنا يجيب العواقب سليمة يابو القراقير .

الاربعاء

اطلعت اليوم على أسماء فريق نادى الفابريكة فى ماتش يوم الجمعة القادم ضد النيل . الفريق مكون من :

رنجة ـ الجحش ـ سؤسؤ ـ سيد شراب ـ بورمة ـ حنكورة ـ جلال ضبو ـ القرفان ـ احمد خرالبو ـ المجنون ـ وحارس المرمى عبده شاكمان .

لا ادرى لماذا شعرت بعدم الارتياح وانا اقرأ هذه الاسماء . ربما لان الولد سؤسؤ كان فى منتهى اللماضة معى ذات ماتش عندما لفت نظره الى خشونة لعبه ، اذ سمعته يقول من خلف ظهرى : **هلو .. او !** وربما لان جلال ضبو عضنى فى الموسم الماضى عندما احتسبت عليه اوفسايد فاضطررت الى طرده من الملعب . وربما لاننى انذرت القرفان مرة بعد أن ضبطته ياكل سندوتش بيض وبسطرمة فى خط الباكات وكان يسال حارس المرمى من شوية طرشى .

ومهما كان الامر ، ومهما كنت استثقل دم **هؤلاء العيال واحتقر شان ناديهم الهلفوت ، فانا حكم محايد جدا ، اقول الجول ولو على نفسى .**

الخميس

ذهبت اليوم الى النادى النيلى لتفقد الاستعدادات لاقامة المباراة . اطلعنى الكابتن قرقر على أسماء الفريق الذى سيلعب ضد **الفابريكة . الفريق مكون من :**

بابور (٥٠ سنة) ـ القفا (٤٥ سنة) ـ فهمى الفاول (٤٢ سنة) ـ لولو (٢٥ سنة من الاشبال) ـ يوسف ريكوردر (٤٤ سنة) ـ اللخمة (٣٩ سنة) ـ فيفى استكوزا (٣٦ سنة من الاشبال) ـ الاجرع (٤١ سنة) ـ حسن مرشيدس ـ كوكو ، وحارس المرمى عباس الكفتة .

سالنى **كابتن قرقر** : فكرك نكسب الفابريكة بالتشكيل ده ؟

قلت : لماذا وضعت « بابور » فى مركز الظهير الايمن .. بابور طول عمره انسايد رايت وطول عمره يفتح اللعب للفريق ويسجل اهداف .

قال : أصل بابور عنده لمباجو والتهاب مفاصل والدكتور مانعه من الحركة ، فاحسن يقف باك حتى لا نحرم الفريق من خبرته .

قلت : انا رأيى ان الكوز يقف ظهير ايمن .

قال قرقر فى تأثر شديد : الكوز تعيش انت .. مات النهارده متأثرا بالشيخوخة .

وبعد أن بكيت قليلا على الكوز استأنفنا المناقشة فى تشكيل الفريق فقلت لقرقر :

ـ وليه نقلت يوسف ريكوردر من مركز الونج ليقف فى خط الباكات .. يوسف ضرب الرقم القياسى فى تسجيل الاهداف سنة ٣٦ حتى سموه الريكوردر لكثرة ما سجل .

ـ قلت لى ليه .. لان يوسف عنده ربو ولو جرى ح يكح ، أنا معتمد فى التسجيل على فيفى استكوزا لانه من الاشبال وصغير وعمره ٣٦ سنة .. ولو تفاهم مع اللخمة ممكن يعملوا حاجة .

ـ ايوه .. بس فيفى وكوكو واللخمة دول عيال .. والخبرة مهمة ، مين عندك احتياطى من اللعيبة الدوليين الكبار ؟

ـ ابدا .. عم محمد قانلة راقد فى مستشفى دار الشفا من صدمة عصبية بعد ما احفاده حجروا عليه ، وده كان ممكن يقف لنا وتج شمال

ـ طيب وسمارة ؟

ـ عم سمارة اشترط انه يلعب وهو لابس النضارة وماسك العصاية ويكون بالبالطو والكوفية لانه بيسقع ..

ـ وعلى بوللى ؟

ـ عم على بوللى رفض يتمرن لانه مختلف مع النادى على الفلوس واعتذر بانه لاقف كلاويه بشال صوف .. مفيش قدامى الا العيال الاشبال دول وامرى لله .

اقترحت على كابتن قرقر بعض التعديلات فى تشكيل الفريق ووافق على اقتراحاتى .

الجمعة :

يوم عصيب ، لكن انتهى على خير والحمد لله

قبل المباراة

٤٠ الف متفرج فى المدرجات ، كلهم تقريبا من مشجعى نادى النيل وبينهم قلة ضئيلة جدا من مشجعى الفابريكة كانو يهتفون : **« ويكا يا ويكا ع الفابريكة »** لكن هتافاتهم ضاعت فى هدير مشجعى النيل عندما نزل الفريق النيلى الملعب يتقدمه « بابور » كابتن الفريق الذى خلع ضبة أسنانه وراح يلوح بها لجمهور الدرجة الثالثة بينما هم يهتفون له الهتاف التقليدى : **با .. بور .. با .. بور ..**

بعد قليل نزل فريق الفابريكة ارض الملعب وافراده ينطون كالشياطين والعياذ بالله ، يتقدمهم سؤسؤ كابتن الفريق ، فاستقبلهم مشجعو النيل اسوا استقبال اذ راحوا يرددون لهم : **« يافابريكة يا فابريكة راح نمسحكم بالاستيكة »** ولست ادرى لماذا ارتاحت اذنى الى هذا الهتاف الموسيقى الجميل .

هدأ الموقف قليلا . وانفت الجماهير دقيقة حدادا على وفاة فقيد الكرة ونادى النيل « الكوز » ذلك اللاعب العظيم الذى كان يلعب للنادى حتى الاسبوع الماضى ومات متأثرا بالشيخوخة .

وبعد ذلك أصدرت تعليماتى الى عبد الحق وعبد المنصف حاملى الراية بأن يراعيا الضمير والحق ، **وانما الاعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى .**

اجريت القرعة واخذ كل فريق ملعبه . وكدت اضرب الصفارة ايذانا ببدء اللعب ولكننى فوجئت بالكابتن بابور (٥٠ سنة) يحتضن الكرة ويعبر خط السنتر ويتجه نحو ملعب الفابريكة ، وهنا تقدم سؤسؤ (٢٠ سنة) كابتن الفابريكة لمصافحته ولكن بابور رفض ان يمد يده قبل ان يتعهد الولد سؤسؤ ـ باسم فريقه ـ بعدم الخشونة فى اللعب ، وهنا رد سؤسؤ بمنتهى الادب ـ والشهادة لله ـ قائلا لبابور :

ـ حاضر يا اونكل .

ثم مد سؤسؤ يده ليصافحه بحرارة ، واذا بسوء نية الفابريكة تظهر ، اذ ما كاد الولد الصايع يضع يده فى يد بابور ، حتى سقط بابور على الارض مملوخ الذراع من اثر المصافحة القوية ، وراح يتلوى من الالم وهو ممسك بكتفه حتى جاءت الاسعاف وحملته خارج الملعب

بداية المباراة

وهنا فكرت بسرعة فى أن احتسب بنالتى على فريق الفابريكة باعتبار ان وقت المباراة كان قد بدا ، وباعتبار أن المصافحة بين بابور وسؤسؤ تمت فى منطقة الجزاء أمام مرمى الفابريكة .

وعلى الفور التقطت الكرة ووضعتها فى منطقة الجزاء بين احتجاجات لاعبى الفابريكة وبين تحيات جمهور النيل، ويتبجح معى **احمد خرالبو** فطردته من الملعب فورا واصبح فريق الفابريكة عشرة .

صمم **القفا** ـ أكبر افراد الفريق سنا بعد بابور (٤٥ سنة) ـ أن يشوط الفاول من منطقة الجزاء . شاط . ولم تتحرك الكرة التى انقض عليها **حنكورة** لاعب الفابريكة ، وفى نفس الوقت فوجئت بصرخة شديدة من القفا الذى تبين لى انه شاط الارض لانه كان من غير نضارة ولم ير الكرة .

جاء رجال الاسعاف وحملوا القفا مكسور الساق . سألتهم عن حالة بابور فقالوا انهم لا يستطيعون تدليك ذراعه لانه لابس اربع فانلات صوف فوق بعض ، وكل اكتافه وظهره مغطى باللزقة الامريكانى ، وتحت اللزقة دهان « ابو شنب » الذى يسكن اوجاع اللمباجو .

حزمى وعزمى

.. اسرعت اضرب صفافير متقطعة لاستئناف المباراة . فى لمح البصر شاط **عبده شاكمان** ـ جول الفابريكة ـ الكرة . تلقاها **الجحش** على خط السنتر . مررها الى **سؤسؤ** . وكنت لا ازال الى جوار مرمى عبده شاكمان عندما شعرت بحالة وجوم فى الملعب وبوس واحضان بين لاعبى الفابريكة وتهليل من مشجعيهم القليلين وعلى ما وصلت الناحية الاخرى اسرع عبد الحق حامل الراية يقول لى ان سؤسؤ شاط كرة كالقنبلة دخلت مرمى النيل ومزقت الشبكة وخرجت منها الى بعد مائة متر وراء المرمى ، وان هذا جول اكيد فى النيل .

قلت **لعبد الحق** : والله ما شفتوش .

قال : ده اكيد يا كابتن وحياة دى النعمة .

وهنا أخرج عبد الحق قطعة بسبوسة من جيبه وكسرها على عينه ثم وضعها فى فمه وهو يقول : ولا اطفحها زى ما بقولك كده .

قلت له : ماشفتوش .. نحسبها اوفسايد .

ضربت صفارة فى حزم وعزم معلنا ان اللعبة اوفسايد . احتج سؤسؤ فوجهت اليه انذارا هم الجحش بالكلام فقلت له **بس يا جحش .** دوى الملعب بتصفيق شديد لشخصى الضعيف عندما تبين انى حسبتها اوفسايد ، ودقت الطبول والدفوف تشد لى هذا النشيد الجميل:

بس يا سؤسؤ بس يا جحش
يحيا الرف اللى ما بيشوفش

فى هذه الاثناء اشتدت لمانة **سيد شراب** فطردته من الملعب . رايت **المجنون** انسايد رايت الفابريكة يضرب رأسه بيده وهو يصرخ : **آه يامه .. آه يامة** ، فامرت باخراجه من الملعب رايت أسنان **جلال ضبو** تبرز نحوى بشدة فطردته قبل ان يعضنى . نظرت الى **القرفان** فوجدت شفتيه تتحركان بكلام مجهول وهنا انقضضت عليه لافتشه بحثا عن سندويتشات يتناولها اثناء تأدية وظيفته فلم آجد شيئا ، شممت فمه فوجدت رائحة سجق وهنا طردته فورا . اشتد تصفيق مشجعى النيل بعد ان أصبح عدد فريق الفابريكة ستة .

استئناف المباراة

حسبت الوقت الضائع ثم أطلقت صفارة لاستئناف المباراة . وهنا انقض **رنجة** لاعب الفابريكة على الكرة . ومررها الى **سيد شراب** الذى غمزها الى **سؤسؤ** ليضمها فى جول النيل احتسبتها اوفسايد على اساس ان **يوسف ريكوردر** الباك لم يكن موجودا فى مركزه اذ كان يتناول حقنة الانسولين وراء **المرمى** لان الحقنة بميعاد ، كما ان الباك الثانى **بابور** لم يكن موجودا لاصابته ، أما الباك الثالث **الاجرع** فقد ذهب ليشرب .

حدثت حركة تمرد بين لاعبى الفابريكة فاسرعت بطرد **سؤسؤ وسيد شراب وحنكورة** ولم يبق من لاعبى الفابريكة سوى **رنجة وبورمة** وحارس المرمى **عبده شاكمان** ، وكانت جماهير النيل تهلل تحية لى على هذا الحزم والعدل مضت المباراة بعد ذلك وتمكن **رنجة وبورمة** من تسجيل سبعة اهداف فى مرمى النيل احتسبت بعضها اوفسايد ، والبعض الثانى اهدافا باطلة لوقوع فاولات قبل تسجيلها ، وهنا قرر الكابتن قرقر تغيير حارس المرمى **عباس الكفتة** وحل محله **جمعة الدايخ** الذى استطاع **رنجة وبورمة** أن يسجلا فى مرماه سبعة اهداف لم احتسبها لاسباب عديدة عادلة مما دعا رنجة وبورمة الى قلة الادب معى ، فطردتهما من الملعب ولم يبق فى فريق الفابريكة الا حارس المرمى عبده شاكمان

فى الاستراحة

وفى الاستراحة بين الشوطين دعانى الكابتن لطيف للدردشة معه ، وقدمنى الى مشاهدى التليفزيون قائلا :

ـ .. سيداتى آنساتى سادتى .. احتماعنا دلوقت الحكم المعروف كابتن شجاعة بافلوفا ..

تقدر تقول لنا يا كابتن بافلوفا ليه سموك كده ؟

ـ عشان كان لعبى زمان زى رقص الباليه .. وبافلوفا كانت اشهر باليهاية فى الدنيا

ـ ايوه .. واظن ان مشجعى النادى النيلى ايامها كانوا يعزفوا لك مزيكة بحيرة البجع اثناء المباريات ..

ـ فعلا .. فكنت اخد الكرة وارقص بيها لغاية لما الاقى نفسى فى الاوت ..

ـ طبعا طبعا .. من شدة الاندماج فى فن اللعبة .. قوللى يا كابتن بافلوفا .

ـ نعمين ؟

ـ طبعا الحكم له الكلمة الاول والاخيرة .. انما احب استوضحك مع السادة المشاهدين فى بعض نقط ..

ـ اتفضل يا كابتن لطيف .. بكل سرور .

ـ يا ترى فيه حكام ممكن مايشوفوش الاجوال اللى بتدخل ..

ـ طبعا يا كابتن .. وده لاسباب كثيرة ..

ـ زى ايه ؟

ـ يا يكون الحكم معندوش لياقة بدنية يجرى ويتابع الكورة .. او يكون متغدى فتة كوارع قبل الماتش .. او يكون عنده مرض بصرى ..

ـ زى ايه مثلا ؟

ـ عمى الاجوال .. وده زى عمى الالوان ، فالعمى أشكال وانواع هناك عمى الاجوال ، وعمى الفاولات ، وعمى الاوفسايد ، وعمى الكرنر .. وعمى الكور ، يشوف كل حاجة فى الملعب الا الكورة

ـ ياسلام ! .. موش احيانا يكون العيب من صفارة الحكم ؟

ـ ده جايز جدا ، ساعات صفارة الحكم يحصل لها احتباس فى الصوت .. وساعات يبقى صوتها مبحوح .. وساعات الصفارة تبقى موالسة .. او تكون بتشجع نادى معين .. يعنى لو حكم معاه صفارة دمياطية مثلا فلايمكن الصفارة دى تصفر لاى فاول على نادى دمياط .. وهكذا وهكذا ..

ـ والله معلومات قيمة يا كابتن بافلوفا .. انما ممكن نعرف ازاى عبده شاكمان حارس مرمى الفابريكة ح يتصرف فى الشوط الثانى ويلعب وحده قدام الفريق النيلاوى ؟

ـ ماتخافش على عبده شاكمان .. عبده لا يمكن لاى فرود يشوف الجول بتاعه ابدا ..

ـ ازاى ؟!

ـ عبده له اسلوب غير رياضى فى اللعب .. اول ما يلاقى الفراودة هاجمين عليه يروح مطير الجير الابيض قدام الجول ويعمل سحابة بيضة تخفى المرمى عن الفراودة وعشان كده سموه شاكمان ..

ـ احنا متشكرين يا كابتن بافلوفا على المعلومات القيمة دى .

الشوط الثانى

.. بدأ الشوط الثانى وسنتر عبده الشاكمان مع نفسه ثم طلع بالكرة نحو مرمى جمعة الدايخ واسكنها فى الشبكة رغم تكتل الدفاع النيلاوى **ولم احتسب الجول لصدوره من غير جهة** اختصاص فى تسجيل الاهداف اذ ان عبده حارس مرمى لا حق له فى تسجيل اى هدف . ابدى عبده الشاكمان تمردا واضحا فطردته من الملعب واصبح مرمى الفابريكة مفتوحا على مصراعيه امام الفريق النيلاوى . واتفقوا طابور امام المرمى وراحوا يشوطون الكرة طوال الاربعين دقيقة محاولين احراز هدف للنيل . انتهى وقت المباراة الاصلى فاضفت الوقت الضائع وهم لا يزالون امام المرمى يحاولون احراز هدف حتى وقع منهم ـ لشدة الانهاك ـ فهمى الفاول ويوسف ريكوردر واللخمة والاجرع وانمددوا كالقتلى على ارض الملعب .

واطلقت الصفارة الاخيرة وانتهت المباراة بالتعادل صفر ـ صفر بين نادى النيل ونادى الفابريكة

كان سنى ايامها ١٥ سنه تقريبا

ده توتو .. "توت عنخ آموته"!

دول الورثه بتوع المرحوم..

ذهنى





ـ وانتى ابوكى بياخد فيكى خلو رجل كام ٠٠ ؟

آخر كاريكاتير

بريشة : زهدى
محمود
رؤوف



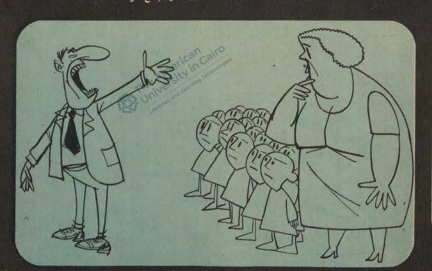
ـ ماتقرا العداد كويس ياخواجة ٠٠ !



ـ وأنا كمان عنـدى الفول بتاع غزة ٠٠ !



يا ولية كفاية رغى ٠٠ قلبتى دماغى ٠٠ !!



نفقة ايه ٠٠ غايتـه انتى والعيال ربع المرتب ٠٠ !!

دليل القاهرة

سينما

مكان السهرة	الموضوع	ملاحظات	التقدير
الساعات الرهيبة	ضابط مخابرات من الحلفاء يقبض عليه النازيون ـ لانه يعرف اسرارا عسكرية هامة ـ يضعونه في مستشفى خاص به .. ويجندون كل امكانياتهم للتاثير عليه .. لدرجة انهم يحاولون اقناعه بانه فاقد الذاكرة :.. وبان امريكا انتصرت بل واستولت على المانيا ..	عيب الفيلم انه يعتمد في بعض المشاهد على الاثارة المفتعلة بدون مبرر كاف	*
الجبل ..	مجموعة من اهالى الصعيد يعيشون فى الجبل ويرفضون الاقامة فى البيوت .. لاعتقادهم بوجود كنز كبير فى الجبل .. ويحفرون ليل نهار ـ ويموت منهم كثيرون .. وفى النهاية لايجدون شيئا ..	فكرة جديدة على الشاشة العربية .. وحوار مركز وبسيط .. ومخرج فنان تكسبه السينما .. اهم ما فى الفيلم وضوح لغة الكاميرا التى كانت منسية فى افلامنا .	***
لو كنت غنية	مهندس شاب له مشاريع واختراعات .. وطموح فى الحياة ـ وآخر مطرب عاطفي .. يتصارعان على قلب فتاة ثرية وجميلة .. بعد احداث ومفارقات مضحكة ينتصر المهندس ويتزوجها ..	فيلم كوميدى مسل .. قدمه مخرجه جاك سميث ببساطة . دور ناجح لساندرا داى ..	*
اغراء الانثى ..	يتعرض الفيلم لمشكلة المراة والجنس من وجهة نظر ثلاثة مخرجين ـ هم فيتوريودى سيكا وفيلليني وفيسكونتي ـ يقدم كل منهم قصة واحدة ـ هي الرهان ـ واغراء الدكتور انتونيو ـ والوظيفة ..	اهم ما فى الفيلم انه يمثل مدارس مختلفة فى الاخراج السينمائى ..	***



● صلاح قابيل وزوزو ماضي فى (الجبل)

● موريس شيفاليه (لو كنت غنية)

مسرح

مكان السهرة	الموضوع	ملاحظات	التقدير
طيور الحب .. تاليف عبدالله الطوخى	ازمة الكاتب الصحفى حسن منصور الذى اعتقلته الثورة ثم افرجت عنه ـ واثر ذلك على حياته الزوجية وعمله الصحفى والادبى ـ يكتشف ان سر ازمته هو انعزاله وابتعاده عن الجماهير ـ فيقرر العودة اليها ..	المسرحية ضعيفة دراميا وحدة الحدث فيها غير موجودة .. وفيها سمات رومانتيكية .. وافكار واحداث لاعلاقة لها بالموضوع الاصل ..	*
لعبة الحب والمصادفة تاليف ماريفو (فرقة الكوميدى فرانسيز)	تتبادل (سيلفيا) ملابسها مع خادمتها ـ لكى تتاكد من اخلاق وطباع خطيبها ـ ويفعل الخطيب نفس الشئ مع خادمه ـ ولكن الخادم يحب الخادمة المرتدية ثياب سيدتها ـ والخطيب يميل الى (سيلفيا) المتنكرة فى ثياب الخادمة	كوميديا خفيفة .. من نوع كوميديا الدراسة والتحليل ـ فتهدف الى الدراسة الجادة العميقة ـ الى جانب الاضحاك .. وقد اشتهر ماريفو بهذا النوع من المسرحيات ..	***
خيال الظل تاليف رشاد رشدى	انسان يحاول البحث عن الحقيقة .. من خلال الماضى والحاضر .. فتكاد تحطمه هذه الحقيقة ..	قد تكون اكثر وضوحا من مسرحياته السابقة ـ ـ وهى تجربة انسانية غنية ـ ولكن فيها سذاجة فى التركيب ـ خصوصا فى مشاهد استرجاع الماضى واعتماد الاحداث على الصدفة ! ..	*
مدرسة الازواج .. تاليف موليير (فرقة الكوميدى فرانسيز)	اخوان يقوم كل منهما بتربية فتاة يتيمة وتعليمها لكى يتزوجها ـ والاخ الاكبر يعامل فتاته برقة وتسامح وبنوع من الثقة ، ولكن الآخر يعامل فتاته بقسوة شديدة .. فتكون النتيجة انها تهرب مع شاب احبته .	كوميديا اخلاقية .. العقدة فيها بسيطة جدا .. عرض موليير فيها آراءه عن الزواج وتعليم النساء .	**



● سناء جميل و (طيور الحب)



● توفيق الدقن و (خيال الظل)

كتب

● (آخر كلمات العقاد) يضم آراء العقاد فى الادب والفن والمراة والحياة والموت . وهذه الكلمات او الخواطر تعتبر من خلاصة تجارب المفكر الراحل الاجتماعية والفكرية . فهو مثلا يتساءل عن حقيقة الشعر فيقول : (الشعر حياة او سلعة ؟ ان يكن حياة .. فهو من الروح ـ وان يكن سلعة فهو من السوق) ويقول عن اللامعقول (ماحاجتنا الى تسجيل اللامعقول ؟ انخشى ان يزول ؟)
اما عن الحب فيقول (الحب تنويم مغناطيسى تقوم الطبيعة فيه بدور المنوم .. يسلب الارادة ويضاعف الحس .. ويريك ماتراه اقوى واجمل الف مرة مما يراه سائر الناس . ويذهلك عن سائر الاشياء التى لاتراها وهى فى متناول النظر من كل انسان) ..
اما عن رأيه فى المراة (ان حرية اختيار الزوج حق للمراة ان شاءت تولته بنفسها ـ وان شاءت تركته لاوليائها ـ على اننى لااغالى بهذا الحق مغالاة الذين يحسبونه اس السعادة كلها فى الزواج) !

● (ملك عجوز) ومآس اخرى ـ ست مسرحيات طليعية مستلهمة من الادب الشعبى ـ تاليف شوقى عبد الحكيم ..

● (الادب الملتزم) للفيلسوف الوجودى سارتر .. فى سلسلة (مواقف)

● (الهند) تاليف محمد مرسى ابو الليل ـ يتكلم فيه عن تاريخ الهند القديم والحديث .. وعن تقاليد بلاد الشرق الاقصى ـ ودور الاستعمار فى الهند .. ودور غاندى فى الحركة الوطنية ..

● (ونستون تشرشل) كتاب عن حياته وسياسته ومعاركه بقلم هيج مارتن وترجمة محمود عزت موسى ..

اخترنا لك

فيلم « الجبل » ـ قصة وسيناريو وحوار فتحى غانم ـ واخراج خليل شوقى وتصوير ضياء المهدى .. وبطولة صلاح قابيل وسميرة احمد وعمر العريرى وعبد الوارث عسر .

والفيلم يحكى قصة مجموعة من اهالى الصعيد يعيشون فوق الجبل داخل الكهوف .. ويرفضون النزول او الحياة داخل البيوت الحديثة التى اقيمت لهم لاعتقادهم بان فى الجبل كنزا كبيرا .. ولذلك فهم يحفرون فى الصخور طوال الليل والنهار .. على امل ان يجدوا الكنز ويحققوا احلامهم وآمالهم .. واثناء العمل يموت منهم الكثيرون .. ويعانون كثيرا حتى يصلوا الى مكان الكنز . ولكنهم لايجدون شيئا !

ويبدو ان شركة الانتاج السينمائى العربى ارادت ان تكفر بهذا الفيلم عن افلامها السابقة التافهة الفاشلة مثل (من اجل حنفى) .. و (حكاية نص الليل) و (المغامرة الكبرى) وغيرها ... لانه قلما تجتمع فى افلامنا عناصر التكامل الفنى من ناحية القصة او السيناريو او التصوير او الاخراج ـ التى تحققت فى هذا الفيلم ـ قصة جديدة على الشاشة العربية تخرج بالفيلم العربى من نطاق القصص التقليدية السخيفة المكررة ـ وسيناريو مدروس ـ وحوار مركز وبسيط .. ومخرج جديد هو خليل شوقى ـ يعتبر بحق كسبا جديدا للسينما العربية ـ التى تحتاج لمثل هذه الطاقات الشابة الواعية .

فهل معنى تقديم فيلم (الجبل) ـ ان السينما عندنا تدخل مرحلة جديدة تقدم فيها التجارب الرائدة والجادة .. نرجو ذلك .

نبيل بدران

فى العدد القادم
من
آخر ساعة

؟

مذكرات السفير الروسى

.. ماكاد هتلر يهاجم روسيا، حتى اغلق ستالين باب حجرته على نفســـه ، وقاطع كل اعمال الدولة !

وعنـــدما قرر فى النهاية ان يظهر ، وقف امام ميـــكروفون الاذاعـــة ، واعلن على الشعب السوفييتى كذبة ضخمة !

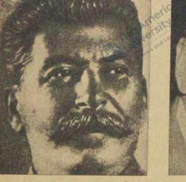
ان سر هذه الكذبة ، واسرارا اخرى مثيرة ، تذاع الآن لاول مرة على العالم .. بقلم الرجل الوحيد الذى اطلع عليها ، وهو « ايفان مايسكى » ، ســـفير روسيا فى لندن ايام الحرب العالمية الثانية .

ان ســـتالين ، وتشرشل ، وبيفر بروك ، وهوبكنز ، وبعض ابطال هذه المذكرات المثيرة التى اشترت آخر ساعة حق نشرها من صاحبها .. ويبدأ نشرها من العدد القادم .

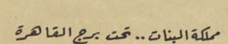




تشرشل



ستالين



مملكة البنات .. تحت برج القاهرة

دخل الشبان معهد البنات . ولكنهم لم يطيقوا البقاء فيه . واصبح مطلبهم الاول الفرار ! وثبت ان آدم لايستطيع ان يعيش فى مملكة تحكمها حواء .

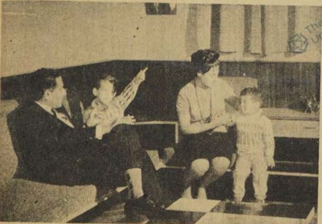
وفى الاسبوع القادم تروى آخر ساعة بالتفصيل بالصور الملونة ، قصة اطرف مشكلة تحتدم الآن فى « مملكة البنات » .. تحت برج الجزيرة « !



كتابنا وراء السطور ..

انت تعرف الكتاب على السطور التى تقرؤها لهم . ولكن هل تعرفهم وراء هذه السطور ؟ هل تعرف كيف يعيش نجيب محفوظ فى بيته .. وماذا يأكل يوسف ادريس ، واين يسهر يوسف السباعى ؟ هل تعرف وجهات نظرهم الحقيقية فى المرأة والحب ، والاهل والزمالة ؟

ان آخر ساعة تتيح لك فى الاسبوع القادم ان تدخل بيوتهم ، وعقولهم . وان تراهم بلا اصباغ او اضواء .. كما لم يتح لك ابدا ان تراهم



آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

اسسها مصطفى امين وعلى امين
سنة ١٩٤٤

رئيس مجلس الادارة :
خالد محيى الدين

مدير التحرير :
مصطفى امين

يشرف على التحرير :
صلاح حافظ

القسم الخارجى

فيليب جلاب « الشئون العربية » **وجيه ابو ذكرى** – رشدى ابو الحسن – سمير عبد المطلب – عبله محمود – نهـــاد رجب – « الشئون العالمية » **سعيد نعمة الله** – عبد الملك خليل – عزيزة ثابت .

القسم الداخلى

« التحقيقات الصحفية » **حامد سليمان** – اسحق حبيب – حافظ امام – سالم عزام – عواطف نشأت – فاروق عبد السلام – مرسى طنطاوى محمود أدهم .

« الاخبار » **طارق فوده** – أحمد الشريف – بهيجة نجاتى – ثروت فهمى حكمت عبد الحكيم – زايد على سعد – سعد زغلول سراج – عائشة مصطفى – فاطمة سعيد – محمود عبد العزيز – « المحرر العسكرى » **فاروق الطويل** – « المحرر البرلمانى » **محمد عبد الحميد** .

القسم الثقافى

نعمان عاشور – ايريس نظمى – سامية عثمان – سعيد ابو العينين – سناء فتح الله – سهير كامل – عزيز سيداروس – مأمون غريب – محمد السيد شوشة – محمود عبد الهادى – نبيل بدران .

(هى)

نائبة رئيس التحرير : حسن شاه
– احسان عبد الغفار – ايفيلين رياض – رجاء شاهين – رجاء عبد الملك – رفعت كمال – سميرة جورج – سميرة عبد الفتاح – مفيدة حلمى – نوال منير – كوثر سالم .

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشـــتراكات :

(البريد العادى)

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .

(البريد الجوى)

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو وكلاء الاشتراكات بالخارج .

ثمن النسخة فى البلاد العربية:

سوريا ٦٠ ق.س – لبنان ٦٠ ق.ل – العراق ٦٠ فلسا – الاردن ٦٥ فلسا – الكويت ١٠٠ فلس – قطر والبحرين ٢٠ آنه – بنغازى ٨٠ مليما – طرابلس ٩٠ مليما – الجزائر ١٠٠ فرنك – المغرب ٩٠ فرنكا .

أنفاسها الشهية ...

تمنحك أجمل اللحظات

فلتر مخصوص

بوستون

BOSTON

بوستون
فلتر مخصوص

السيجارة المثالية

بوستون

تجدونها في جميع أنحاء الوطن العربي

إنتاج

شركة النصر للدخان والسجاير